الجامعة
AL-GAMIAA



العدد ١٤٤
السنة الخامسة



سبعة أيام سبع ليال

اضطراب

لم يعد هناك شك فى أن الحالة السياسية فى مصر كانت مضطربة أشد الأضطراب طوال الأسبوع الماضي . ولقد وصل صدى هذا الأضطراب إلى الصحف الأنجليزية فنظمت ضد مصر حملة صحفية عنيفة لم تتورع أثناءها عن أن تقذف بالنعوت القذرة كبار الساسة المصريين . وأكدت مرة أخرى أن التطور السياسى الأخير فى مصر قد أثبت عدم صلاحية المصريين لحكم أنفسهم !

هذه النغمة يتكرر توقيعها من الصحف الأنجليزية كلما نشطت فى مصر حركة سياسية مهما كان اتجاه تلك الحركة !

وليس هناك شك فى أن الصحف الأنجليزية قد تواقحت خلال الأزمة السياسية التى اجتازتها مصر في الأسبوع الماضى الى أكثر من الحد الذى يمكن أن تسمح به اللياقة السياسية..وخصوصا اللياقة مع بلد تخطب انجلترة ودها منذ أمد طويل .

ومع ذلك اعتمدت الصحف اليومية المصرية على تلك الحملة الانجليزية لتأييد وجهات نظر سياسية خاصة تدافع هذه الصحف المصرية عنها . وفى يقيني أن الموقف الذي وقفته الصحف اليومية المصرية يدل علي ظاهرة أخلاقية تثير الأشفاق والرثو .!

إذ ليس مما يشرف الصحافة المصرية أن يكون لها رأي خاص فى وضع سياسى معين أو أشخاص معينين يتولون سلطات لا يبيحها الدستور أو قوانين الدولة ثم تسكت عن إبداء ذلك الرأى حتى تفتح الصحف الأجليزية فمها بالطعن فى ذلك الوضع السياسى المصرى الشاذ أو فى أولئك الموظفين المصريين الذين يتخطون نصوص الدستور فى استعمال سلطتهم فاذا بالصحف المصرية كلها تترجم تلك المطاعن الأنجليزية وتضع لها العناوين المغرية الضخمة وتعلق عليها كأنها كانت تترقب تلك الفرصة بفارغ الصبر . . !

ماذا يمكن أن نسمي هذا الخلق ؟

إن هذا الموقف الذي وقفته الصحف اليومية المصرية يذكرني بالمثل العامى الذى يشير الي كثرة السكاكين عند وقوع الذبيحة . . ولكن هذا اللون من ألوان التفكير اذا ساغ عند غير الصحفيين . . فلا يجب أن يستسيغه قوم كل رأسمالهم فى الحياة فلم لا يعلنون رأيهم مهما كان هذا الرأي ماداموا مؤمنين بشرف هذا الرأى وكرامته وحقه من الوجاهة والصواب . .

رباه ! أنها ليست أزمة سياسية بل هى أزمة خلقية وأزمة من النوع الحاد

تنحي

ثار فى الأسبوع الماضى لغط شديد حول القضية التي أقامتها النيابة العامة على الاستاذ حفنى بك محمود رئيس تحرير (السياسة) الغراء والتي عرفت باسم قضية (نزاهة الحكم) . بسبب نشره مقالات اعتبرتها النيابة قذفا فى حق وزيرى الأشغال والزراعة وكان سبب اللغط هو ما أشيع من أن صاحب العزة النائب العام قد رأي بعد أن ظهرت نية الحكومة الانجليزية فى ابعاد الوزيرين التعجيل فى نظر القضية وما أشيع ـ نقلا عن لسان استاذنا الكبير هلباوى بك — من أن النائب العام كان يفضل عرض القضية علي دائرة معينة من دوائر محكمة الجنايات ولقد صرح النائب العام بالنسبة للاشاعة الأولى بأن تعجيل القضية من حقوق كل طرف فيها . أى أنه مادامت النيابة العامة طرفا فى الدعوي العامة فلها حق تعجيلها كما أن للمتهم هذا الحق . أما بالنسبة للاشاعة الثانية فقد نفاها وزاد أن نسب الي هلباوى بك أنه أبدى الرغبة فى تفضيل نظر القضية أمام دائرة معينة أراد التحقق من أسماء أعضائها . . !

ولقد تقدم الأستاذ حافظ بك رمضان نقيب المحامين الأسبق بخطاب مفتوح الى رئيس محكمة النقض والأبرام ورئيس محكمة الاستئناف العليا يرجوهما وضع حد للغلط الدقيق الذى دار حول ذلك الموضوع . ولم يلبث أن تنحى رئيس الدائرة نجيب بك سالم وأحد اعضائها أمين بك حسنى ..

ولا شك أن كل اشاعة دارت حول قضية (نزاهة الحكم) قد أساءت الى سمعة القضاء المصرى الذي يفديه المصريون

الجامعة
مجلة مصرية أسبوعية
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامي
الخميس ١ نوفمبر سنة ١٩٣٤
العدد ١٤٤ — السنة الخامسة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
عمارة يطار ٣ — ميدان الاوبرا
تليفون ٤٣٠٢٨

كحرم مقدس بدمائهم . والذى نحرص عليه نحن أعضاء الأسرة القضائية كما نحرص على ثروتنا الوحيدة التي بدونها لا نساوى شيئا . . !

وقد يكون حقا ماذهب اليه النائب العام من أن لكل طرف حق تعجيل الدعوى . ولكن استعمال هذا الحق فى ظروف كظروف قضية (نزاهة الحكم) لا يمكن أن يفسر - خصوصا عند عامة الشعب الذى لا تعنيه الشروح المختلفة لنصوص القانون - الا تفسيرا ليس فيه كل الخير لسمعة النيابة والقضاء . بل انى أغلو أكثر من هذا فأقول أن النيابة العامة فى ظروف كتلك الظروف السياسية كان واجبا أن تتعمد ترك الدعوى العامة تسير سيرها العادى الهادىء بل كان يجب أن يستدعى الوزيران للتحقيق فى دار النيابة دون أن ينتقل أحد من أعضاء النيابة اليهما فى مكتبهما . فان فسر ذلك الاستدعاء بأنه تحقيق لمناورة سياسية ترغب فيها جريدة (السياسة) هذا خير من أن يحيل لرجل الشارع العادى بأن النيابة العامة تفرق بينه و بين غيره من الباشوات وأصحاب الألقاب والمراكز وهو خيال يجب ان يقضي عليه النائب العام الجديد الذى بث ولاشك روحا حية جديدة فى اعضاء النيابة

إننا لا نريد أن يحكم على أحد من الوزراء ظلما . ولكن (الأجراءات) التى تتخذ مع الوزراء يجب أن تكون اجراءات عادية هادئة . ولهم بعد ذلك كل الضمان عندما يقفون أمام القضاء ليقول فيهم كلمته العادلة . وليثق الوزراء الذين أبوا الاستقالة حتى بعد أن وجهت اليهم التهم علنا على صفحات الجرائد وبعد أن بدأت النيابة العامة فى التحقيق مع محررى تلك الصحف — ليثقوا أنهم اذا كانوا قد ابوا الاستقالة اليوم لأن أبهة المنصب الحكومى لها (تقاليدها) فى مصر فان هذه التقاليد لا يمكن أن تدوم . وسيأتي اليوم الذي يحس فيه كل وزير بأنه ما دامت سمعته قد أصبحت حديث الرأى العام فعليه أن يستقيل توا حتي يثبت براءته ... وأنه يوم يثبت تلك البراءة يكون قد أدى واجبه نحو سمعته السياسية . ونحو ما هو أهم من تلك السمعة . نحو قضاء بلاده اذ عمل على ألا يحرجه بالمثول أمامه وهو لا يزال متربعا على كرسي الوزارة . . .

انى لا زلت أذكر كلمة سعادة عبدالعزيز فهمى باشا لأستاذنا الكبير مكرم عبيد عند ما تقدم اليه مدافعا عن زميلنا الأستاذ توفيق دياب مستشهداً بخطب رئيس الوزارة السابقة اسماعيل صدقي باشا ومشيرا إلى ما فى تلك الخطب من سب الوفد وقذف فى حق أعضائه . اذاجابه قاضى مصر الأكبر فوراً أنه يستطيع أن يرفع دعوى مدنية على رئيس الوزراء يطالبه فيها بالتعويض . فاذا لم يحكم له فله أن يطعن فى ذلك الحكم بطريق النقض واذ ذاك يرى كيف ترد محكمة النقض الحق إلى صاحبه . وكيف تنتصف للمجني عليهم من المتهم ولو كان رئيس الوزارة نفسه .

إن وهم المحافظة على أبهة المنصب الحكومى قد زال . ويجب أن يرسخ في أذهان الناس انه كلما زادت درجة المنصب الحكومي سموا كلما أصبحت الهفوة التي يهفوها صاحب ذلك المنصب أخطر وأشد استحقاقا للعقاب . أي أن ضخامة ذلك المنصب يجب أن تكون عند الأدانة ظرفا من الظروف المشددة .

ردود الدول

ذكرت الصحف اليومية فى الأسبوع الماضى أن الحكومة المصرية لم تتلق إلى الآن ردا واحدا من أية دولة من الدول التي أرسلت اليها بمذكرتها الخاصة بتعديل لائحة ترتيب المحاكم المختلطة فيما يختص برئاسة الدوائر وكتابة حيثيات الاحكام باللغة العربية وحق الجمعية العمومية لمستشاري محكمة الأستئناف العليا المختلطة فى المصادقة على القوانين التي تطلب الحكومة المصرية سريانها على الأجانب . . !

وفى يقيني أن الدول ستتأخر ردودها التى طلبت حكومتنا أن تكون قبل آخر هذا الشهر — أكتوبر — ستتأخر شهورا أخرى . . بل إنه يغلب على ظنى أن بعض تلك الردود لن يصل الى الحكومة المصرية التى لم تعرف الى الآن كيف تقف موقفا حاسما فيه شيء من الحزم بأزاء أدق مشكلة دولية اعترضت تاريخ مصر الحديث وهى مشكلة الأمتيازات . ولو أنني كنت فى مركز احدي الدول الممتازة لما عنيت بالرد على مذكرة الحكومة المصرية . لأن بطلان الأمتيازات الأجنبية في مصر من البداهة بحيث لا يحتاج الى سياسة (الحل بالقطاعى) . . اذ أن حلها جملة لم يكلف ايران وتركيا إلا جرة قلم واحدة !

لقد كلفت الحكومة المصرية القائم بأعمال مفوضيتها فى لندن بالأحتجاج لدي وزارة الخارجية الانجليزية على حملة الصحف الانجليزية على مصر وتهجمها الجرىء حتى على أكبر مقام فى البلاد . فقوبل ذلك الاحتجاج بهزة كتف وابتسامة . . لأن الحكومة المصرية التي تريد من حكومة لندن أن تمنع الصحف الانجليزية عن الكلام لا تملك فى مصر أن تمنع صحيفة انجليزية أو فرنسية أو يونانية عن الطعن فيها . بل لقد حدث فعلا أن تهجمت (البورص اجبسين) و (الاجبشيان جازيت) اكثر من مرة على الحكومة المصرية فلم تستطع إزاءها شيئا .

اذا لم تجب الدول الممتازة على مذكرة الحكومة المصرية فانى أول من يفرح ! لأن الكرامة القومية فى كل أمة شىء لا يقبل المساومة على طريقة (الباعه السريحة) . . . فاما أن تلغى تلك الامتيازات ويسترد القضاء المصرى أهليته ويرفع هذا الحجر المشين المفروض عليه كرها أو تبقى تلك الامتيازات حتي يقيض الله لهذا البلد حكومة تعرف كيف تفرض إرادتها وتملي كلمتها

المحرر

كلارك جيبـــل ؟!

قصـــــة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

بشكل شاب جميل . لم يكن لسعيد خورشيد فضل فى أنه ولد جميلا . فقد انحدر من أسرة شركسيه الأصل . اذ كان أبوه خورشيد بك فهمي من كبار موظفي الدائرة السنية اقتني منها ثروة متوسطة . كما كانت والدته من الجوارى البيض اللاتي كن يمتزن بالبشرة الناصعة البيـاض والشعر الأصفر والعيون الزرقاء

وورث سعيد عن والديه ذلك الطابع من الجمال . واشتهر بين زملائه طلبة مدرسة المنصورة الابتدائية . وكانت والدته تعنى عناية خاصه بثيابه . فلم يكن فى أشهر الشتاء يبدو الا فى بذلة زاهـية اللون . تظهر من (بنطلونه) القصير ركبتاه اللتان كانتا تمتازان عن باقي زملائه طلبة المنصورة الذين ينحدرون من أسر فلاحي المراكز والقرى التابعة للمديرية بأنها ملساء وردية اللون . بينما كانت ركب الآخرين مسودة مخدوشة متضخمة من أثر الوقوع على الأرض أثناء لعب الـكرة . أو قفز (الحصان) . أو الدوران حول (العقلة) وهي الألعاب التى كان والد سعيد قد استحضر شهادة من أحد الأطباء يطلب معافاة ابنه منها لأن صحته الرقيقة لا تسمح له بمزاولتها .

أما فى أشهر الصيف فكان سعيد يبدو دائما فى بذله حريرية بيضاء من بذل (البحارة) ذات الأشرطة الزرقاء العريضة التى تزين (ياقتها) العريضة المتدلية فوق صدره وظهره وكانت والدته تتفنن فى عقد (البابيون) الحريرى الضخم الذي كان ينتشر على رقبته فى شكل يستلفت النظر . وطالما استدعى تأنيب الشيخ جمجوم مدرس اللغة بمدرسة المنصورة الذى لم يكن ينظر الى ذلك (البابيون) حتى يعمد الى توجيه أصعب الأسئلة في الأعراب . فأذا ارتبك سعيد فى الأجابة انفجر فيه الشيخ جمجوم صائحاً

— قلت لك ميت مرة طول مانت معلق البتاع ده ف رقبتك مانت فالح . !

ولم يعتد سعيد أن يجيب علي صراخ أستاذه بذلك الأسلوب الذى يسميه زملاؤه (التجعيم) بل أنه كان يحني رأسه ثم يجهش بالبكا بين نظرات السخرية التى كان يوجهها اليه بعض طلبة (الفصل) والضحكات التى كان يطلقها البعض الآخر خلف أغطية الأدراج المفتوحة . !

وتوالى نجاح سعيد خورشيد حتى اجتاز امتحان القبول فانتقل مع أسرته الي القاهرة والتحق بالمدرسة السعيدية لـكى يتم تعليمه الثانوى وكان بعـض زملائه في مدرسة المنصورة يظنون أن سعيد سيتغير بعد انتقاله الي التعليم الثانوى ولـكنهم فوجئوا به فى أول يوم من أيام الدراسة وهو يبدو ببنطلونه القصير و (البابيون) الحريرى الضخم منتشر علي صـدره ! وعرف مرة أخري بأن سعيد هو أجمل طلبة السعيدية . وأنه أكثرهم رقة وليونة وحياء .. وهي صفات لم تكن تنجو من غمزات السخرية والهزء التي كان يرسلها زملاؤه كلما مر بهم تفوح منه رائحة عطر بريانتين الذي اعتاد أن يضعه فى شعر رأسه لـكي تزيده لمعانا وبريقا . !

وانقضت الاعوام .. فلما حصل سعيد علي (الكفاءة) خلع البنطلون القصير .. وبدأ يقلد بعض زملائه فى حلق لحيته التى لم تكن قد نبت شعرها بعد .. ولم يكن يرمى فى الواقع من حلقها الا خلق المناسبة لوضع طبقة من (الـكريم) عليها . ثم نثر شيء من (البودر) التي اعتادت أن تستعين به والدته فى (التواليت) وانسجمت قامة سعيد وأصبح يبدو في مظهر يكاد يكون كاملا من مظاهر الرجولة ..

وأخذ يتردد على دور السينما التى كانت موجودة اذ ذاك في مصر . وبدأ يلهو كما يلهو الطلبة في سنه . فلما نال (البكالوريا) والتحق بمدرسه التجارة العليا . أخذ يتردد علي بيوت الحب المأجور .

ولقي سعيد نجاحا عجيبا في تلك الحياة الليلية العابثة التى كان يحياها مع بعض زملائه . وذاع ذلك النجاح حتى أصبح محسودا من جميع اولئك الزملاء ..

وانتقل نجاح سعيد فى تذوق اللون العابث من حياة اللهو الى نوع آخر . فقد بدأ سعيد يلحظ اقبال فتيات الشارع على تحيته والأبتسام له وكانت صديقـات شقيقته ابتهاج اللاتي كن يجالسن معها فى غرفه البيانو فى الوقت الذى كانت امهاتهن يقضين مدة (الزيارة) في غرفة (المسافرين) مع والدة سعيد . كانت اولئك الصديقات ينتهزن تلك الفرصة لمناقشة سعيد مناقشات عابثة عن بعض (أفلام) السينما أوقصص كشكش بيه والكسار وكان يحس سعيد بأن أكثرهن اقبالا على التحدث اليه هى عزيزة رمزى التي كانت اذ ذاك لا تزال

طالبة بمدرسة (الساكركور) بالسكاكيني وأقبلت عزيزة ذات ليلة يوم (الأستقبال) الذي اعتادت أن تستقبل فيه والدة سعيد صديقاتها مبكرة وفي يدها ورقة ملفوفة ثم جلست في أقصي الغرفة الي جانب ابتهاج وأخذت تنظر بين كل برهة وأخرى الى باب غرفة البيانو. فلاحظت ابتهاج ذلك عليها وسألتها

— مالك يازيزى بتبصى علي ايه ؟

— بس عاوزه سعيد

— ليه ؟

— عاوزاه اوري له حاجه كويسه

فقامت ابتهاج ونادت شقيقها الذي كان اذ ذاك قد استيقظ من القيلولة التي اعتاد أن ينامها بعد ظهر كل يوم. فلم يشأ الدخول إلا بعد حاق لحيته ووضع طبقة (الكريم) و (البودر) عليها. ثم غسل أسنانه حتى لمعت. وسكب جزء من زجاجة (البريانتين) على رأسه حتى برق شعره. ثم ترك (ثوب الغرفة) الحريري الأزرق الذى تزينه بعض الرسوم اليابانية ذات الألوان الزاهية الصارخة يتأرجح على كتفيه ودخل إلي غرفة البيانو وهو يتمهل في مشيته، كأنه واثق من جماله وفتنته. ولم يكد يتقدم الي وسط الغرفه حتى فاجأته عزيزة بقولها

— أماجايبه لك معاى حاجه مدهشة ياسعيد

فسألها في تؤدة متكلفة عن تلك المفاجأة لن تعنيه :

— ايه هى يا ترى ؟

— صورتك.

— صورتي أنا ؟

— ايوه. صورتك انت. تصدق بآه ؟

— جبتيها منين ؟

— م الشارع ... والنبي صعبت على يا سعيد لما لقيت وشك الناس دايسه عليه. وطيت جبت الصورة ومسحتها وشلتها ف الشنطة لغاية ما جيت هنا .. شوف. بالذمه دى مش صورتك ؟ — ونشرت الورقة التى كانت ملفوفة في يدها .. كانت اعلانا عن إحدى دور السينما التي تعرض (فيلم) قصة (غادة الكاميليا) التى كان يقوم فيه رودلف فالنتينو بدور أرمان دومال. أمام ألا نازيموفا التى كانت تقوم بدور مرجريت جوتيه. وأشارت عزيزة إلى صورة فالنتينو وهى لا تزال تقول

— بص كويس ... مش انت تمام ؟ سعيد بعنيه. ونظرته. وابتسامته ... لو ما كانش مكتوب تحت الصورة (رودولف فالنيتيو) كنت اقول سعيد خورشيد بيمثل ف السينما.

وأطال سعيد النظر إلي الاعلان الذى كان يفوح منه عطر زيزى صديقة شقيقته وتبين فعلا نوعا من الشبه العجيب بينه وبين نجم السينما. فازداد زهوه واعتزازه بفتنته اذ تذكر ما سبق أن قرأه في مجلات السينما عن فتنة فالنتينو ونجاحه الهائل في مغامراته الغرامية. وهز سعيد رأسه قليلا كأن خبر ذلك الشبه عادى لا يجب أن يثير استقباله اهتماما.

وانتهزت عزيزة فرصة خروج ابتهاج من الغرفة فمالت على أذن سعيد تسأله

— انت شفت الفيلم ده ؟ — فأجابها

— لا.

— طيب انا عازماك الليله دى عشان تشوفه معاى

— عازماني ؟

— ايوه عازماك. ودى فيها ايه ؟

وعاد سعيد يذكر أنه قرأ كثيرا عن النساء الثريات اللاتي يتهافتن على نجوم السينما ذوى الفتنة وعن عيشة البذخ التي يحياها النجم الايطالى فالنتينو الذى بدأ حياته فقيراً معدماً ثم رفعه جماله إلي مصاف أصحاب الملايين ! فقبل دعوتها !

وتطورت العلاقة بين عزيزة وسعيد فأصبحت غراماً ملتهباجارفا. وتعددت الدعوات التي كانت توجهها اليه للذهاب الى السينما أو الصعود إلي الهرم فى سيارة أو التزحلق على (القباقيب) ذات العجل فى الجزيرة ... وهي الرياضة التى كانت شائعة اذ ذاك ...

وذاع عن سعيد أمر شبهه بفالنتينو. وكان كلما خرج مع عزيزة استلفت نظر الفتيات الغربيات منه. بل أنه تعدي ذلك الى مغازلة أولئك الفتيات. ووفق في ذلك الى حد كبير. حتي أثار غيرة عزيزة. ولطالما نشبت بينهما المناقشات الحادة التى كانت تنتهى عادة ببكائها وهي تشد شعرها من جذوره. ووقوفه هو فى ركن الغرفة يبكى لبكائها ويدق رأسه بيديه على أنه آلمها وأثار غيرتها ..

. . . .

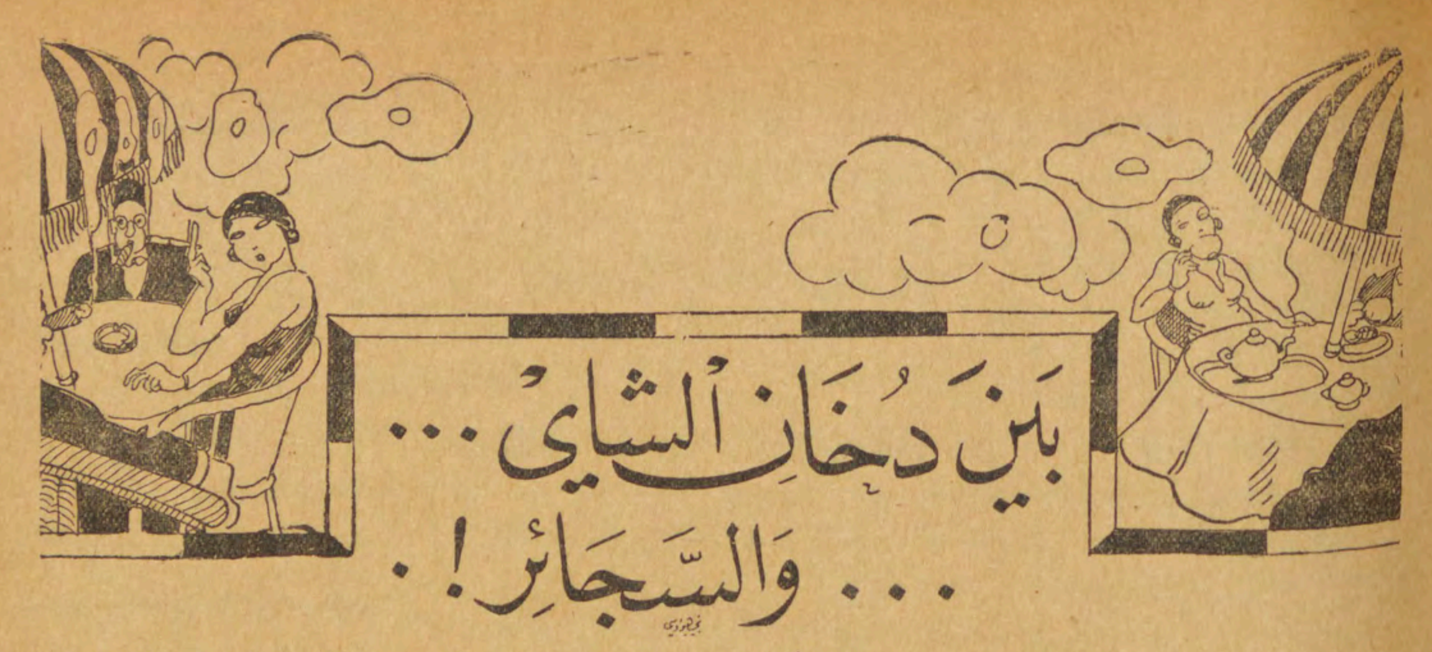
وأخيراً انتهى سعيد من دراسته العالية والتحق باحدى وظائف التفتيش فى مصلحة الأملاك واضطرته ظروف العمل أن يتغيب عن القاهرة. ولكنه لم يقطع علاقته بعزيزة التى كانت قد غادرت (الساكركور) وجلست فى منزل والديها بالزمالك تنتظر الزوج المجهول ..! وانقضت أعوام وعلاقة عزيزة بسعيد كما هى .. يلقاها في القاهرة عند حضوره اليها فيخرجان سويا إلى مسرح أو مطعم. فأذا سافر من أجل عمله لم تنقطع عنه رسائلها التى كانت تؤكد له في كل منها غرامها الذى يلهب قلبها ...

وبلغ الاستاذ سعيد خورشيد في العام الماضى الخامسة والعشرين من عمره .. وقد ترك (البنطلون) القصير و (البابيون) الحرير الضخم ولكنه ظل محتفظا بلون من ألوان الطراوة فى الخلق لم يستطع أن يتغلب عليه ....

وعاد سعيد في احدي أيام الشتاء الماضي من رحلة الى دمنهور كان قد قام بها لعمل من أعمال المصلحة فلما التقي بعزيزة فاجأته بقولها

— أما أنا حاورى لك النهاردة حاجة

البقيه على صفحة ٤٨



بين دخان الشاي ... والسجائر !

خطوبتان

هدأت أحاديث الصالونات أخيراً بعد أن أكثرت من التحدث عن الحادث المؤلم القديم الذى أدى الى انفصال الدكتور أمين صدقى عن زوجته الشابة العريقة السيدة خديجة العلايلى ..و بدأت الأبتسامة العذبة تعلو الشفاه فى الأسرتين ...

وتفصيل الأبتسامة أن السيدة خديجة عادت من رحلتها إلي الأستانة وفى ذيل فستانها الرشيق إشاعة مرحة تقول أن خطوبتها سوف تعلن قريبا على الأستاذ أحمد رمزي قنصل مصر فى الأستانة ... ولاشك أن اعلان الخطوبة سيقابل بالأرتياح من دوائر الطبقة الراقية التى تتمنى كلها اطيب التمنيات للعروس التى عرفت دائما بأنها (صاحبة الفستان الاشيك)...

كما أن هناك خطوبة أخرى ينتظر أن تعلن قريبا بين الدكتور أمين صدقى والسيدة لطيفة فاضل . إحدى سيدات الطبقة الراقية الفضليات . اللاتى امتزن بالتؤدة والرزانة . وكانت دائما كبيرة الأمل في حياة رغدة سعيدة ومحرر هذا الباب لا يملك فى هذا المقام الا أن يهنىء العرسان جميعا .. وأن يرجو لهم من كل قلبه .. حياة زوجية هادئة

شخصية مشرفة

أذاعت وزارة الخارجية فى الأسبوع الأسبق حركة التعيينات والتنقلات فى بعض وظائف السلكين السياسى والقنصلى وقد عنيت الوزارة عناية خاصة بالظروف (الشخصية) و (العائلية) التى تحيط بموظفى ذينك السلكين ومبلغ ما يمكن أن تنتجه تلك الظروف من أثر فى عملهم ومظهرهم الدبلوماسى

ومن بين كبار رجال السلك السياسى



ايفيت بغدادلي

المصريين الذين تعلن زوجاتهم خير اعلان اجتماعى عن مصر الاستاذ ابراهيم بك راتب وزير مصر المفوض الجديد فى وشنجطون . فهو متزوج من السيدة بلقيس هانم وهي سيدة مثقفة رائعة الجمال . تنتمى الى أصل روسي من مقاطعة (جورجيا) وقد أثارت احترام الصالونات العليا فى برن أيام كانت زوجة السفير التركى فيها منذ بضعة أعوام . ولعل القراء يذكرون أن الاستاذ راتب بك كان متزوجا بأحدي صاحبات السمو الاميرات . ولكنه انفصل عنها . وكان هناك شرط يلزمه بالتعويض اذا تم الانفصال وقد قام بسبب ذلك نزاع قضائي طويل انتهى بالزامه بدفع مبلغ وصل الى نحو ثلاثين الفا من الجنيهات

كاريوكا .. رومبا !

والكاريوكا والرومبا هنا ليستا رقصتين وانما هما فستانان من الفساتين التى انتهت اليهما آخر مودة فى باريس وعرضتهما السيدة صالحة هانم أفلاطون فى معرضها الذي افتتحته مساء الخميس الماضى بشارع سليمان باشا ..

ولاشك أن من حق ذلك المعرض أن يذكر في هذا الباب وأن يذكر بالخط العريض . . فقد أجاب دعوة صالحة هانم الي مشاهدة أزيائها و (موداتها) . والتهام شايها وكعكها نخبة من أرقى سيدات الاسر

المصرية الكريمة ..

وقد اختارت صالحة هانم نموذجين حيين (ما نكان) ألبستهما الموديلات الشتوية التي أحضرتها معها من باريس . احداهما انجليزية وهى الآنسة شقيقة مستر جرافتي سميث السكرتير الشرقي لدار المندوب السامي والأخرى مصرية اسرائيلية وهى الآنسة ايفيت بغدادلى التي لا تزال تعرف في الصالونات المصرية بأنها (كانت) خطيبة البارون امبان ملك المترو والسباق فى مصر!

وقد أخذت الآنستان (النموذجان) ترتديان الفساتين واحدة بعد الأخرى . فكانت الانجليزيه تظهر بالفساتين التى تتسق مع قامتها الطويلة الممشوقة. وكانت الأخري تظهر بالفساتين التى تتسق مع قامتها الصغيرة . وكانت عيون السيدات اللاتي لبين الدعوة تلتهم الفساتين وهى تمر أمامهن على جسمى (النموذجين) .. وشرر الرغبة يتطاير منها .. ومن بين (الوجوه) التى استلفتت النظر فى تلك الحفلة. السيدة ع. سليمان هانم. التى كانت ترتدى ثوبا أسود وقبعة سوداء وحذاء أسود . ومدام ريفيه قطاوي بك . وقد كانت ترتدي ثوبا أبيض شاعت فيه عدة نقط سوداء . ومدام أصلان قطاوي بك. وهى سيدة بلجيكية كانت ترتدى ثوبا صافى الزرقة . كون مع ابتسامتها الوديعة نوعا من الجو الملائكى حولها . كما رؤيت هناك أيضا مدام عدس في ثوب أسود شاعت فيه نقط بيضاء وقد أمسكت بيدها منظاراً كانت تحركه فى أنحاء القاعة لتفحص المدعوين والمدعوات .. وعليك أن تعلم منا أنها قرينة المثري الاسرائيلى المعروف صاحب العمارة الجديدة الهائلة المعروفة باسمه فى شارع عماد الدين والتي تحتاج مثلى الي منظار لكى تستطيع أن تصل بنظرك الي سطحها !ورؤيت أيضا كريمة المثرى اميل عدس وهى زوجة التاجر الاسكندري جاك جوهر في ثوب رمادي فاتح . وحزام أسود

هدية ملكية

منذ مدة طويلة والرسام العالمى المشهور ده لازلو منهمك في انجاز صورة زيتية بديعة للبرنسيس مارنيا اليونانية خطيبة البرنس جورج أصغر انجال ملك الانجليز . . .

وقد ارتدت البرنسس استعداداً لتلك الصورة لباسا خاصا للسهرة مؤلف من قطع زرقاء وبيضاء .. يزينه بضع ورود بيضاء على الصدر ..

وسوف تكون تلك الصورة التي تعد اروع ما اخرجته ريشة ده لازلو الهدية التي يقدمها البرنس لخطيبته يوم الزفاف . .

ومن المقرر ان تعرض لوحة البرنسيس مارنيا مع لوحات اخرى تمثل اعضاء عائلتها قبيل الزفاف الملكى الذى سيجرى فى ٢٩ نوفمبر القادم .

ومما يذكر ان ده لازلو يعمل الآن فى انجاز صورة اخرى (للعريس) البرنس جورج

وقد تناثرت على الثوب عدة (أزرار) سوداء أكسبته فتنة خاصة

وقد حضر الحفلة من رجال الطبقة الراقيه سعادة محمد طاهر باشا فى بذلة بيضاء تنم عن روحه الرياضية البديعة ومعالي مدحت يكن باشا وتوفيق دوس باشا ...

وظاهرة أخري استرعت النظر .. ان الآنسة أمينة السعيد كانت تؤدي (واجبها الصحفى) فى الحفلة وهى فى ثوب أسود بسيط . فكانت تتلقى تعليمات الزميل الصديق الأستاذ فكرى أباظه رئيس تحرير (المصور) . وكانت طول الحفلة تجلس الي جانب الآنسة شريفة لطفى التى كانت ترتدي ثوبا (لبني) اللون . وقبعة من نفس اللون فضلت ان تختفى بهما خلف إحدى اعمدة القاعه الكبيرة ... ؟

موبيليا ..

ومودة الفساتين تجرنا إلى ذكر مودة الموبيليا .. والمودة الأخيرة تتحدث عنها الآن أسرة الأستاذ أحمد بك كامل مدير الأمن العام السابق بمناسبة قرب انتهاء بناء العمارة الفخمة التي تبنى لحساب صاحبة العصمة حرمه .

وتفصيل هذه المودة التى يهرش لها كريجر وبونتريمولى الرأس أن السيدة صاحبة العمارة تأبى إلا أن تكون كل أثاثات المنزل من النوع الذى يمكن وضعه داخل الحائط عند اللزوم ... وقد نفذت فعلا تلك الرغبة فطلبت أن يكون تصميم الدور الذى ستخصصه لسكنها من الوجهة الهندسية بحيث يسمح بوضع الأثاث الجديد



صورة الرسام ده لازلو ينقل ملامح الامرة العروس الي اللوحة

عندما تدور عجلات القطار

ساعة هائلة مع سائق وعطشجي القطار رقم .. «١٣» ؟

كان السائق (أحمد يوسف) مولعا بالقطارات وما يدور حولها منذ كان حدثا .. لست أعني بذلك أنه كان يملك قطارا خاصا له .. وانما كان معروفا بين أصحابه بسرعة العدو .. فكان يتقدمهم بعد أن يرتبطوا به ثم يبتديء في رحلة (سريعة) معهم في حارات الحي الذى يقطنوه . . وكان أثناء هذا الجري يتعهد بتفريق المارة الذين يعترضونه أثناء سير قطاره الآدمى بأن يصيح فيهم (دتش دش !) بينما هو في كل ذلك يدير ذراعه الايمن كالقطار تماما .. !

وكان احمد يوسف مغرما كذلك بالصفير العالى . وكان يتمنى لو يتاح له أن يترك مهنته (الحدادة) ليكون سائقا — أو كمسارى ان أمكن — لاحد القطارات لكي يتمتع لأكبر ساعات ممكنة . . . بالركوب المجانى . .

وكان كذلك يلح على والدته في مساء كل يوم وعندما يكون فى طريقه الي الفراش أن تقول له .

— انت حا (تقوم) الساعه كام بكره ياحمد

فيجيبها باقتضاب — الساعة ستة تماما

* * *

— طيب ياعم احمد الحاجات دى كلها (كنت) بتعملها . . ودلوقت . . ياترى مبسوط ؟

هكذا فاجأت الاوسطى احمد يوسف سائق القطارات بمصلحة السكك الحديدية المصرية

ومسح السائق العجوز عندئذ جبينه بيده كما لو كان قد سطر على هذا الجبين حوادث يود لو يمحوها ثم نظر الي نظرة مبهمة فقلت له متمما . والا انت مش مبسوط !

يا أمي ...

الشاعر الانجليزي (رديارد كبلنج) أحب والدته حباً سامياً عميقاً وقد أهدى لها روايته الشهيرة (Light That Eailed) وهذا الاهداء عبارة عن قصيدة شعرية سامية نعربها للقراء

* * *

Dedication اهداء

لو علقت علي رؤوس التلال
وشنقت علي قم الجبال
سأعلم يقيناً أن حبك هو وحده الذي يصلني
يا أمي ! يا أمي !

* * *

ولو غرقت فى أعمق الانهار
وأصبح قاع المحيطات والبحار قبرى
سأعلم علم اليقين . . . .
بأن دمعك في تلك الاعماق سيصلني
يا أمي ! يا أمي !

* * *

عند ما يصير جسمى هباء
وتنفصل عنه روحى بعد الفناء
سأعلم علماً لا ريب فيه . . .
بأن دعواتك وتضرعاتك . . .
هي وحدها التي تصلني . . .
والتي تباركني وتشجعني . . .
والتي تنفي الهم عني . . .
يا أمي ! يا أمي !

الآنسة ناهد محمد فهمى

— مش مبسوط ليه .. اللي يجيبه ربنا كويس . انما . انما أنا حاقول لحضرتك على حادثه جرت لى سنة ١٩٢٧ يعني بقا لها ييجى ٨ سنوات .. ولكن متهيألى أنها حصلت امبارح بس . .

وطفق الأسطى احمد السائق الذي أمضى عشرين عاما واقفاً أمام لهب (فرن) القطار وآلاته وفراملة مسئولا عن حياة آلاف من البشر فى كل ساعة من ساعات هذه السنوات العشرين .. طفق يقص علينا الحادث الذى كان له أعمق الاثر في نفسه من هذه الحياة الطويلة ..

.. عند ما كنا نقود القطار رقم ١٣ — يا حفيظ ! — بسرعة هائلة وقد قمنا به من باب اللوق الى حلوان دون أن نقف عند بعض المحطات ومنها (المعصرة) وعندما كنا فى طريقنا أمام محطة المعصرة ذاتها وبهذه السرعة المخيفة التي لم تكن تعطينا الفرصة الكافية لرؤية الاراضي والبيوت الصغيرة التي حولنا بصورة واضحة وانما تراءت لنا كأنها قد اتصلت ببعضها البعض وكأننا نجرها معنا فى طريقنا الي حلوان . اذا بنا نشعر بصوت دوى هائل .. لقد اعتدنا ان نسمع من حين لاخر صوت انفجار احدي زجاجات القطار التى لا تحدث ضررا جسيما . الا أن هذا الدوى لم يكن لنا عهد به من ايام الحرب ..

وفتشنا عن الزجاجات لنعرف مصدر الصوت فوجدناها كلها سليمة . وبينما نحن كذلك اذ رأينا البخار الساخن يتدفق حولنا في قوة وعنف وبكميات هائلة جعلتنا بعد خمس ثوان فى محيط من البخار بشكل صور لنا اننا فى جهنم الحمراء ومد زميلي يده نحو آلة التوقيف (الفرملة) ولكنه اخطأها

ولم يعد يعرف مكانها بعد أن حجبتها عنه طبقات سميكة من البخار الكثيف . وبعد دقيقة واحدة لم نقو على رؤية بعضنا البعض لتكاثف البخار فوقا عن سخونته الشديده التى تفوق درجة ٢٠٠

وصحنا ننادي بعضنا البعض بصوت مرتفع ولكن صوت البخار المغلى كان كافيا لتغطية صوتينا ومكثنا لا نبعد عن بعضنا سوى بضعة سنتيمترات دون ان يراني زميلي او اراه او يسمعنى صوته او اسمعه صوتى ..

بينما كان القطار يسير بنا بسرعة نحو مصير مجهول محتوم حتي ..

وسكت عندئذ (عم احمد) ليتركني أتخيل نهاية قصته المروعة فقلت له متعاجلا

— وبعدين !..

— وبعدين وقف القطار فجأة . لانه مش ممكن يمشي الا بقوة البخار وبعد نفاذه استمر يسير بقوته الطاردة حتى وقف لقد كان زميلى فى موقف احرج من موقفى بمراحل اذ كان مواجها لفوهة البخار المتدفق فاحترق وجهه واستحالت يده الي اللون القرمزى بينما تضخمتا فى شكل مخيف وسقط مغشيا عليه . . اما انا فكنت بعيدا عنه فأصبت بورم خفيف فى وجهى

وسكت قليلا ثم تمتم — انا طول عمرى راجل صالح . . . ثم استمر

وقد صادف ان كان المستر بل رئيس أقسام مخازن وورش القطارات فى مصر يسير راكبا فى قطارنا ولما رآه يقف دون مبرر اندفع نحونا ورآنا على تلك الحالة فأخرج لتوه أربعة مناديل بيضاء من جيوبه وربط بها وجه زميلي ونزل ليقف على قضبان الخط القادم من حلوان .

— ولكن . ألم يكن هناك قطارات ذاهبة اصطدمت بكم ؟

— لم يصطدم بنا أى قطار لأن القطار الذي يلحقنا لا يمر الا اذا أعطيت له اشارة من (الكشك) السابق بمرورنا من منطقته.

أما المستر بل فقد وقف ليعترض مسير القطار القادم من حلوان ويوقفه ثم يعيده ثانية الي حلوان ليودع الزميل فى المستشفى وقد مكث بها نحو الثلاثة شهور .

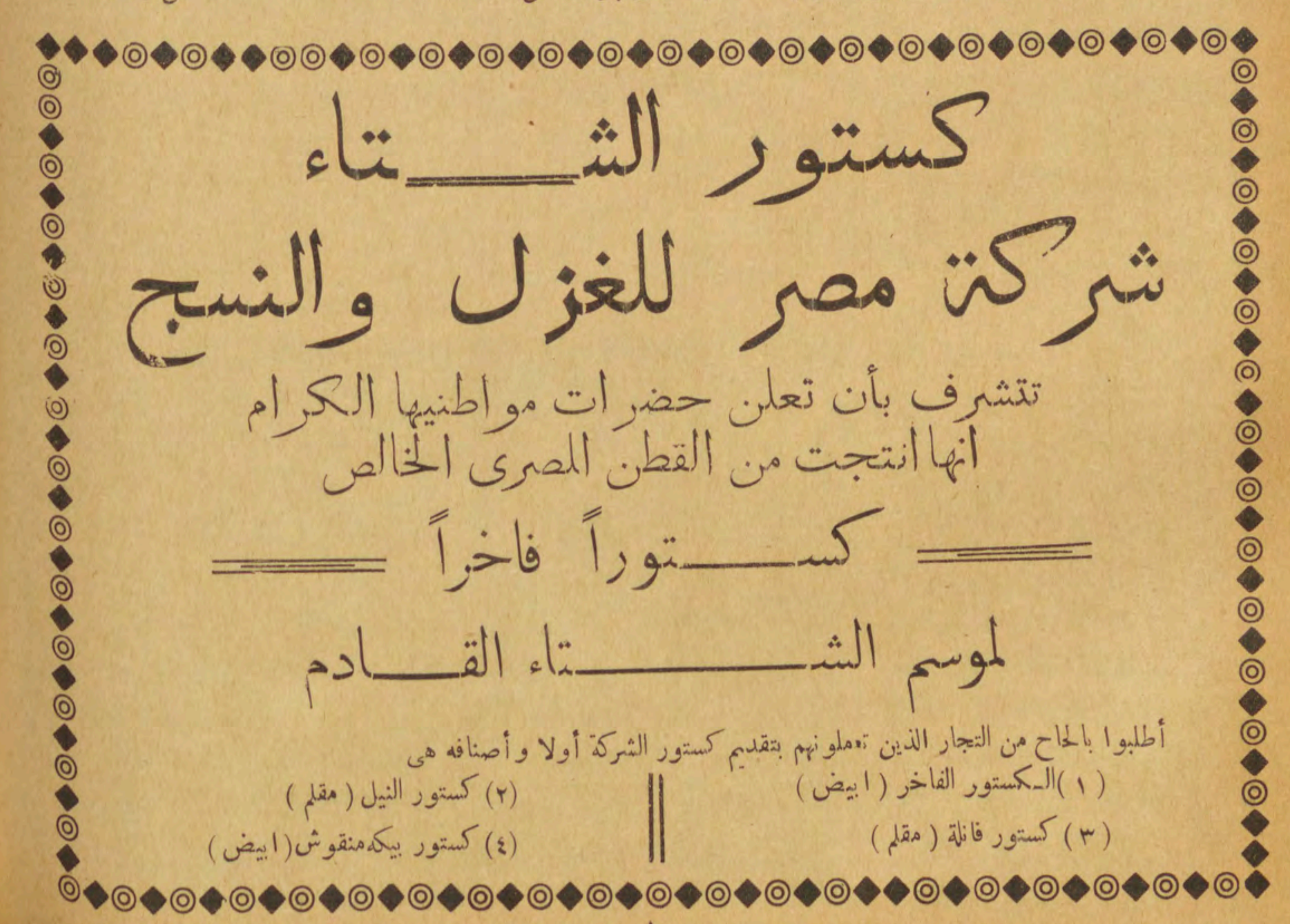
وكنت قد لاحظت أن محدثى يشير الى رفيقه فى القيادة بأنه زميله فسألته : هوه زميلك يبقى العطشجى بقي مش كده . . ؟

— فقال فى خفوت — لا . . انا كنت عطشجى . . (ثم فى قوة وفخر) ولكن دلوقت بقيت سواق

ثم سلمت على الرجل شاكراً وانا لازلت اتخيل هذا العامل الذى عاش عشرين سنة فى خطر ولا يزال ينتظر ان يعرض نفسه فى كل دقيقه من دقائق حياته المقبلة المجهولة الى الخطر . . ومع ذلك فهو يقول فى رضى وتفاؤل :

— مش مبسوط ازاى . . كل شئ بجيبه ربنا كويس

حسن زكى احمد



استفتاء تدعو إليه الجامعة

من هي الفتاة التي أريدها زوجة؟


محمود طاهر لاشين

... وجعل كل منا يحتسي القهوة في اغضاء واطراق.. وساد صمت طويل!

ـ امال عاوز تتجوز مين!

ولم يكن محدثي وقتئذ مندوب مجلة الجامعة الغراء. بل كانت « ماما » . . .

وقد ألقت سؤالها وهى مشيحة بوجهها عني كأنما تكلم الحائط . ومع يقيني من أنني أنا المقصود بهذا الاستفهام فقد أشحت بوجهى الي الحائط الآخر كأنما أعهد اليه أمر الرد على هذا السؤال العويص.. وظل الحائط وظل « العبد لله » أخرسين !

ـ أنا والنبي يا ابنى احترت معاك واحتار دليلى . . .

ولما كان الانسان حيوان ناطق فقد نطقت آخر الأمر بقولي

ـ والله يا والدتى . . . يعنى . . . زى ما تقولى .. انى آسف لكونك حيرتى نفسك وحيرتى دليلك الغلبان علشاني . . . (ثم حككت رأسى) . . . تعرفى ان المسألة عويصة ؟ !

ـ راح يقول لي عويصة ويكلمني بالنحوى . . . أهم كل الشباب بيتجوزوا.. وسيدنا النبي سبحانه وتعالى بيقول الجواز نص الدين . . .

ثم لفت ذقنها بالسبابة والابهام وراحت تهز اهتزاز المغضب. وفى الحق ان لها كل الحق في هذا الغضب . . وما تبع هذا الغضب من تهاونها فى أمر خدمتي وتوفير أسباب الراحة لي. فالطعام ليس من جودة الطهى والتسبيك بحيث اعتدت واعتادت . . . بدعوى أنها لا تعرف غير هذا .. والملابس تظل عند المكوجى ما شاء المكوجى . . . لأن عقلها ليس دفتراً .. ثم انها لا توقظني فى الصباح بما اعتدت منها من الاصرار والالحاح . فاذا ما تأخرت عن عملي نسبت ذلك الي سهري وصرمحتي . . .

والواقع أنها احتارت ، ومن المحتمل جداً أن يكون دليلها قد احتار كذلك . . . فمنذ سنة أو تزيد . . . أو تنقص . . . وهى تعرض على تشكيلة كبرى من عبدات الله المخلصات . . . هذه « فتحية » ابنة احدي صاحباتها وان كانت لا تملك شيئا يذكر الا انها على جانب من الجمال عظيم .. ففمها كخاتم سليمان وأنفها كبلحة من الشام وانها لغضة بضة ورقبتها مثل كوز من الفضة . . .

ـ يا شيخه دى تبقي زي الصورة اللى بيلزقوها على طاقة البفته . .

إذن فهذه « انصاف » ابنة رشدى بك الذى أحيل على المعاش أخيرا بعد أن اقتني عزبة ٣٢١ فدان و ١٨ سهم و ٤ قراريط ثم انها تجيد الفرنسية وتحذق العزف علي البيانو . . .

ـ بس لاجل الحق رفيعه شويه .

ـ يا والدتي هو انا بتجوز بالوزن ؟ ثم انا مالي ومال ثروة أبوها ؟

إذن فعندك «زينات»..فقد ورثت عن أبيها أطيانا ومنازل ودكاكين..وأمها تريد رجلا طيبا طيعا صالحا يحل محل الراحل الكريم فى ادارة هذا العز العريض ..

ـ والله يا ستي أنا مش عاوز اشتغل وكيل دايرة !! انما اسمعى .. ايه رأيك فى بنت ابراهيم افندي ربيع ؟ بتقولوا عنها متعلمة ومهذبة وبنت حلال . . .

فمصت السيدة الوالدة أشداقها فى امتعاض وقالت

ـ الحاجه الخايبه تقول نيني . . . لما يبجي متعوس الرجا يشنزيني .. دى يا ابنى صفرا ومعلوله .. انت يغرك كلمتين الهجص اللى اتعلمتهم في المدارس . . دي حتي أمها حطه مناخيرها في السما . .

ـ طيب يا أمي ورينا حد من اللى بتقولي عليهم !! والا يعني اتجوز بالمراسلة؟

هنا كان سوء التفاهم والأخذ علي الخاطر . . . "ورميت بأنني أركب رأسى فى اثر المتفرنجين المضللين الخارجين على الدين وعلي اليقين و.. و.. و..

ولكن هنا أيضا هدأت وملكت جماح نفسي وحاولت أن أقنعها بأنه حتي مرآي من أريد أن تصير شريكة حياتي لا يكفى بل يجب قبل كل شيء عمل (مرمة) كبيرة فى حياتنا الاجتماعية يكون من شأنها أن ينتقى الانسان زوجته تحت مسئوليته ومسئوليتها علي طريقة مباشرة .. عند ذلك تتغير أفكارنا الحالية في انتخاب زوجاتنا، وربما تنعكس مثلنا العليا .. فقد يتزوج من يطمع الآن فى الغني فتاة فقيرة، وقد يفضل آخر فتاة صفراء أو رفيعة علي ما يخيل اليه الآن من حب الخدود الوردية أو الوزن الثقيل . . عندئذ تتعارف الارواح، وتأتلف القلوب وتتفاهم الامزجة . . قبل أن يقع الفاس فى الراس . . أجل سوف يكون فى الميدان الحر الطليق زوجات وأزواج للجميع ..

ـ والنبي يا ابنى طول ما انت بتتكلم بالنحوى ما انت متجوز ولا تلقي حد يتجوزك !!

محمود طاهر لاشين

زنبور تاج جديد لرحلة حول العالم

يبتسمون للزلازل ويستخفون القلب العاري!

بقلم الاستاذ عبد المجيد رمضان المحامي بقسم قضايا الحكومة المختلط

الديانتان السائدتان في اليابان هما البوذية و الشينتويزم (Shintoism) أوعبادة الاجداد ولما كانت البوذية لها تأثير أقوي على سائر مرافق الحياة الاجتماعية باليابان سنبدأ بالكلام عليها .

البوذية وهى نسبة الى بوذا الذى كان في الأصل أميراً مقيما فى الهند حوالى عام ٥٤٠ قبل المسيح له سلطان وجاه غير انه في يوم من الأيام شعر بما في الحياة من سخرية وبما فى العالم من بؤس وشقاء ، فتنازل عن ثروته وغادر قصره وداربه المطاف إلى أن جلس تحت شجرة وهو غارق في تأملاته إلى أن شعر فجأة بغبطة في قلبه وانكشف له سر الحياة فأخذ يجول في أنحاء آسيا حاثا الناس على اتباع الديانة الجديدة فذهب الي الصين أولا حيث وجد له أتباعا عديدين وابتدأت تعاليمه يتسع نطاقها ولم تلبث الديانة الجديدة تنتشر حتي وصلت الى كوريا ومنها الى اليابان

وأهم تعاليم البوذية أن الجسم الانسانى وكل ما يتعلق بمظاهر العالم الخارجية لا وجود له فى الحقيقه اذ ما كل ذلك إلا خيال وأوهام شبيهه باحلام النائم وإنما مدار السعادة هو القلب حيث الروح كما جاء تعريفها فى الديانات لاوجود لها فتعاليم البوذية ترمى إلى تطهير القلب وحفظه نقيا خالصا من كل شائبة فاذا قضي الانسان حياته طاهر الذيل وحل الموت انتقلت الانفعالات الداخلية التي هى السر فى الحياة الخارجية إلى صورة جسم بشرى أرفع مكانة وأرقي درجة من الجسم الأول وعلى ممر الاجيال تنمحى الانفعالات الداخلية ويصل الانسان الي (النيرفانا) أى يسبح فى السعادة الابدية المطلقه التي لا حد لها .

وكان لهذه التعاليم بطبيعة الحال تأثيرها علي عقلية اليابانيين إذ لم يعد الموت بالنسبة لهم إلا مرحلة من المراحل التى تؤهلهم للوصول إلى السعادة المطلقة

وقد كنت فى طوكيو أول سبتمبر لحضور الاحتفال بذكرى ضحايا زلزال أول سبتمبر سنة ١٩٢٣ الذى دمر اليابان وذهبت الساعة ٦ مساء إلى قاعة من قاعات السينما وحوالى الساعة ٨ شعرنا بهزة أرضية تبعتها هزة أخرى عنيفة فى مدة لا تزيد على خمسة دقائق غادر الموجودون القاعة فى نظام وسكون لا مثيل لهما وكان بصحبتي طالب ياباني بالمدرسة الحربية لا يزيد عمره علي ٢٦ عاما وكان لا ينفك عن الابتسام بالرغم من الخطر المحدق بنا فلم أتمالك أن أسأله عن شعوره فأجابني بهدوء مطلق . قد أديت واجبي نحو أهلي وبلادى خير تأدية لغاية الآن فاذا حل الموت فأنا على ثقة من الرجوع الى الحياة في صورة أحسن فأكون تقدمت مرحلة نحو السعادة الأبدية

وفى أثناء الحديث كنا قد وصلنا إلي فندق الامبريال (Imperial) فاستلفت نظرى البهو الخارجى الذى كان غاصا بالأجانب وقد بدت على وجوههم علائم الذعر والهلع وكان الكثير منهم يتأهب للرحيل ففهمت فى هذه اللحظة ناحية من نواحى عظمة اليابانيين وهى استهتارهم بالموت

ولتبيان تأثير التعاليم البوذية علي ظاهرة اجتماعية أخرى أذكر مناقشة جرت بينى وبين يابانى علي جانب عظيم من الثقافة وقد افتتحت المناقشة بابداء استغرابي الشديد لما رأيته فى الفنادق اليابانية من دخول الخادمة إلي قاعة الحمام ومساعدتها للرجال فى خلع ملابسهم بدون مبالاة لظهورهم عارين أمامها مما يتنافى مع الحياء فما كان من صديقى اليابانى إلا أن أجابني بحدة ما يأتي

نعم إن كثيرا من الغربيين ينعون علينا عدم الحياء إذ يعلقون أهمية قصوى للمظاهر الخارجية للحياة ولما كان الجسم الانساني غشاء سطحيا لا وجود له فى حقيقة الأمر فيترتب على ذلك أن خلع الملابس والظهور عاريا أمام خادمة ليس إلا شيئا عاديا بينما ان الاهمية كلها فى نظرنا عالقة بالقلب الذى هو مناط السعادة الأبدية فنحن نبذل الجهد فى إخفاء كل حركة تجول به فمن العبث لأجنبي أن يحاول الوقوف على دخائل قلب الياباني فهو كغلاف مقفول ومهما كانت آلامنا عديدة فنحن نحتفظ بالابتسام بينما ان الغربى اذا حلت به مصيبة أسرع إلى صديقه وبثه آلامه وأراه (قلبه عاريا) فالحياء فى نظرنا هو الغلاف للقلب ولذا يصح لنا أن نعتبر الغربيين مجردين من الحياء

وطريقة العبادة فى اليابان لا تخلو من غرابة فكثيراً ما استلفت نظري أثناء زيارتي للمعابد منظر الناس وهم يصفقون باليد ثلاث مرات أمام الباب الخارجي ويلقون النقود والهدايا لاستلفات نظر الاله والمعابد كلهامقامة على الجبال لتكون على ارتفاع كاف وهـذه ظاهرة أخرى يجب التنويه عنها إذ أن اليابانيين يعتبرون أن كل من علا مقامه كالاله أو السيد يجب أن ينحنى أمامه من كان أقل منزلة فاذا مر الميكادو راكبا فى شوارع طوكيو اقفلت كل الشرفات والنوافذ العليا حتى لا يكون أحد أرفع مكانا منه ، واذا مر على رجليه خر الناس ساجدين وهكذا الحال فى الفنادق فان الخادمه عند دخولها الغرفة تخر ساجدة على ركبتيها لأنها أقل منزلة من السيد إلى غير ذلك من مظاهر الخضوع

والشعب اليابانى شديد الأيمان والمعابد غاصة معظم الوقت بالناس ولما كنت في (كيوتو KITO) وهى عاصمة اليابان قديما زرت أهم المعابد بها وهى مقامه على جبال مكسوة بالخضر وسط غابات وحدائق غناء وفي أثناء احدى زياراتي في يوم شديد البرد هطـل المطر فأسرعت بالنزول ولما وصلت إلى آخر سلالم المعبد رأيت منظراً في غاية الغرابة وهو منظر فتاة لا تتجاوز الخامسة عشر من العمر عارية البدن لا يسترها سوى ثوب أبيـض شفاف وهى واقفه تحت صخور ينفجر منها الماء فتنصب عليها وتبللها ولا تأتي بحركة بالرغم من البرد القارس كأنها تمثال حجري فوقفت أراقبها وبعدخمسة دقائق نفضت الفتاة المياه وارتقت درجات منحوته فى الصخر إلي مكان ضيق ركعت فيه على رجليها ثم نزلت بعد صلاة قصيرة وعادت إلي مكانها الأول تحت المياه المنفجرة من الصخور وفهمت بعد ذلك أن المياه المتساقطة هي مياه مقدسة فأعجبت بقوة الأيمان التى تدفع فتاة صغيرة إلى تعريض جسمها النحيف إلى الأنواء الجوية في سبيل العبادة . غير أن الطبقة المثقفة من الشعب لا تتردد على المعابد وتكتفى من الديانة البوذية بالمظاهر الخارجية وللنبلاء منهم قانون شرف يرجع عهده إلي القرون الوسطى ويدعى بشيدو Bushido فاذا ارتكب أحد منهم أمراً مخلا بالشرف انتحر بالطريقة المعروفة (بالهاراكيري) وهي وان تكن شائعة كثيراً الآن إلا أنها لم تزل ركنامهمامن أركان قانون الفرسان (البشيدو)

وبالرغم من تأثر الكثيرين بتعاليم بوذا فأن الديانة الرسمية الآن هى الشينتوزم Shintoism أو ديانة الأجداد

وكان لهذه الديانة المكان الأسمى لغاية القرن السابع إلى أن جاءت تعاليم البوذية فسادت عليها ولكن فى منتصف القرن الثامن عشر لما دالت دولة (التوكاجافا) وعادت السلطة للأمبراطور استرد الشينتوزم نفوذه

وأهم المبادىء فى هذه الديانة أن طبيعة الأنسان إلهية وأن القلب البشرى طاهر فيترتب على ذلك أن الغرائز والشهوات يجب أن تسير في مجراها الطبيعى بدون ضغط ولا قيد

وأساس هـذه الديانة كما سبق القول هو عبادة الأجداد وتوجد في أنحاء اليابان معابد مقامة لهذا الغرض وتمتاز عن المعابد البوذية ببساطة تنسيقها

وإذا رجعنا إلى تاريخ اليابان القـديم وجدنا أن الأمبراطور باعتباره الكاهن الأعظم كان يبسط سلطـانه على الشئون الدينية والدنياوية معا ومن هنا نمت الصلة الوثيقة بين العرش والسينتوزم التى استمرت إلى حـكم الأمبراطور (سوجين) وهو العاشر فى سلالة العائلة الحاكمة (٥٦٤-٦٣١)

ففى عهد ذلك الأمبراطور انتقل مركز البلاط ولم يعد له صلة بالمعابد كما كان الأمر في حكم أسلافة فيعتبر هـذا الحكم عهد الانفصال بين الهيئه الحاكمة والدين وكان ذلك من الأسباب التي ساعدت الشعب على تأثره بمبادىء الشينتوزم الذى لم يعـد قاصرا فقط على عبادة أسلاف العائلة المالكة وأصبح لكثير من أفراد الشعب معابد خصوصية يحرقون فيها البخور ويعبدون فيها أسلافهم ونما فى القلوب عاطفه الحب والوفاء لعائلة الميكادو

وقد قام بعض الكتاب فى اليابان ينكرون على الشينتوزم صفة الدين إذ لا يقوم أساسه على عبادة إلهية

وكتب فيلسوف يابانى عظيم مقـالة بهذا الصدد فى جريدة (أوساكا مانيشى) بتاريخ ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٠ نقتطف منها ما يأتي .

«فى انجلترا توجد قوتان لتربية أخلاق الشعب وهما الحكومة والكنيسة بينما أن اليابان ينقصها هيئه روحيه لهانفوذ الكنيسه ومن ثم وجب تعهد الشعب بثقافه عالية من شأنها تغذية روحه بالمبادىء القويمه»

وعلى ما أذكر كانت قراءتى لهـذه المقالة فى القطار الذى كان يقلني من (نارا) إلى (أوساكا) وبينما كان القطـار يتسلق الجبل المغطى بالأشجار والغابات ظهرت الشمس بأشعتها الصفراء وهي على وشك الغيوب فما كان من جميع راكبي العربه التي أنا بها إلا أن قاموا يصفقون بأيديهم وينحنون رؤوسهم لعبادة الشمس الغاربه فنـظرت إليهم بذهول وفهمت أن روح الشعب اليابانى مهما كتب المؤلفون عنهـا ستظل لغزا عميقا وسراً غامضا

القضاء المصري

يتطور قريبا نحو شكل صحفي جديد ليس للصحافه اليوميه عهد به من قبل

كنوت روكني معبود الجماهير فى امريكا

فى عام ١٩٣١ تحطمت طائرة من طائرات شركة النقل الأمريكيه فقتل ركابها واحترق قائدها وكان كنوت العظيم ضمن ضحاياها .

لم يكن كنوت سوي مدربا للكرة (الراجبي) بجامعه نوتردام إلا أنه ارتفع إلى قمة المجد والشهرة كاعظم شخصية رياضية ظهرت فى أفق الرياضة بالولايات المتحدة . فقد خلق مشاهير لاعى الكرة وسار باللعبه بخطوات ناجحه نحو الكمال حتي أوصلها الى حالتها الراهنة من الشهرة ويكفى أن يعلم القاريء ان عدد حضور مبارياتها الهامة ينيف علي المائتين الفاً من المتفرجين ويرتفع الدخل أحيانا الى عشرة آلاف جنيها وقد كانت قبل عهد كنوت عديمة الأهمية فيحق لهذا الرجل كل هذا المجد .

وفى اليوم الخامس من الشهر الماضى وقف مدير جامعة نوتردام يحيي ذكرى هذا الرياضى الراحل فقال(يا لها من أيام. مضت الان ثلاث سنوات على روكني العظيم وهو فى مقره الأبدى. ثلاث سنوات طوال وهو بعيد عنا لا نشاهد ابتسامته العذبة . ولا نسعد بوجود هذا الرياضى الصميم بيننا الذى خلق منا رجالا يكافحون فى سبيل الحياة ككفاحهم فى الميدان الرياضى انه لمن الصعب فقدان أمثال روكني .. روكني الذى لا غنى لنا عنه . اني أذكر هذا الرجل فى كل لحظة من حياتي وألمس أثر أعماله الخالدة فى كل تنقلاتي وأشعر بروحه الساميه فى كل خطواتي وسكناتي كأنه ما زال حيا بيننا .. أيها الرجال الأقوياء .. لاعبي الكرة الأشداء أبطال أمريكا وأشبالها هل تذكرون روكني ؟ لا أخالكم تنسونه على مر السنين . هو الذى أهدا كم إلي الطريق القويم وبث فى روحكم أكمل الصفات فسرتم من بعده فى الطريق الذى اختطه لكم بعلمه وفنه . فالى اللقاء ياروكنى إننا جميعا نذكرك فأنت دائم الذكري فى قلوبنا .)

واذا تحدثت عن تاريخ حياة هذا الرجل الكامل والرياضي الفذ . أقول انه حافل بجلائل الاعمال فهو مثل أعلي يقتدى به الشباب جيل بعد جيل . فعند ما انتهى من الدراسة العالية عام ١٩٠٥ من مدرسة نورث وسترن حيث لعب ضمن فريقها للكرة رسم خريطة مستقبله علي أن



روكنى

يدرس الكيمياء الا أنه وقف عاجزا عن تحقيق آماله وأحلامه لعدم مقدرته فى تسديد مصاريف تعليمه وتكاليف معيشته إلا أنه لم يفقد الامل بل عمل على تذليل كل عقبة تصده عن مقصده فاشتغل محولجيا بالسكة الحديدية ثم كاتبا بالبوسته ثم عاملا في مخبز وكان يسدد من أجره الحقير اجور تعليمه بجامعة سوث بند حتى أتم دراسته وعين مدرسا فى نفس الجامعة بعد أن حاز أرقي الدرجات . الا أنه تركها بعد مدة وجيزة الى جامعه " نوتردام ليكون مدربا لفريق الكرة بها .

ولروكني عقيدة ثابته " فى نفسه حققت له الانتصار فى أكثر أدوار حياته الرياضيه وهى اعتقاده فى حقارة الانتصار الذى يشوه القانون ويفسد روح الرياضة المقدسه " . وبفضل أخلاقه العاليه " وروحه الساميه " بعث فى فريقه روحا جديدة فعملوا على انهاض اللعبه " والاخذ بيدها فانتشرت انتشارا هائلا . وتقابل روكنى يوما مع زميل له بعد انخذاله فى احدى المباريات أمام فريق البحرية الامريكيه " فقال

— ان من المتيسر لفريقى تسجيل الانتصار فى كل مباراة الا أن وجهة نظرنا مخالفه " فاننا ننظر الي شروط اللعب وقوانينه وشرف الرياضه " قبل كل شيء .

هذا هو روكني العظيم معبود الجماهير الراحل .

حسنى البارودى

شخصيات أدبية وفنية ..

شو يدافع عن نفسه

.. و بعد صمت طويل دام عشرات السنين .. يرد المستر برنارد شو على من يتحدثون عنه وعن شخصيته المتناقضة وأفعاله الشاذة الغريبة التي أشتهر بها وعرفت عنه .. فقد قال أخيراً لأحد الصحفيين الذي ذهب لزيارته فى عزلته . (إن حالة الشخص الذى يصورونى بها فوق أنها لاتنطبق على فأن من المستحيل وجودها فى ذلك العالم بأجمعه ! .)

ثم يضيف شو على ذلك قوله (إذا فرض وشاركتني مرة أفكارى وعاداتى فأنك سوف تكون رفيقا ونصيراً لى

أنى في الحقيقة رجل عادى . . أريد فقط أن أسلك طريقى الذي اختطه لنفسى فى هذا العالم . .)

ورد شو على من يتهمونه بأنه يتأفف من مقابلة زائريه والمعجبين به بقوله (إنى أود فقط الراحة والسلام . . ولو أنني أيرلندي !) .. والأيرلندي كما هو معروف محب إلي المشاغبة والنضال . . والسخرية من الناس ! . .

ومن المعلوم أن للمستر شو سكرتيرة خاصة تسمى المس باتش .. وهى أيرلندية هى الأخري وتعتبر أهم أعمالها مناقشة زوار الكاتب الكبير .. و (توزيعهم) .. حتي لايعكرون علي الرجل العظيم سلامه أو (طردهم) اذا لزم الحال ذلك ! . .

ولا يخلو حديث الكاتب من سخرية بالمتطفلين الذين يسعون إلي مقابلته والتعرف اليه .. فيقول (أني لا أرغب بتاتا في أن أجعل أحداً فريسة الحديث معى . . إن الذنب ذنب من يريد ذلك

أما اذا كنت عاقلا وأردت أن تفهمني فاقرأ أعمالى وكتاباتي مرتين فى العام على الأقل لمدة عشر سنوات ..

وأنا واثق بأنك ستفهمنى بعد ذلك تماما . .

ولا يتبادر إلى ذهنك ياقارئي أن تلك السنوات طويلة .. بل لاتفكر مطلقا فى أن تفهمني بعد أن تقرأ أعمالى القراءة الأولى ..)

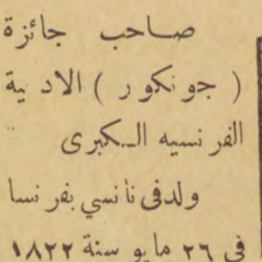
إن الكلمة التى اختتم بها شو حديثه تدل دلالة واضحة على مقدار مايشكوه من الأشاعات والأمور الغريبة التى تنسب اليه وإلى شخصيته التي توصف بالتناقض . . وهو يبرىء نفسه من كل تلك المسائل بقوله (إذا أردت أن تعرفني معرفة صميمة .. فانس كل شيء سمعته عني بالمرة ! ،

لاتستمع الى مايقوله الناس عنى !

فقط .. اقرأ مسرحياتي فأنك بعد ذلك ستعرفني ! .)

رجال الفكر

أدمون ده جونكور





صاحب جائزة (جونكور) الادبية الفرنسيه الكبرى ولد فى نانسي بفرنسا فى ٢٦ مايو سنة ١٨٢٢

ومات فى شامبروزي فى ١٦ يوليو ١٨٩٦

ويقرن اسمه باسم أخيه جول جونكور الذي ولد بباريس في ١٧ ديسمبر ١٨٣٠ ومات فى ٢٠ يونيو ١٨٧٠

أشتغل الأخان فى أول الأمر كرسامين ثم وجدا أنهما يمكنهما أن يربحا من الكتابة أضعاف ربحهما من الرسم !.. فاشتغلا بالأدب ونجحا واشتهرا . وعدا من كبار الأدباء الفرنسيين .. اذ كانا يكتبان سويا .. ومن أشهر مؤلفاتهما (الأخت فيلومين . رينيه موباران مانيت سلمون . مدام جيرفيس . وغيرها) وبعد ما مات جونكور الأصغر جول فى عام ١٨٧٠ استمر أدموند يكتب بمفرده .. وعقب وفاته أنشىء معهد أدبي خاص يحمل اسمه بناء على وصيته وأرصد ذلك المعهد جائزة مالية كبري توزع كل عام على كبار رجال الأدب الفائزين في المسابقات الأدبية التى يقيمها المعهد المشهور ..

دانتزيو فى السبعين



تحتفل إيطاليا الآن بذكرى الميلاد السبعين للكاتب الشاعر الأيطالي العبقرى جبريل دانتزيو. وحياة دانتزيو حياة كفاح كبير . . . حياة عجيبة مليئة بالغرائب والمتناقضات .. ولشخصية الرجل الأثر الكبير فى ذلك .. إذ لاتقتصر شهرته و بطولته علي مؤلفاته الفذة وأشعاره البديعة .. بل أنها تمتد إلى الوطنية الشديدة التي عرف بها . . والتي جعلته يركب الجو أثناء الحرب مدافعا عن بلاده . . ويمسك بالسيف بعد القلم . . . و يحارب بالنار إلي جوار حربه باللسان..

ولا تزال ميادين الحرب الأيطالية تشهد بمواقف دانتز يو الخطابية في رجال الجيش وأفعاله الباهرة أثناء عمله في حرب الطيارات.. وهي الأفعال التي جعلته يصاب بالعمي .. في أواخر الحرب . . ولو أنه تمكن بعد ذلك من أن يفتح عينيه للعالم مرة أخرى!..

ويقيم دانتزيو منذ الحرب في حصن منيع كبير شيده خصيصا لنفسه . . ولا يخرج منه إلا في النادر .. إذ أنه جعل ذلك الحصن ميدانا لعمله ولملذاته . . التي يغرق فيها الكاتب الايطالي رغم ماعرف عنه من دمامة الخلقة والخلق .. وإن كان قدا كتفى الآن بعدد قليل من الخليلات إلا أن الأيطاليين لازالوا يذكرون لكاتبهم الكبير أنواع الملذات التي كان يلجها في عنفوان شهرته في الوقت الذى كان لايزال فيه شابا تسعي اليه النساء الايطاليات من كافة الطبقات . . ورغبتهن الكبرى أن ينلن الحظوة ولو لحظة إلى جانب الكاتب الكبير . .

ويندر أن نجد كاتبا تنعم بملذات مثل دانتزيو .. وتدنس روحه بالشرور والآثام كهذا الرجل . . ولكنه مع ذلك كان يكتب أرق الأشعار وأقواها وأروعها ويضع أحسن المسرحيات الأيطالية التي تعيد مجد الفنون الأيطالية العريقة .. وهو يؤكد أن أكبر ماساعده على تلك الأعمال الرائعة هو انهماكه في تلك الأفعال الشريرة . وأن أحسن كتاباته هو ماينتجها وهو تحت تأثيرها .. ومبعث وحيها..

ويلقي دانتزيو الآن الحظوة الكبري لدي السنيور موسوليني وهو فوق ذلك صديق حميم له .. وإذا كان موسوليني أقوي رجل في إيطاليا الآن . فأن هناك من يخشاه وهو الكاتب الذي نتحدث عنه والذى كان ساعداً كبيراً في نجاح الفاشستية وسيادة موسوليني .

وقد زاره موسوليني مهنئا بذكرى ميلاده زيارة خاصة منتقلا بنفسه إلى القرية الهادئة التي يقع فيها قصر الكاتب العظيم ..

في الأكاديمي

تقرر أخيراً أن يخلف المارشال داسبرى المارشال ليوتى الراحل في كرسيه الخالى بالأكاديمي فرانسيز . . بعد أن ظل ذلك الكرسي شاغرا مدة كبيرة كان من المؤكد فيها أن من ستحله أحد الماريشالين العظيمين الفرنسيين داسبرى وتيان .. والظاهر أنه قد عدل عن الماريشال تيان أخيراً لاشتراكه المحسوس في الشئون الحزبيه الفرنسية .

وقد أدت وفاة المسيو بارتو الى خلو كرسى آخر في الأكاديمي . . ومعلوم مما نشرناه في الأسبوع الماضي أن بارتو كان عضواً في الأكاديمي . . وقد قوى بعد ذلك الأمل في دخول الأكاديمي لدى الكاتب الفرنسي ليون بيرارد الذى كان من المزمع اختياره عضوا في الاكاديمي من زمن لوأن المتوفى كان غير الماريشال ليوتي . . وقد كان لوفاة بارتو بعد ذلك أفساح لبيرارد وتقوية لآماله حتي يصير من (الخالدين !). ويقال أن عضو الأكاديمي المعروف بيير بنوا يعارض في اختيار وترشيح الكاتب بيرارد للعضوية .. وينوي أن يصرح بذلك اذا ما أثيرت المسألة خلافا لرأي غالبية الأكاديمي ..

وقد كان المسيو لويس بارتو ثاني أعضاء الأكاديمي في (الأقدمية) . . إذ قد أختير لها منذ عام ١٩١٨ خلفا لهنرى روجون « ولمن قبله الكاتب كازمير ولافين »

جائزة جونكور

يري القراء مع هذا شيئا عن منشىء تلك الجائزة الأدبية العريقة . . وتترقب الدوائر الادبية الفرنسية نتيجة المباراة على تلك الجائزة الآن .. حتي يعلم صاحب الحظ السعيد.. الأديب الذى سيحظي بنيلها.. ومن الملاحظ في السنوات الأخيرة أن من نال تلك الجائزة كان في الغالب من الادباء غير المعروفين أو الشبان . . لذلك فمن المنتظر هذا العام أيضا أن ينالها شاب حديث العهد بالكتابة .. وسوف لا تمضى مدة حتى يعلن عن الفائزين بتلك الجائزة إذ أن ميعاد الاشتراك فيها قد انتهى من أول هذا الشهر ومن المتوقع إعلان النتيجة في هذه الايام

أحمد

أم كلثوم تحب وتبكي لسماع الشيخ محمود صبح

السر فى وضع أنشودة «يا فايتنى وانا روحى معاك» !..

كان لزواج الأستاذ أحمد رامى الشاعر ولذلك الخبر الذى نشر عنه فى باب دخان الشاى والسجاير فى الأسبوع الماضي باعثا فى نفسى لكتابة هذا الموضوع الى قراء «الجامعة» ، والكشف عن بعض أشياء قد يعتبرها الأستاذ الشاعر سرا ، ولكن في الواقع قل من لا يعرف ذلك الغرام المستحكم في قلب رامى نحو المطربة أم كلثوم والذى يعلن عنه كثيرا فى أشعاره وأغانيه ، وقد تسجل ذلك الغرام على الاسطوانات وأذيع فى جميع الأنحاء بواسطة الراديو ، فلا يمكن بذلك أن يحتج أحمد رامى أو يقول عنى انى أذعت سرا كان لا يجب أن يعرفه أحد وهو سر تأليفه قطعة

يا فايتني وانا روحي معاك

ما تقول لى كان ايه بكاك ؟

وسر ذلك الموضوع يتلخص فى أن المطربة أم كلثوم كانت هى والأستاذ أحمد رامى الشاعر والأستاذ محمد القصبجى يستمعون الى المطرب الشيخ محمود صبح فى زيارة خاصة ، وكان الشيخ محمود صبح يغني بعاطفته فى هذه الليلة ، فغني دورا كله عشق وذل وخصام ، وكانت أم كلثوم تصغى اليه جيدا وتستمع الى الدور بشغف فأخذت به ، وفجأة نظر اليها رامي فوجدها تبكي وسألها عن السر فى البكاء فرفضت الاجابة عليه وحاولت كتم شعورها حفظا لكبريائها خصوصا أمامه ، ولكنها لم توفق ...

وبقى رامي يلح ويلحف فى معرفة الدافع لهذا البكاء ، ولكن أم كلثوم أصرت على الانكار ، فأخذ يفكر فيما يقوله لها وقد قرب وقت الرحيل ، فانتظر الى أن قامت وركبت سيارتها فارتجل البيت الآتي وهو يودعها

يا فايتني وانا روحي معاك ما تقول لي كان ايه بكاك ؟

وأعجبت أم كلثوم بهذا البيت المدهش



أم كلثوم

المملوء بالعاطفة والحنان فطلبت من رامى أن يجعل منه أنشودة يقدمها الى الأستاذ القصبجى ليقوم بتلحينها فوافق ...

وفى اليوم الثانى كان رامى يقدم الى القصبجى هذه الأنشودة الجميلة ، أنشودة

يا فايتني وأنا روحى معاك وها هى

يا فايتني وانا روحي معاك ما تقول لي كان ايه بكاك

ليه تبكي وانا دمعى فين أبكيلك وأنوح وياك
واشكيلك بدموع العين ما تقول لي كان ايه بكاك

يا حبيبي كان ليه النوح دنا قلبي اتقطع لبكاك
أنا احبك وافديك بالروح ما تقول لي كان ايه بكاك

لما انت ف قلبك حنيه مش ترحم ذلي في هواك
دي دموعك دي تزيد عليا ما تقول لي كان ايه بكاك

كان مالك ومال الاشجان تتألم وتزيد في أساك
دنا قلبي في حبك حيران ما تقول لي كان ايه بكاك

وهذه الأنشودة تنم عن روح الشاعر العاشق وتظهر صورة واضحة من عواطفه وشعوره نحو المطربة . فقد جعل فيها شيئا من العطف مثل قوله

يا حبيبي كان ليه النوح دنا قلبي تقطع لبكاك

ثم انه وضع فيها شيئا من الشكوى والاسترحام كقوله مثلا

لما انت ف قلبك حنيه مش ترحم ذلي فى هواك

وأراد أن يلومها فقال

كان مالك ومال الاشجان تتألم وتزيد في أساك

وظل يسألها فى هذه الأنشودة بين كل جملة وأخرى عن السر فى ذلك البكاء فلم تجبه الى الآن وبقى رامى لا يعرف هذا السر ، سر بكائها الى هذه الساعة . . .

وقام الأستاذ محمد القصبجى بتلحين الانشودة وغنتها أم كلثوم كثيراً ... ولكن ..

ولكن الواقع أن الجمهور لم يتذوق هذه القطعة ولم يلمس فيها هذه الروح الاخاذة ولا تلك العاطفة المتدفقة بين كلماتها لانه لا يعرف السر الذي أوحى الى المؤلف بوضعها ...

السيد حسين حلمي

محمد البيه يشفى من فشل برسومة في علاجها عامين

ويقرؤنا الفاتحة للسيد البدوي لكي يشفى جلالة الملك

أكثرت الجرائد من ذكر الحمال الذى ارسل تلغرافا إلي شاهين باشا طبيب جلالة الملك الخاص يعرض خدماته الطبية الساذجة على الأعتاب الملكية وفعلا قدم الرجل زجاجة تحتوى على الدواء المزعوم إلى السراي الملكية حيث تقبلها رجالها بالشكر على ولائه الذي أظهره نحو السدة الملكية أبقاها الله للبلاد .. وتمكنا أخيراً من مقابلة الرجل وهو على أهبة الرحيل إلي طنطا لحضور الليلة الختامية لمولد السيد البدوى بعد أن ظللنا مدة طويلة في انتظاره إذ ناداه الضابط القضائى فى محطة مصر وجعل يرهقه ببعض الأسئلة الخاصة مما جعل الرجل يتململ في وقفته ويحمل رجلا ليضع بدلها الأخرى وأخيراً تمكنا من مقابلته ولم يبق على ميعاد القطار سوي ربع ساعة وما أن فاتحته فى أني أريد منه حديثا لمجلة (الجامعة) حتى بان على وجهه شيء من الملل والأجهاد أثر المناقشة الطويلة التي دارت بينه و بين الضابط القضائى ولذا أراد أن يصدنى عنه بان أحالنى علي (الجرنال اللى طالع بالليل علشان ألاقي فيه كل حاجة) !؟

وجلس الرجل قريبا من الشباك فى إحدى عربات الدرجة الثالثة ووقفت أنا على الرصيف أحاول أن انتزع من فيه بعض الأجابات فكان فى منتهى الغلظة فى اجاباته اذ ظن أن شهرته قد آتته بالصلف الفج الذي يبديه ولعل تلك الفظاظة ترجع إلى التعب والأجهاد الذي لاقاه فى حجرة الضابط القضائي ومن جراء تلك الأسئلة التى تحمل فى طياتها استقصاء الضابط المحقق القوى ..

سألت الرجل عن مصدر معلوماته الطبية .. فهز رأسه الملفوفة بكوفية ضخمة بيضاء وأجابني قائلا فى لهجة جافة ..

— معلومات إيه ياحضرة .. دا كله بالبركة لامعلومات ولا حاجة شيء لله ياسيد يابدوى .. تجيش تروح السيد البدوى وأنا استفضالك وأقولك علي كل حاجة ..

ولما اعتذرت .. لم يبد أسفه بل أجابنى قائلا فى ضحكة شاعت فى كل وجهه الغليظ ..

— بركه اللى جت منك ياأفندى … أنا ياعم رايح المولد .. البركة فى الاولياء الصالحين . .

وسألت الرجل عن الاشخاص الذين شفاهم وأشرت إلى أنه ذكر لمندوب (الاهرام) أنه قد عمل على شفاء أحد الاطباء المشهورين وقد شفي كذلك سيدة من أسرة معروفة فأجابنى قائلا

— أما الدكتور اللى انت عاوزه اسمه حسن بك .... من مصر الجديدة كان عنده روماتزم جامد بعتله قزازة دوادعك منها مرتين تلاتة وكل شيء راح لحاله . . لكن اسمح لي الست ماأقدرش أقولك على اسمها أبداً . . بس أهى كان عندها وجع في الجنب وجرى عليها برسومة سنتين ماتنفعش دعكت من دوايا شهر واحد بقت زي البمب.. نحمده على كده . . مش خلاص بقي يافندى ؟!

وكان الرجل قد ضاق بى ذرعا خصوصا وقد التف حول الشباك جمع غفير من حمالى المحطة الكل يقرؤه الفاتحة للسيد البدوى ووجدت بجوار الرجل سلة كبيرة مغطاة.. فالح على فضولى الصحفى بأن أكشفها فوجدتها مليئة بالزجاجات بين فارغ وملآن وما أن رآنى فعلت ذلك حتى زجر ونظر الي قائلا

— ليه يافندي تكشف المستور ؟! هى بركة ربنا فى القزايز دى .. على فكرة يمكن أروح اسكندريه بعد المولد علشان جوابات كتيرة جتنى من ناس هناك ..

وأخرج لى ما ينوف عن سبعة خطابات بعضها مكتوب بخطوط دقيقة وحاولت أن أعلم ما بداخلها ولكنه أبي واكتفي بأن اخبرني أنها خطابات من الجنسين والحريمات بيعتقدوا في دوايا أكتر من الرجالة . . . بس أدعى معايا ياحضرة لفندى وبركة السيد البدوى يشفي ملكنا العزيز ..آمين يارب الفاتحة..

وهكذا قرأنا الفاتحة جميعا للسيد البدوي مبتهلين الى الله أن يسبغ الصحة التامة على مولى البلاد وعاهلها

وحاولت أن أسأل الرجل عن مصدر الكتاب الذي ورثه عن (المرحوم) والده . . !

ولكننى ذعرت عندما هب الرجل من مجلسه وصاح فى قائلا ...

— ليه يافندى حرام .. الراجل لسه واقف على قوايمه .. فاعتذرت اليه وأخبرته أني أقصد المرحوم جده لاوالده . . !

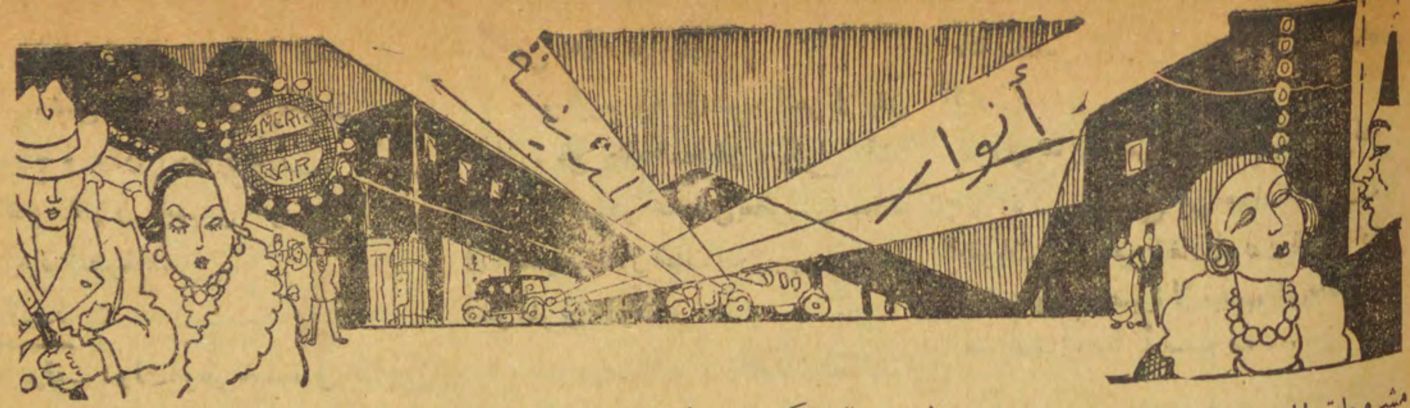
ولكنه أبى أن يجيبنى جوابا شافيا عن مصدر الكتاب .. ولما سألته عن اللغة المكتوب بها ذلك الكتاب . . أجابنى فى غلظة .. أنه مكتوب بالعبراني ياسيدي .. أنا لاباعرف أقرا ولا حاجة قلت لك ياسيدنا لفندى ان دى حاجه بالبركة والله

وكأن الرجل أراد أن يخيفنى ويجعلني أذهب بعيدا عنه ففاجأنى قائلا

— ماانتش عاوز تحط قطرة يافندى؟

وهكذا تمت مقابلتى مع الرجل الذى أملى عليه الاخلاص أن يكتب برقية الى طبيب الملك الخاص ليشترك معه فى مداواة مليك البلاد ...

سامي



مشروعات !!

هى مشروعات مؤسسة فن السينما وداد عرفى فيما مضى من الايام ومضحية معرفش ايه في سبـيل رفع لواء التمثيل الصامت .. الى آخر الموال الذى لاأذكر آخره . . . السيدة عزيزة أمير

وتفصيل الخبر أن احدى مديري الوجه القبلى هزه الأعجاب بالعيون الناعسة والشعر المنكوش فأمر أن تحيي عزيزة حفلة عيد الجلوس التى تقيمها المديرية كل عام والتي كانت وقفا على المطربة المشهورة أم كلثوم

وقد كان . . ومثلت رواية (الحب المحرم) وقبضت عزيزة أمير فى آخر السهرة مائة جنيه من ورقة البنكنوت المصرى بالتمام والكمال والمصاريف على حساب المديرية!

ودارت رأس عزيزة . وراحت تفكر مادامت أسهم العيـون السهتانة والشعر المنكوش فى صعود فلم لا تستغل الفرصة؟ فى القطر ١٤ مديرية . كل مديرية ١٠٠ جنيه يعني ١٤٠٠ جنيه فى ١٤ حفلة ياشيرى

ومدت يدها الى شعرها فنكشته أكـثر وزادت سهتنة العيون بنطين وشمرت عن سيقان التقى والورع والى محطـة السكة الحديد وطافت بجميع مديريات الوجهين بحرى وقبلى

وكان الرد من الجميع . هاتي لنا جواب رسمي من وزارة الداخلية واحنـا نساعدك ..ولم تيأس رافعة لواء الفن وذكرت أن لها صدرا حنونا فى وزارة المعارف فذهبت اليه كى يتوسط لها لدى وزارة الداخلية

— بس الداخلـية ترسل منشور للمديرين تقول لهم ايه ؟ تساعدوا عزيزة أمير ؟ وخرجت عزيزة وقد راعها هبوط الاسعار مرة واحدة!

واجتمـع المجلس العـائلى وعملت الاستخارة فكانت عزيزه من نصيب عمدة كفر البلاص كش كش بيه

والمشروعات .. تنتظر حتي يرزقها الله بقلب كقلب المدير الطيب !

رحلة جران جنيول ؟

أما الجران جنيول فهو النوع المرعب الفظيع من الروايات وأما الرحلة فهى رحلة فرقة رمسيس في بحري والصعيد

خرجت ادارة الفرقة من مـدينة الملاهي وهى مدينة لكل ممثل وممثلة بمرتب شهر علي الأقل . والعذر واضح فلم يكن يكفى ايراد الشباك المتواضع لدفع الديون المتراكمة للمقاول وخسائر السينما الشتوى وتعويض فرقة فلمنج وثمن الفراخ والحمام اللي نتنت فى مطعم الليـدو ادارة الاستاذ أبو السباع

وقبيل الرحلة صدر البلاغ الآتي .

تعلمون أن الرحلة مباعة والنقود كثيرة وسوف لا نرجع من وجه بحرى حتي يكون الكل خالصين بنصف الدين ..و.. الى آخر تلك الوعود المعسولة والاماني العذبة

ورجع الممثلون من وجه بحرى ولم يتسلم واحد منهم مليما واحدا من دينه . و بدأت رحلة وجه قبلي وأحس الممثلون ان الـ[illegible] البارد سيتكرر . . فأعلنوا التمرد والعصيان وكانت زعيمة الثورة الآنسة فردوس حسن وامتنعت عن التمثيل وتحصنت وراء السرير فى اللوكاندة ورأسها وألف سيف لا تنزل الا اذا دفعت اليها ديونها

وتوسط فى الأمر متعهد الليـالي وديكتاتور مسرح رمسيس المعلم صـديق أحمد ودفع شيئا وتعهد بدفع البـاقي على أقساط ليلتـة ونجحت فردوس وسرت عدوى تقليدها في الجميع حتي وصلت الى عبد المنعم الميكانست ...

وأبو حجاج يلبس المونوكل ويلعب البلياردو ولا ينزل من لوكاندته حتى تصله الأخبار ان كل شيء هاديء بفضل عسكر وصديق..!ولا ترفع ستار رمسيس التي كانت مضرب الأمثـال في الدقة والمحافظة على المواعيد الا بعد الموعد المعلن عنه بأكثر من نصف ساعة كل ليلة .!

جورج أبيض والاتحاد

خرج جورج أبيض من اتحاد الممثلين مصطحبا وراءه ممثليه والدواعى كثيرة أهمها ان عمر سرى الغنى المعروف فلوسه كتيره وهو صديق أبيض وزوجته ولا بأس من ادخال رجلة في الموضوع واستغلال حب الرجل للتمثيـل للانتفاع بنقوده الكثيرة . . .

كما أن للاتحاد قضية على المقطم رفعت باسم رئيس الاتحاد ـ كيف يمكن أن يعض جورج فى ودن أخيه ويخون الجنس والدم ..؟ إذن فليستقل جورج وليخسر الاتحاد القضية ..

المنقـــذ

وقفت دولت أبيض خطيبة فى المنشقين على اتحاد الممثلين واستعارت من بعض الأدوار التى مثلتها فيما مضى من الأيام ما وعته الذاكرة الكليلة المتعبة فقالت

« يا ناس ما فيش قدامنا غير عمر سري احنـا عاوزين ايه ؟ مش فلوس ؟ الفلوس عنده كثير ولكن انتم تعرفوا ان ايده ماسكة شويه (وهنا تنحنحت الست) يعني بالعربي بخيل لازم نروح له كلنـا ونقوله ــوما تنسوش ان البيه يحب الفخفخة دي ــ نقول له يا سـعادة البيه احنا ناس غلابه جعانين وماحدش بيشغلنا ومالناش منقذ غيرك ويوسف وهبي مين وغيره مين ؟

وقد كان .. وتفتحت خزائن السري المشهور عن ٤ قروش للسهم فى اليوم تكتب بهـا كمبيالة وتخصم في أول أيام العمل !

وهكذا يكون المنقذ فى آخر الزمان !

راقصـة

كرر محرر هذا البـاب أكثر من مرة أنه يفضل دائما عدم التعرض لأخبـار الصالات لأن هذه الأخبار ليست أخباراً مسرحية بالمعنى الصحيح الذى يفهمه محررو المجلات المسرحيـة في مصر وفى غير مصر وأنه اذا اضطر أحيانا الي الاسفاف وأشار الى أخبار الصالات فانما يكون ذلك لنضوب الأخبار المسرحية فى وقت تعطلت فيه كل المسارح المصرية تقريبا ولكن ...

ولـكن هناك ناحية كان لمحرر هـذا الباب فخر النجاح فيها . ذلك أنه اسـتطاع بالحملة التي سبق أن قام بها ضد نظام (الفتح) أن يلغى ذلك النظام وان كان البوليس باهماله قد أعاده ...

وهو اليوم ينبه الى شيء آخر لا يقل خطورة عن نظام الفتح ان لم يكن أشد خطراً ذلك هو تخصص بعض الراقصات فى اصطياد صغار الطلبـة وزجهم في ذلك الجو الموبوء الملوث .

ولقد عرفت احدى راقصات الصالات بذلك التخصص في انشاء العلاقات مع الطلبة . واعتادت أن تتظاهر أمام كل منهم بالحب حتي تكررت المشاجرات بسببها . وبلغ من تردى أحد أولئك الطلبة فى علاقته بها ان كان يصطحبها فى ذهابها الى مكاتب المحامين الذين كانت توكلهم للدفاع عنها فى جرائم الفعل الفاضح العلنى التى كانت ترتكبها أثناء رقصها فى الصالة !

هذه الناحية من حياة الصالات يجب أن يلتفت اليها بوليس الآداب التفاتا كافيا ... فان أخطر ما يمكن أن يهدد أخلاق الطلبة أن يعتادوا اقتحام ذلك الجو الملوث . وأن يغامروا بمستقبلهم فى منافسات حقيرة على راقصة لا تعدو أن تكون خادمة في حانة تلتمس القرش ولو تحت حـذاء الزبون ...

وفي يد البوليس ـ اذا لم يكن يعرف حتى الآن ــ سلاح من مواد قانون العقوبات يمكنه من انقاذ أولئك الطلبة اذا كانت عقولهم القصيرة لا تهديهم الي خطورة الجو الذى زجوا بأنفسهم فيه ...

إن (الموتوسيكلات) التى تدور الآن بعد منتصف الليل فى شوارع العاصمة تجمع (نساء الرصيف) اللاتي لا يتظاهرن بالحب ولا يغررن على إفساد الأخلاق بل يقنعن باقتضاء الأجر ــ تلك الموتوسيكلات خير لها أن تقف على أبواب الصالات . فهناك يغرر بصغار السن من الطلبة بواسطة الأضواء والأزياء والانتساب إلي الفن .. والسكوت على ذلك التغرير فيـه تشجيـع لأولئك الراقصات . بل فيه إغراء لبعض محترفات الهوي ونساء الرصيف على الانتساب الي صالة وهذا ــ في مصر ــ من السهولة بمكان..!

لقـد أديت واجبي ... وعلى بوليس الآداب الآن أن تؤدي واجبه هو الآخر

سياسة العالم فى أسبوع

أخبار وتعليقات عن أهم جرائد ومجلات العالم السياسية

مشاكل !.

فى عامين متتاليين تمكن مجرمان قاتلان من أن يرتكبا أشنع الجرائم السياسية .. فى وسط الزحام والبوليس دون اكتراث أو اعتبار كما لو كانا يقبلان على أبسط الأمور وأهونها ..

فقد تمكن جورجولوف فى العام الماضي من اغتيال الرئيس السابق للجمهورية الفرنسية المسيو دومير .. ونجح كليمان هذا الشهر في أن يصيب رصاص مسدسه الملك ألسكندر والوزير بارتو ..

وأصبحت المشكلة الآن فى فرنسا مشكلة البوليس .. وحماية الزائرين والكبراء الذين يمرون بباريس أو مرسيليا بحكم موقعهما للنفاذ الى غرب أوروبا ... أو شرقها ...

وقد كان المسيو بارتو نفسه ينعى على البوليس اهماله في عمله وعجزه عن حماية من يمر بفرنسا من الشخصيات المعروفة التى يعتبر البوليس نفسه مسئولا عنها طيلة اقامتها بأراض فرنسية ... وقد صرح المسيو بارتو من مدة وجيزة بقوله عن البوليس فى فرنسا «يعتبر رجل البوليس وحدة شخصية لا يرتبط بزميله . فكل يعمل بنفسه .. دون أن يتصل بغيره من زملائه !.. » ..

وكان من المعروف أن المسيو بارتو وزير الخارجية من أكبر المتحمسين لتطهير البوليس واعادة تنظيمه .. حتى ان المسيو دومرج رئيس الوزارة تضايق مرة من حملة وزير فى وزارته على الأمن الذي يحميه البوليس .. وهو أمر يعتبر فى الواقع من أهم برامج الوزارة فى أي بلد . . . فخاطب بارتو فى ذلك قائلا « انك قاس جدا مع البوليس !. »

حملة على البوليس

كان من نتائج فاجعة مرسيليا تلك الحملة الواسعة التي أثارتها الصحف الفرنسية باختلاف أنواعها وألوانها على البوليس الفرنسي العلني والسرى .. فقد ملئت صحائف الصحف والمجلات بصور هزلية تهكمية وأحاديث ماجنة عن ذلك البوليس .. وصبت على رأسه غضبها الناتج من شناعة جريمة مرسيليا المزدوجة .. التى كان اهمال البوليس السبب الأكبر فى وقوعها ..

وما دمنا نتحدث عن هذا الاهمال فانا نذكر هنا مجمل الأخطاء التى ارتكبها البوليس .. وكانت سببا فى وقوع الكارثة التى أدت بحياة ملك يوغوسلافيا ووزير خارجية فرنسا .. وهى أخطاء يدركها المرء لأول وهلة .

١ — نزول الملك الكسندر فى مرسيليا إذ من المعلوم أن مرسيليا ميناءها تمر عليها جميع البواخر .. وينزل فيها مختلف الناس لذلك فانه من المتعذر أن يحميها البوليس حماية كافية فى مناسبة كهذه .

٢ — نزول الملك الى مرسيليا بواسطة الميناء القديم وموقعه الى جوار الأحياء الساقطة من مرسيليا المليئة بالمجرمين والمتشردين والهاربين على ظهور البواخر وأصحاب الحانات .

٣ — ركوب الملك والوزير فى سيارة مكشوفة لها (مشايات) واسعة على الجانبين فكان من الواجب أن يختار السيارة دون سلم من الجانبين كما هو حاصل فى العربات الملكية .

٤ — لم يكن حول السيارة بوليس من راكبي الموتوسيكلات أو الدراجات وهو أمر مألوف في كافة الاستقبالات الرسمية ولم يكن هناك من السواري العدد الكافي . إذ كانت هناك قوة بسيطة على رأسها كولونيل ممتط جواده الى جوار العربة . ولم يلبث الجواد أن (جفل) وهرب براكبه حينما أطلق القاتل رصاصه .

٥ — كانت كل القوة التى استعدت لحراسة الملك والوزير ٤٨ من رجال البوليس بينما كان هناك ستمائة رجل من البوليس يحرسون مدينة منز حينما زارها المسيو هنري شيرون وزير الحقانية منذ مدة وجيزة !

٦ — من المقرر أن تسير السيارة التى تقل عظيم من العظماء فى زيارة رسمية بسرعة عادية تبلغ العشرين كيلو مترا في الساعة . ولكن سيارة ملك يوغوسلافيا تدانت في السرعة الى ثمانية كيلو مترات فى الساعة وقت وقوع الكارثة !

٧ — لم يكن بين الموكب والجمهور المتراص على جانبي الطريق (كوردون) من رجال البوليس كما هى العادة فى مثل تلك الاستقبالات . ولا شك أنه اذا كان هناك تشديد فى ذلك لما تمكن الجاني من أن يفلت من بين الجنود الذين كان يبعد الواحد عن الآخر عشرة أمتار .

أخطاء صريحة فاحشة كان من الممكن تلافيها لأنها تتنافى مع المحافظة على حياة ملك ووزير ..

(صفارة) الاستعداد !

ويبقى بعد كل تلك الاخطاء أمر آخر قد كان هناك جندى ينفخ فى (صفارته) أمام سيارة الملك مباشرة . فى الجهات المزدحمة حتى ينتبه الجمهور . ولما وصلت السيارة الى ميدان البورصة حيث وقعت الفاجعة . نفخ الجندي في صفارته تنبيها للجمهور المتراص . وأقبلت السيارة وبرز القاتل . . . وتسلق سلم السيارة واطلق الرصاص ! .

كأن البوليس يعلن القاتل بقدوم الملك .. دون ان يدرى !

دم بارتو!

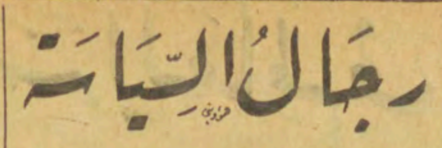
ولاهمال البوليس مرة أخرى يرجع التعجيل بوفاة المسيو بارتو . فقد أصيب في السيارة مع الملك الكسندر .وفي الحال نقله رجال البوليس الى مستشفى قريب . بينما رقد الملك رقدة الموت مسجى في السيارة

وقد نقل بارتو بواسطة حمله من يديه ورجليه فكان ذلك داعيا الى تساقط الدم الغزير من جراحه . فلما وصل المستشفي كان قد تسربت من جسمه كمية هائلة من الدم !

الملك الصغير

و بعد الحادثة بأيام كان على ملك يوغوسلافيا الطفل الصغير بطرس أن يمر بباريس عائداً من لندن الى بلغراد . وشعر البوليس بالواجب الملقى على عاتقه بعد حادثة مرسيليا . وحملة الصحف والشعب فاتخذ احتياطات شديدة هامة . ولكن الاهمال هو الاهمال دائما ! .

فقد التف عدد هائل من البوليس حول



دومرج



الرئيس الأسبق للجمهورية الفرنسية ورئيس الوزارة الآن .

ولد فى ايج فيف بفرنسا عام ١٨٦٣ ودرس الحقوق بمدينة نيم واشتغل محاميا وأستاذ.. عمله فى الجزائر فى شبابه .. ثم عاد الى فرنسا حيث انتخب نائبا فى مجلس النواب عن نيم من عام ١٩٠٢ إلى عام ١٩٠٦ . وفي مارس سنة ١٩١٠ أنتخب عضوا بمجلس الشيوخ . وفى ذلك المجلس ظهر كأبرز عضو راديكالى وفى ٢٢ فبراير ١٩٢٣ رشح نفسه عن حزب اليسار لرئاسة المجلس وفاز على المسيو سلفا بأغلبية ١٤٢ صوتا إلى ١٣٣

وقد تقلب منذ عام ١٩٠٢ فى المناصب الوزارية المختلفة فاشترك فى وزارات بريان وكلمنسو وغيرها . وبعد ما انتهت مدة المسيو ميليران فى رئاسة الجمهورية رشح دومرج نفسه وفاز .. وفى خطبة الرئاسة قال (سوف لا يوجد أكثر مني احتراما للدستور وتحقيقا لرغبات البرلمان وأماني الشعب) .. وقد حقق أثناء مدة رئاسته كثيرا من الامانى الفرنسية .

وقد زار مصر في العام الماضي . ثم عاد الى فرنسا ليقضى بقية حياته في هدوء .. ولكن المسيو لبرون دعاه إلي رئاسة الوزارة بعد أزمة ستافسكي فلبى الدعوة .. وهو الآن رئيس الوزارة الفرنسية ..

ومعروف بأنه الرجل صاحب (الأبتسامة الدائمة)

مركبة (البولمان) التي كان يركبها الملك الجديد ووالدته . عند وقوف القطار بباريس . بينما كان باقي ركاب القطار فى حرية تامة دون وجود بوليس أو أوامر تمنعهم من الاقتراب من (البولمان) !

أى أن البوليس فى هذه المرة اتخذ حيطته فى أن يحمى الامير فقط دون أن ينظر الي الشعب . بعدما كان فى المرة الاولى مهملا في كلا الطرفين .

.. ولكن أحد الصحفيين الموجودين رأي أن النتيجة واحدة وأن واحداً من الركاب قد يتقدم و يقذف الرصاص مثلا من خلف البوليس المتراص حول عربة الملك الصغير فتقدم الى أحد مفتشي البوليس وسأله عن ذلك ونبهه الى هذا الاهمال فكانت اجابة المفتش على الصحفى .

— هذا حقيقى ولكن لم يتطرق الي ذهننا هذا الاحتياط !

.. لم يتطرق الي ذهن البوليس أن هناك ركابا آخرين في القطار !. حتى يتخذ الحيطة . . !

رآء !.

من مدة قريبة تحادث الملك الكسندر الراحل مع العالم جازى وهو استاذ مشهور في احدى الجامعات الامريكية . بصدد النظام القائم فى يوغوسلافيا اذ ذاك . فأبدى رأيه فى انواع الدكتاتوريه بقوله

— هناك ثلاثة انواع من الدكتاتوريات الدكتاتورية العارية التى تقوم على شخص واحد كدكتاتورية موسوليني والدكتاتورية الاجبارية كما كان الدكتاتور بريموده ريفيرا إذ أجبره الملك الفونسو على انشائها .. والدكتاتورية المكتسبة بالعادة كرؤساء الجمهوريات فى الولايات المتحدة . كالرئيس روزفلت

تعليقات سريعة على الازياء والمناورات والحوادث

دخلت إلي دار السينما ولم أكد أجلس فى مكانى لحظة واحدة حتى حضر صاحب المقعد الذى بجانبي ساحبا وراءه كلبا — وللناس فيما يعشقون مذاهب! — ولم يكد يجلس بجانبى حتي ابتدأ الكلب — الذى كان كلبا حقيقيا فى هذه المرة — فى مداعبتى واختبار نوع بشرتي وهل هى فى احتياج إلي بعض الرتوش أم لا لزوم لذلك .. وتلفت حولى على أجد مقعدا آخر إلا أن ذلك كان من رابع المستحيلات فقد كانت الدار ممتلئة تماما بحيث يصعب عليك الانتقال من موضع إلى آخر فاضطررت إلى البقاء مكانى.. إلا أن شجاعتي كانت قد تبخرت تماما بعد خمس دقائق ففضلت الجلوس على الأرض على أن أبقى تحت رحمة ذلك الكلب الملعون !..

ولقد تحقق ما ذكرته فى الأسبوع الماضى من أن آنساتنا المصريات يهتممن كثيرا برؤية جميع الافلام التى تقوم بدور البطولة فيها فتيات فقد كان معظم رواد رويال من الآنسات وكانت الآنسة (تودى) نموذج الوجاهة فى يوم الجمعة اذ كانت مرتدية ثوبا أبيض اللون انتشرت عليه دوائر زرقاء متداخلة بعضها فى البعض الآخر وقبعة وحذاء بيضاوين

وأما الآنسة ر . سويدان فقد كانت مرتدية ثوبا أسود اللون وقبعة وحذاء سوداوين ...

وكان من رواد رويال أيضا فى الاسبوع الماضى كريمة توفيق دوس باشا والشقيقتين ليلى وعواطف كريمتي وكيل مديرية الجيزة أما الشاب بسيونى الطالب بالتجارة العليا ونجل الاستاذ الكبير البسيوني الرياضى المشهور فهو مثال الشاب الرياضي الكامل إلا أن ما يؤسف له حقا أن تسعة وتسعين فى المائة (وتسعه دايره) ! من طلبتنا المصريين على نقيض ذلك تماما !!

* * *

وشد ما كانت دهشتى عند ما وقع نظرى أثناء وقوفى أمام رويال على الشاب ع . بطاش الطالب بالسنة الرابعة فصل أول بالمدرسة السعيدية هابطا علينا من احدى سيارات التاكسى والظاهر أن رغبته الملحة فى الظهور بمظهر الاريستقراطية العنيفة قد وصلت به الى حالة يخشي عليه منها ... إلا أننى أعترف له أنه أحسن تمثيل دور الشاب العصري الراقي وخاصة فى أداء حركات النزول من السيارة وقفل بابها ... ولقد مال على صديق ظريف قائلا لي أنه لابد وأن يكون قد أخذ ذلك التاكس من أمام سينما ايديال !..

والظاهر أن عدوي الذهاب إلي السينما فى الصباح قد انتشرت من الطلبة إلا ساتذتهم فقد رأيت الاستاذ محمود سامي ناظر مدارس المبتديان محتلا أحد الالواج الامامية فى رويال

أما مترو بول وتريومف فقد كانتا متعادلتين من جهة الاقبال عليهما وكان من رواد مترو بول الانسة م . العروسي وكانت مرتدية ثوبا لبنى اللون كاف كاف بيضاء وانتشرت عليه بضعة أزرار بيضاء أيضا .

وأما الآنسة ن كريمة الدكتور م . بك على فقد كانت مرتدية ثوبا أبيض اللون انتشرت عليه نقط حمراء ولبست فوقه Trois-quart أبيض اللون

كان أهم ما استلفت نظري في تريومف عائلة ح . بك فتحى اذ احتلت أحد الالواج الامامية وكانت مكونة من ثلاث آنسات مع والدتهن والعائلة المذكورة من العائلات المواظبة على حفلات الصباح كل أسبوع

أما الآنسه ع . زكي فقد كانت مرتدية ثوبا رمادى اللون وحذاء وبيريه سوداوين والآنسة المذكورة تعنى بشعرها اعتناء كبيرا فهى ترتبه بشكل يدعو الى الاعجاب علي طريقة ماري بكفورد عند ما كانت معبودة العالم أى على طريقة (البوكل) وهى لذلك تركت شعرها يزداد طولا الى حد ما ولم تقلد غيرها فى تقصير الشعر وأما الآنسة م . مراد فالظاهر أنها قد أعجبت بستانلى باى هذا العام اعجابا كبيرا ولذا فضلت البقاء فى الأسكندرية حتى نهاية موسم الصيف ولم تتنازل عن يوم واحد منه فلم تحضر الى القاهرة إلا في اليوم السابق لدخولها المدرسة ولذا ظل وجهها متأثرا بحرارة شمس الأسكندرية ..

وكان يمثل المدرسين هذا الأسبوع فى حفلات الصباح الأستاذ مدحت نامق المدرس بمدرسة الزراعة العليا والبطل الرياضى المعروف

وأما (أشيك لوج) فى الأسبوع الماضى فقد كان ولا شك ذلك الذى احتلته عائلة ب . بك بدوى وكانت مكونة من آنستين ومعهما شقيقهما الصغير وكانتا تتفاهمان دائما بالفرنسية والمدهش ان ذلك الشقيق مع صغره كان يتكلم معهما بطلاقة عجيبة ...

أعجب ما يرويه طبيب عن تنكر المجرمين ؟..

لا شك أن فن التنكر أو « الماكياج » من الفنون الطريفة التي يلذ للانسان أن يلم بها ويتعرف سرها .. وهذا الفن ولله الحمد لم يتقدم لا قليلا ولا كثيرا فى مصر . سواء فى ذلك ماكياج الممثلين . أو رجال البوليس السري .. فالممثلون عندنا لا يظهرون براعتهم إلا فى الذقون كالكسار والريحانى والجزايرلى .. وتلك مهمة استكثر عليها لفظة (ماكياج) .. أما رجال البوليس السرى عندنا فيمكنك أن تعرفهم بكل بساطة بطربوشهم الطويل وحذائهم الضخم (العسكرى !) ثم بأثر الياقة السوداء الظاهر على رقابهم ؟.. فى حين أن الممثلين فى الخارج قد ضربوا فى هذا الفن بسهم وافر وأكبر مثل لذلك قديما هو (لون شانى) والآن (بوريس كارلوف) .

أما فن (الماكياج) الأجرامى .. فهو ما أقصده اليوم من مقالتى هذه .. فهو بدوره قد ذهب شوطا بعيدا .. غير أننا لم نقف بعد على كل أسراره نظرا لما يحرص عليه كل مجرم من التستر على فعله ..

وأروع عمليات الماكياج تكون دائما فى نوع خاص من المجرمين .. وهي تلك الطائفة التي تندفع الى ارتكاب الجريمة ثم تضحى بعد ذلك بكل شيء حتى تنجو من العقاب .

فالأنف مثلا هو أول ما يساهم فى تغيير ملامح الوجه .. ولكن تتوقف سهولة تلك العملية على نوع عظمة الأنف.. فأن كانت لينة تيسر للطبيب أن يقوم بعمله أما ان كانت صلبة العود فقد ينجم عن ذلك بعض المخاطر ..

فأذا ارتكب مجرم (طويل الأنف) جريمة من الجرائم وخشي أن يقبض عليه فسرعان ما نجده يلجأ الى هذا الطبيب فيجرى له عملية في الأنف ويقلل من ارتفاع العظم فلا يلبث أن يصبح أفطس الأنف ويمكنه بعد ذلك أن يغير له ملامح الوجه . فيصبح مختلفا اختلافا كليا عما كان عليه ..

أما اذا كان المجرم أفطس الأنف فتلك هى المعضلة ؟.. ولكن بعض الأطباء تغلب على ذلك بأن كان يستبدل العظم الحقيقى بنوع خاص من العاج يتناسب مع الطول الذى يوده ومع قابلية جلد الأنف للتمدد

أما الأعين فيمكن تضييقها وتوسيعها بوساطة قطع جانب صغير من الجلد الذى يجاور الجفون فيصبح أقرب الى أعين الصين .. وكذلك يمكن تغيير لون الوجه كلية بفضل مادة خاصة توضع فى أنبوبة يحقن بها المجرم تحت جلد الوجه .. فتسرى المادة وهي تحمل اللون المعين ولا تلبث أن تصبغ الوجه به ..

وهناك طريقة وحشية أخري لتغيير لون المجرمين فى أمريكا .. لم تكن معروفة قبل تصريح أحد الاطباء ! فقد قال أن بعضهم كان يشترى جلد أحد العبيد السود بأن يستصحبه معه عند الطبيب ويطلب من الاخير أن ينزع عنه جلد ظهره الرقيق فى عناية ثم يركبه بطريقة غريبة محكمة على وجه المجرم وكذلك الامر فى أصابعه وأياديه .. ولتلك الطريقة فائدتان . الاولى انها تضلل بتغييرها لو الوجه .. والثانية أنها لا تعطى بصمات أصابع صادقه وكان بعض المجرمين يذهب الى قتل العبد وأخذ جلده اذا رفض بيعه !.

ويروي الطبيب أنه في يوم من الايام دخل عليه رجل مكفهر الوجه وقال له بلهجة مضطربة ..

— هل تريد أن تربح ألف جنيه ؟..

— لم لا ؟..

— إذن خذ حقيبتك واحضر بها أدوات « عملية الجلد » !.. والانف واخبر أسرتك أنك ستبيت اليوم خارج دارك ..

— عجيب !.. ولم لا تحضر الشخص هنا ؟..

— أوه !.. أسرع أسرع .. لا داعي للاقتراحات الآن .

ويقول الطبيب أنه ما كاد ينزل من داره حتى أدخله الرجل فى سيارة ثم عصب عينيه بمنديل وانطلقت السيارة وهو لا يدرى الى أين هو ذاهب ؟ وأخيرا وقفت وعاونه الرجل الآخر على النزول ثم عاونه أيضا على صعود الدرج . ووجد نفسه أمام شخص قوي الجسم تبدو على ملامحه القوة والجبروت فابتدأ يقوم بعملية الجلد والانف وانتهي بعد أن خلق منه رجلا متباينا عنه كل التباين ! وتسلم الالف جنيه نقداً وانصرف كما أقبل في نفس السيارة وبنفس الكيفية ! ولاشك أن هذا الرجل كان من أحد كبار المجرمين !.

ولا شك أن أمثال هؤلاء الاطباء يرتكبون بطرق غير مباشر الجزء الاكبر فى نجاح الجريمة وهو معاضدة المجرمين على الافلات من يد العدالة والقضاء ..

ك . ح .



كلارك جيبل يعطي رأيه في الفتاة الكاملة

هل يمكن ان توجد هذه الفتاة في مصر..؟

أؤكد لك ان هذا الرأي ينتظره جميع فتيات العالم فقد أصبح جيبل الآن موضع حب وهيام جميع النساء والظاهر ان المسألة مسألة عدوى فقد سرت عدوى حب ذلك الممثل بين جميع الفتيات فكانت النتيجة أن أصبح مثلهم الأعلى فى الرجولة والزوج الكامل فجيبل هو الممثل الوحيد الذى خلف رودلف فالنتينو فى استجلاب محبة جميع الفتيات على السواء ولو أن الطريقة التي اتبعها جيبل فى تمثيله تختلف تماما عن تلك التي اتبعها فالنتينو فالأول يعتمد في تمثيله على الظهور بمظهر الرجل القوي الذى يحكم عاطفته ويقهرها فى سبيل أن يظهر لمن يحبها قوة إرادته ورجولته الكاملة واعتقاده التام بأن المرأة أضعف منه كثيرا بحيث لا يمكنها أن تتغلب عليه فهو لا يمكن أن يبدأ فى مطاردتها بل يترك لها مهمة البدء في المعاكسة مظهرا عدم اكتراثه بها أو التفاته اليها حتى يثير عجبها ودهشتها فيتمكن منها تماما ..

وأما الثاني فقد كان على عكس ذلك فهو يقوم بتمثيل دور الرجل الذى يحب بكل جوارحه ويفني فى سبيل الوصول إلى معبودته فيظل يلاحقها طول الوقت حيث يحيا بدونها ويستمر فى متابعتها حتى يظفر بها أخيراً ..

ومن ذلك نرى أن أخلاق كل منهما تختلف عن أخلاق الآخر تماما إلا أنهما توصلان إلى نتيجة واحدة مما يدل على أن طباع المرأة هى التي تغيرت فى تلك الفترة فبعد أن كانت تعجب بالرجل الذى يتبعها أينما ذهبت مظهراً تغلبها عليه وتحكمها على عواطفه أصبحت الآن تعجب بالرجل القوي الذى يهملها ويظهر ضعفها وعدم قدرتها التغلب عليه

والآن بما أن عهد فالنتينو قد مضي رجاء جيبل بقسوته التى أسرت قلوب جميع الفتيات لنبحث عن رأيه في الفتاة الجميلة الكاملة التى يعتقد أنها خير من يصلح



صورة جديدة لكلارك جيبل

لاستجلاب محبة الرجال واعجابهم واحترامهم

لقد تحدث جيبل عن رأيه فى الفتاة قائلا . « انى أعتقد أن الجمال وحده لا يكفى لجعل المرأة محبوبة من الرجال فالأخلاق والصفات الخاصة أهم كثيرا من الجمال فقد تكون المرأة جميلة من جميع الوجوه بحيث لا يمكنك أن تجد عيبا فيها إلا انك مع ذلك لا تميل اليها مطلقا وغالبا ما يكون ذلك راجعا الى أخلاقها .. إن المرأة لا يمكن أن أعتبرها جميلة إلا إذا جمعت إلى جمال وجهها وجسمها جمال اخلاقها ... وثانيا يجب أن تكون المرأة رياضية بكل جوارحها . فهذا يعد في نظرى ركنا كبيرا من الجمال ... يجب عليها أن تكون مستعدة للاشتراك في أي لعبة من الألعاب ... وثالثا يجب أن تكون سيدة بكل معني الكلمة أي ليس لأنها خلقت كذلك وانما لأنها تعرف نفسها ولا ترغب الا أن تكون كذلك ...

انى أعرف رجالا وسيدات لم يتلقوا نوعا من التعليم ولا عرفوا شيئا عن الحياة الاجتماعية ومع ذلك فهم يجبرونك علي احترامهم وما ذلك الا لأنهم يعرفون أنفسهم فهم طبيعيون لا تكلف فى أخلاقهم وأعمالهم فالرجل رجل بمعنى الكلمة والمرأة كذلك ... ان جمال المرأة يجب أن يكون منبعثا من طبيعتها وعدم تكلفها فى أخلاقها وطريقة تفكيرها . . . ورابعا يجب أن تكون ذا عقل راجح وقدرة علي التفاهم بظرف مع الآخرين . . . يجب أن تكون قد نالت قسطا وافرا من التعليم وأن تهتم كثيرا بالفنون والموسيقى والشعر وأن يكون ذلك مثلها الأعلى الذى لا تحيد عنه ولا تنقطع عن التفكير فيه وعمل الطرق الصالحة للوصول اليه الا أنها مع ذلك يجب أن تكون بعيدة تماما عن الرغبة في اظهار علمها . . . وخامسا يجب أن تحترم نفسها وأن تعرف حقوقها وحقوق غيرها إذ لا يمكن أن يوجد ذلك الرجل الذى يخدم المرأة التي لا تحترم حقوق الآخرين »

والآن قد عرفت صفات المرأة الكاملة فى نظر جيبل وأظنك توافقنى علي أنها صفات من الصعب بل قد يكون من المستحيل تحقيقها الا أن جيبل يصر علي أن المرأة الكاملة يجب أن تكون كذلك وانه من الممكن تحقيق كل هذه المطالب وهو يدلل علي ذلك بزوجته ريا جيبل فهو يقول انها تجمع معظم هذه الصفات ان لم تكن كلها

فهل ممكن أن توجد هذه الفتاة فى مصر ؟ انى أشك كثيرا فى ذلك ! !

حسين كامل

ولاس بيرى يمثل مع جاربو فى فلم واحد

ويقسم على انه لم ير وجهها الى الآن

وجريتا جاربو هى الممثلة الوحيدة التي إذا مابدأت فى تمثيل فيلم لها أحدثت انقلاباً تاماً داخل الاستوديو حتى أنك تشعر لأول وهلة عند دخولك شركة مترجولدوين ماير بتغير ظاهر فى حركات وسكنات جميع عمال الأستوديو فهذا يود أن يراها ولو لحظة واحدة وذلك يقسم على أنه اشتغل معها في شركة واحدة مدة سنتين كاملتين ومع ذلك لم يقع نظره عليها مرة واحدة طول تلك المدة!! — والواقع أن ثلاثة أرباع سكان هوليوود لم يقع نظرهم على جاربو مرة واحدة مع أنها تعيش معهم في بلدة واحدة فجريتا حريصة كل الحرص على الاختفاء عن أعين الناس سواء داخل الأستوديو أو خارجه فهي لا يمكن أن تقوم بتمثيل أي منظر ما إلا إذا أحيطت بستائر مرتفعة من جميع الجهات حتى تحجب عنها أنظار جميع عمال الأستوديو فلا يبقى بجانبها إلا من كان له دخل فى العمل حتى أن كثيراً من النجوم الذين يعملون معها في شركة واحدة لم يقع نظرهم عليها بتاتاً ولقد تحدثت جين باركر عن ذلك قائلة «إنى ظللت أعمل معها في شركة متروجولدين ماير مدة طويلة بدون أن يقع نظري عليها ولذ أصبحت لا أتمنى إلا أن أراها ولو لحظة واحدة ولكن عبثاً حاولت أن أفوز بذلك إلى أن تصادف أن ابتدأت في تمثيل فيلم «قلبها» فى نفس الوقت الذى ابتدأت فيه جاربو فى تمثيل فيلم «القناع الملون» أمام هربرت مارشال فظننت أنني سأفوز برؤيتها عن طريق ذلك إلا أنى لم أتمكن من رؤيتها بتاتاً بالرغم من أني أذهب يومياً إلى نفس الأستوديو الذى تذهب هى إليه وبقيت على ذلك مدة شهرين إلى أن سنحت لي الفرصة ورأيتها وهى ذاهبة إلى عربتها... لقد فرحت لذلك فرحاً كثيراً فقد فزت بتحقيق أمنيتي أخيراً ولو أنني لم أرها إلا لحظة واحدة... إن جاربو امرأة عجيبة»..

على أنك ستدهش أكثر من ذلك حين تعلم أن ولاس بيرى لم يقع نظره عليها ولا مرة واحدة منذ أن جاءت إلى هوليود مع أنه قد لعب معها فى فيلم واحد هو «الفندق الكبير» الذى عرض فى رويال فى الموسم الماضي

ولقد بلغت عصبية جاربو وعدم قدرتها على التمثيل أمام الغرباء إلي حد أنها أصبحت تحس تواً بوجود أي شخص غريب ولو كان مختفياً عن أعينها فلقد حدث مرة أثناء تمثيل فيلمها الأخير «القناع الملون» أن امتنعت جاربو عن التمثيل بحجة وجود شخص غريب لا موجب لبقائه بجوارها وعبثاً حاول المخرج ومساعده إقناع جاربو بعدم وجود أي شخص ما فقد أصرت جريتا على وجوب البحث عن ذلك الشخص وإبعاده عنها وأخيراً اضطر المخرج إلى موافقتها وظل يبحث مدة طويلة وهو يعتقد



دولاس بيري جريتا جاربو

اعتقاداً راسخا بأن ذلك إنما هو مجرد وهم تسيطر على خيال جريتا .. وشد ما كانت دهشته عند ما وجد رجلا مختبئا داخل صندوق قد أهمل . وألقى بعيداً عن مكان التمثيل !!!

وعند ما تنتهي جاربو من تمثيل منظر ما تسرع إلي غرفة ملابسها لكي تستريح قليلا وعند ما يحتاج اليها المدير لا يناديها باسمها أو يرسل إليها مساعده كما يفعل مع جميع النجوم وإنما يتناول بوقه الذى خصصه لها وينفخ فيه مرتين وسرعان ما تكون جاربو بجانبه . . .

هذا ما يحدث داخل الأستوديو وأما خارجه فتظل جاربو محافظة على الاختفاء عن أعين جميع الناس فهى تركب سيارة كبيرة « ليموزين » سوداء اللون قد أسدلت ستائرها على جميع جوانبها بحيث لا يتمكن أحد من رؤيتها وهي داخلها حتى أنك اذ ما سألت العامل الذى يقف على باب شركة متروجولدوين ماير عن جريتا أقسم لك مراراً أنه لم ير وجهها الى الآن مع أنها تمر من أمامه مرتين كل يوم على الأقل !!! ..

وقد أتمت جريتا منذ مدة قصيرة فيلمها الأخير « القناع الملون » الذى أشرت اليه وبانتهائه انتهى عقدها مع شركة متروجولدوين ماير وقد قام أمامها بالدور الأول هربرت مارشال ممثلا دور زوجها وقام جورج برنت بدور العاشق وجان هرشولت بدور والد جريتا وسيسليا باركر بدور شقيقتها الصغرى.. وجريتا هي التي اختارت بنفسها هربرت مارشال ليقوم أمامها بالدور الأول . . . والرواية من تأليف أرثر سمرست وتدور معظم حوادثها فى الصين وهي تعتبر من أحسن الروايات التي ظهرت فيها جريتا وستعرض فى مصر فى أواخر هذا الموسم أو فى أوائل الموسم

ا. ل. م

سياسة غاندي في مصر ...

لاشك أن الزعيم غاندي هو اول من ابتدع فكرة الاستقلال الاقتصادى . . . ولست فى حاجة الى التنويه عما لهذه الخطة من أثر فعال

.. إنها خطة الرجل المسالم بالطبع ولكنها في نفس الوقت لا يقوى على صدها مخلوق . . وحسبك دليلا على ذلك تلك المتاجر الواسعة التى أغلقت فى انجلترا وخاصة فى لانكشير بعد أن هاجمتها سياسة (المغزل)

ونحن في مصر أحوج مانكون إلى هذه السياسة . . ولا سبيل إلي تحقيقها إلا بالاعتماد قدر الطاقة على مصنوعات بلادنا ومنتجاتها . . .وهذا بالضبط مارمت اليه « شركه بيع المصنوعات المصريه » منذ أن جعلت دأبها النهوض بالصناعات المصرية

ويقود هذه الشركة ويشرف عليها رجل شهدله الجميع بحسن الادارة وسعة اطلاعه من الوجهتين الاقتصادية والتجارية ..وهو الوطنى الغيور (السيد عبد الحميد البنان)

وان هذا الاسم اذا ذكر عادت الى الرؤوس خواطر جميلة مشرقة من صفحات جهاده الشريف فى ميدان السياسة والتفانى في خدمة مصر المحبوبة ووطنه الذى يزود عنه بكل ما يملك من حول وقوة

ولم تكد تسرى مياه نشاطه فى دوحة هذه الشركة حتي تشعبت فروعها فى كافة انحاء القطر . .ونحن لا نزال نسمع بين الفينة والفنة خبر توسيع نطاق تلك الشركة الكبيرة

فبالامس القريب افتتح فرع اسيوط الكبير فى مهرجان عظيم كان يفيض بالمظاهر الجميلة مما يدل على حسن تقدير الشعب لها ولخدماتها الجليلة . . كما وسعت في نفس الوقت فرعها الكائن بشبين الكوم فأضحى عدد فروعها أكثر من عشرة !

وذلك خير دليل يجعلنا نطمئن الى سمو روح الشعب المصرى وتنوره عن ذي قبل مما حفزه الى تشجيع مثل هذه الشركة الوطنية العظيمة . . وتقديره مجهودات رجلها الكبير (السيد عبد الحميد البنان) .

وهو — كما ذكرت — الرجل الذى خاض غمار السياسة فظفر بقلوب مواطنيه فلا عجب اذا رأيناه قد حظى بتلك القلوب نفسها فى مضمار التجارة !..

جورج خوري



اوبنهايم يعين مديراً لمصنع جلود .. لانه يجيد كتابة القصص!

رجل ملتح .. يتناول العشاء مع فتاة جميلة .. آه .. ها ها ..
لا بد وأنه جاسوس! سأكتب قصتي عنه في الحال! ..
هذا هو الخاطر الذى يوحى لأوبنهايم بالكتابة

أوبنهايم الذى تخيف كتابته الآلاف والملايين .. رجـل هادىء عادى المنظر رزين .. لاتشك اذا رأيته فى أنه مدير أحد الفنادق أو المحال التجارية .. يتكلم بهدوء وفى صوت رقيق أخاذ! .. اذا أراد أن يكتب فانه لا يفكر فى الموضوع الذى سيتحدث عنه الى قرائه — كما يفعل ويلز مثلا — ولا يكتب أكثر من صورة واحدة لعمله ترسل فى الحال الى الناشر فلا يعمد الى (التسويد والتبييض) كما يفعل بلزاك وشو .. وتلاميذ المدارس!.

يبدأ القسم الأول من قصته بأى شىء يخطر فى باله وخياله .. وعلى تلك البداءة يوالي الكتابة .. حتى ينتهى من قصته .. مع أنه يكتب المقدمة دون أن يعرف ماسيليها! ... ويقول عن نفسه مقرأ تلك الطريقة (إني أكتب أول القصة كيفما يتفق الأمر .. ثم أستمر فى الكتابة وفى تلك الأثناء تتوارد الى مخيلتي كافة الخواطر والمناظر والأفكار التى يمكن أن أدخلها فى القصة ..) وعلى ذلك فليس من المستغرب أن نعلم أن أوبنهايم أخرج الآن ١٦٠ كتاباً فى ٤٨ عاما .. وهو العمر الطويل الذي قضاه فى التأليف . دون أن يكل أو يمل أو يتعب!..

كان أدجار ولاس يشكو من صعوبة القصة أو الكتاب اذا ما طلب منه أن يسرع فى إصدارها! .. ولـكن أوبنهايم يعتبر كتابة المؤلف كالرحلة المفيدة المسلية! . مع أنه نشأ في وسط غريب عن الكتابة والتأليف وتربى تربية لا تؤهله للعمل الذى يزاوله اليوم .. فقد كان والده بائعا للجلود وحاول أن يعلم ابنه فيلبس تجارته ولكن الشاب النابغة اتجه ناحية الكتابة وأخرج أول مؤلفاته وهو فى العشرين من عمره .. وبيع المؤلف ونجح! . واكتسب فيلبس من كتابه الأول مكسبا لم يكن يتوقعه .. وكان أول ماعمله بربحه أن ساعد وأنقذ والده من الوقوع في أزمة مالية تجارية! .. وعندها أقبلت إحـدى شركات الجلود الأمريكية الفرنسية تعرض عليه إدارتها ..

وابتسم له الحظ بعد ذلك اذ تصادف أن قرأ مدير الشركة العام احدى قصصه الصغيرة التى كان يوالي نشرها بالصحف الى جوار عمـله التجاري .. وأعجب المدير اعجابا كبيراً بخيال الشاب فيلبس وقوة أسلوبه .. وحدث أن اصطحب المدير العام أوبنهايم الى باريس لعمل من أعمال الشركة وهناك قدمه الى احدى دور النشر الكبرى .. كمؤلف نابغ فى كتابة القصص البوليسية وحوادث المغامرات! .. وقبلته دار النشر وزاد انتاجـه وربحه واشتهر اسمه لدى الجمهور ..


فيلبس أوبنهايم

وفى السادسـة والعشرين من عمره تزوج . . واتخذ الريفيرا بجنوب فرنسا مقاما ومستقراً نهائيا له ..

ويعتبر أوبنهايم أحسن أوقات الكتابة لديه ما بين التاسعة صباحا والظهر .. وفى تلك الساعات المعروفة يكون قد كتب ما ينوف عن الثلاثة آلاف كلمة .. ويفضل أوبنهايم أن يذهب الى كازينو مونت كارلو بحكم جواره منه .. وهناك يلعب (الروليت) ويفضـل الرقمين ١٤ و ٢٩ .. وكثيراً ما يصادفه الحظ ويربح! .. وقد ربح مرة في دفعة واحدة أربعة آلاف جنيها! .. ولذلك فهو يدمن على اللعب والسهر الى ساعة متأخرة من الليـل .. فحتى الساعة الخامسة صباحا يكون أوبنهايم في احدي ردهات كازينو مونت كارلو يلعب أو يشرب أو يرقص! ..

وقد يذهب عقب تلك السهرة الطويلة الى منزله .. ويبتـدىء فى الكتابة وهو منهوك الأعصاب .. يجلس تحت شجرة زيتون باسقة تظل (الفراندة) الخاصة به في منزله .. ويشاهد عن كثب ملعب الجولف الـكبير الذى يجاور مسكنه .. وقد يتملكه الحماس لتلك اللعبة التي يفضلها فيترك الكتابة قليلا .. ويقوم الى اللعب .. ثم بعد ذلك يعود الى مجلسه وكتابته وهو أكثر مايكون هدوء بعد ذلك المجهود الـكبير! ..

هذا هو أوبنهايم العظيم .. امير القصة القصيرة فى انجلترا .. والكاتب الهادىء الذى يثير اكثر الشعوب برودا وهدوء!..

في واجهات المكاتب !..

غرام الشباب

يقدم هذا الكتاب الي الشباب واحد ممن أقبل علي هذا الطور من مراحل الحياة .. وفرد ممن لمس قلوبهم حب الشباب فأدماه .. وجعله يصدر الصرخة بعد الآهة والهمسة !!.

والكتاب عبارة عن مجموعة من تلك الصرخات والهمسات تعبر عما يخالج نفسه من لواعج الحب وخيال الجمال ودماء الوطنية فهو خليط من وجدانات واحساسات سامية لا بد وأن يجتاز مراحلها وخطواتها راضيا أو كارها - وان كان المؤلف قد أفاض علي كتاباته من الحماس والثورة الشيء الكثير .. الحماس في الحب وحب الحياة .. والثورة على التقاليد والمجتمع الناقص .. فأن له الحق في ذلك طالما هو شاب يحمل بين روحه الفتية القوة والثورة ولو كانت تلك الثورة على حبه وعلي نفسه!

فمؤلف (غرام الشباب) لذلك يدل على رقة شعور كاتبه الاديب (ناصيف مجدلاني (صاحب جريدة الحياة الرياضية التى كانت تصدر باحدى أقطارنا الشقيقة ثم عطلت .. وهو يدل دلالة واضحة علي روح كاتبه الشاعرية وخياله السابح فى ميدان الجمال .. المبعثر في بيداء الحب ..وإن كانت مثل هذه الامور مما يخطوها الشاب كما ذكرنا فأن من اللائق أن يجتازه او يخرج منها وقد صقلته وجعلته قوى الروح والنفس .. وفى كتابات أديبنا ما يدل على ذلك من عدم استسلامه لآهات الحب علي طول الخط بل فيها ما فيها من معان رائعة أستخلصها من تجاربه ومغامراته .. وبها ما بها من أفكار تحمل تأصل الوطنية والعزيمة وصدق القول ..

و (غرام الشباب) فى النهاية باقة من الازهار .. هي رسالة صادقة من شاب الى شباب !!

مشاكل العصر الحديث

وماذا فى العصر الحديث من مشاكل غير الازمة .. العاطلون .. التعليم .. الزواج .. البغاء ! . وهذه بالضبط هى مشاكل التى عالجها أديب ناشىء فى مؤلف صغير رشيق .. لا يتصور المطلع عليه لاول وهلة أنه يحوى بين دفتيه ابحاثا خطيرة في مشاكل العالم .. ولكن الواقع أن الكاتب الشاب مؤلف (مشاكل العصر الحديث) الاديب محمد عطية الجداوى قد تمكن الى احد من أن يتغلغل فى تلك المشاكل التى تشغل بال العالم الآن . وأن يدلي للقاريء بفكرة صائبة عنها وعن الطرق الواجب اتباعها بفضها وحلها .. بقدرما تسمح له ثقافته ومداركه بذلك ..

وأسلوب الكتاب هادىء متزن ويغلب فيه البحث والتدقيق علي الكتابة الحماسية الصاخبة .. والاراء التي يدلى بها الكاتب فى ذلك الهدوء انما هى آراء ذات قيمة بعضها مقتبس من كلام كثير من الرجال المعروفين ذوى الخبرة والتجربة والبعض الآخر من لدنه ومن تفكيره .

وإذا استحسنا مواضيع الكتاب فانا نأخذ عليه أنه كان يقل فى بعض المواضيع و يقتضب الشرح فى أخرى مما أدي الى عدم معالجته بعض المواضيع التى بحثها معالجة صائبة .. لنا ثمة مأخذ آخر وهو أن الكاتب الشاب لم يكن صريحا فى آرائه والصراحة واجبة فى أفكار الشباب . واعماله حتى يصل الي الغاية التي يريدها

والكتاب علي العموم خطوة موفقة لكاتب شاب يستعد به لأن يبدأ حياة ادبية جديدة .

التراجمة الحديثة

ولم لا نعنى بعد ذلك بغير المؤلفات الاجتماعية .. فنأتى بشيء على ذلك الكتاب المدرسي فنحض الطلبة الذى يتكون منهم شباب اليوم على العناية به او الدرج علي منهاجه ..

لقد تصفحنا كتاب الترجمة الحديثة لمؤلفيه الاساتذة حامد مصطفى جادو ناظر مدرسة الدواوين بالقاهرة وشاكر حنا وكيل تلك المدرسة والمستر رانكن المدرس بالمدرسة السعيدية . فوجدنا فيه طريقة جديدة ابتدعها المؤلفون للترجمة .. وهى مادة يجب أن يعني بها الطلاب عناية كبرى لما لها من الفائدة العظيمة في حياتهم العمليه . ومن مزايا تلك الطريقة أنها تسهل الطريق علي الطلبة للترجمة وتوحي لهم بالاقبال عليها ..

ومما يعجب المطلع على هذا المؤلف أن الموضوعات المختارة فيه موضوعات منتقاة بحذق ومهارة .. فيها فائدة من وجهة ثقافية خلاف الوجهة الخاصة بالترجمة . مما يجعل الطالب يقبل على أداء واجبه بشغف وانتباه

المحرر

يبيع الاحلام

في

كتابه الجديد

الألعاب الرياضية

اخبار وتعليقات محلية وخارجية

حديث بطولة الملاكمة

اعتنى هذا الباب عناية خاصة بمسألة الملاكمة وبطولتها . وأظهر بجلاء المواقف المختلفة للابطال المنافسين . الذي شغل الحديث بأسمائهم الجزء الأكبر من صحيفة الألعاب الرياضية . وقد قدمنا للجمهور الرياضى خطابات وأحاديث مختلفة تمكن منها من أن يدرك ويقدر الموقف حق التقدير .

والظاهر أن الأمر قد انجلى أخيراً عقب ما أذيع من اتفاق صلاح الدين مع دافيد سالونيكو على اقامة مباراة فى اللكم بينهما فى العاشر من نوفمبر القادم في سينما الامبريال بشارع عماد الدين . أى فى نفس المكان الذى أقيمت فيه مباراة صلاح الدين وميخاليدس في الصيف الماضى . ولا ريب أن صلاح يمتاز على سالونيكو" فى الوزن . ولكن يجب أن نذكر للثانى جرأته وقوته . وفوزه على الابطال الاجانب الذين كانوا يفدون الى مصر فى السنوات الاخيرة .

وقد أتت مباراة سالونيكو مع صلاح الآن كخطوة صحيحة كان يجب أن يبدأ بها قبل ان تقام المباراة بين صلاح وأوبالدو . ولذلك فسوف تكون المباراة صورة صحيحة وحكما راجحا يمكننا منه ان نعرف قوى البطلين اللذين هزما فى الشتاء السابق من فوبالدو .. الذى لا زال ينتظر .

ويجب الا نختم تلك الكلمة الا بعد ان نحث ملاكمنا المصرى محمود صلاح الدين على العناية بأمر تمرينه . وقد أتيح لنا ان نرى صلاح فى التمرين فأعجبنا بالتقدم السريع الذى قطعه ... ولا نغالي اذا قلنا انه الآن بحالة تضاهى حالته التى كان بها يوم عاد من أمريكا وأوربا .

ولننتظر ايضا !

محمد فرج

وما دمنا نتحدث عن مباراة ١٠ نوفمبر فيجب أن نذكر شيئا عن الملاكمة المزمع إقامتها بين الملاكم المصري النشيط محمد فرج والملاكم يونج شميدت .. وقد رأينا محمد فرج منذ مدة قريبة ينتصر بالنقط على الملاكم اليوناني جريسبوس . وقد أعجبنا جداً بتيقظ الملاكم الناشىء وتقدمه السريع الذى تؤهله لملاقاة شميدت . ولذلك فاننا نتنبأ له ببطولة الملاكمة فى مصر في وزنه . وسوف نرى باذن الله

الى فلسطين

تجرى اتفاقات بين نادى الترام ونادى هابول بفلسطين حول إقامة عدة مباريات هناك ولا يصدر هذا العدد الا وتكون المفاوضات قد تمت وينتظر ان يسافر فريق الترام فى بحر هذا الاسبوع ولكن . ؟

ولكن . ؟ ماهو موقف الاندية الاخرى وأخصها نادى الاتحاد والنادى الأولمبي ؟ اذ ان فريق الترام مكون من عصارة هذين الناديين فكيف يمكنه ان يسافر بمجموعته الحالية ؟

وكيف يمكن الاتحاد والأولمبى ان يقيما مباريلتهما الرسمية بعد ذلك النقص ؟ !

واذا قدر وسافر فريق الترام وعاد من رحلته فهل يتمكن افراده من اللعب تواً بعد العودة ؟ لا أظن ذلك !

... اذا فسيكون هناك فترات للراحة من عناء السفر زد على ذلك مدة غياب الفريق فى الخارج اى انه لا يمكن لافراد الترام ان يلعبوا فى أنديتهم الرسمية الا بعد اسبوعين على الاقل او ثلاثه . ونحن نتساءل الآن ؟ هل ستوافق الاندية على سفر افرادها المنتمين الى نادى الترام . ؟

وهل سيوافق الاتحاد على هذه الرحلة؟

شندى

كانت بين المفاوضات التي قام بها نادي الترام مفاوضة مع شندى لاعب الاهلى الابيض بالقاهرة وتم الاتفاق معه على الانضمام الي الترام . وفعلا لعب عدة مباريات مع الفريق وعرضت عليه وظيفة لا بأس بها فى خط الرمل ولكن أخينا شندى حمل حقيبته بعد بضعة ايام واستقل أول قطار إلى القاهرة مودعا الاسكندرية (فصهين) نادي الترام عنه فكانت نتيجة هذه (الصهينة) عودة شندى الي حظيرة الترام قابلا الوظيفة التى عرضت عليه بمرتب خمسة جنيهات

الترام والسكة الحديد

تحدد يوم الاحد القادم ٤ نوفمبر لاقامة مباراة حبية بين فريق نادى سكة حديد ترام الرمل وفريق نادى السكة الحديد على ملعب بلدية الاسكندرية فهل الغلبة للترام ام للسكة الحديد .. ؟

مشكلة . . . !

مشكلة . . . . مضى عليها سنتان وهى معلقة تبحث عن حل لها بين قوانين الاتحاد هذه المشكلة هي الطلب المقدم من نادى الاتحاد السكندري يرجو فيه ان تقام

المباريات الرسمية على أرضه بالشاطبي

ومعروف ان ملعب نادي الاتحاد يعد من الملاعب المستوفاة لشروط ملاعب الكرة

وقانون الاتحاد نفسه يسمح باقامة المباريات في أرض كل ناد به ملعب حائز لشروط معينة وهذه الشروط متوفرة في ملعب النادي المذكور

غير أن الاندية الاخرى الموجودة في الثغر ثارت وحنقت على إجابة هذا الطلب فكونت جبهة معارضة ورفعت احتجاجا على هذا التصرف غير أن الاتحاد وجد أن ما فعله هو عين الصواب فقرر إجراء المباراة الرسمية الاولى لنادي الاتحاد بينه وبين نادي الجمك على أرض الاول بالشاطبي

وهنا امتنعت الافواه عن الاحتجاج!!

أندية التجديف والسباحة

منذ سنتين تقريباً قرر القومسيون البلدي السكندري القديم في إحدى جلساته نقل أنديه التجديف والسباحة من مكانها الموجود برأس التين بسبب وقوعها في دائرة السراي الملكية الى جهة الميناء الشرقية

وهذه الأندية عددها اربعة وكلها تابعة للجاليات الاجنبية وللآن لم تنقل هذه الاندية من مكانها الى الميناء الشرقي كما كان مقرراً

وعلى ذكر الميناء الشرقي اقول ان هذه الميناء اصبحت من احسن المواقع الصالحة للتجديف والسباحة بسبب بناء حاجز الامواج في خارج الميناء مما ادى الى انعدام الامواج والتيارات المائية في الداخل

وعند اتمام بناء الحاجز ستصبح هذه الميناء حوضا كبيراً جداً خاليا من التقلبات المائية المختلفة

وقد كانت هناك فكرة عند بعض أعضاء القومسيون البلدي المنحل ترمي الى جعل هذه الميناء محطة جوية للطيارات المائية ترسو فيها عند مرورها بمصر

غير ان هذا لا يدخل في الموضوع الذى نقصده وهو صلاحية هذه الميناء لقيام اندية التجديف والسباحة

ويؤلمني جداً ان اشير الى خلو مدينة كبيرة بحرية كمدينة الاسكندرية من ناد مصرى للتجديف والسباحة اللهم الا حمام وزارة المعارف الموجود بجوار قلعة قايتباى وهذا قاصر على طلبة المدارس وبعض الجهات المنتمية لوزارة المعارف دون غيرهم

لذلك فمن المؤلم ان تعجز الاندية الكبرى الموجودة بالثغر عن القيام بانشاء ناد واحد للسباحة مع العلم بأن تكاليف هذا النادي اذا اقيم في جهة الميناء الشرقى سيكون اقل في التكاليف من اقامة حوض خاص للسباحة

ونحن لم ننس بعد الحادث السيء الذى حدث عند اقامة بطولة مصر للسباحة في صيف هذا العام. اذ منع سباحونا المصريون من التمرين في حوض المدرسة الايطالية الذى أقيمت فيه البطولة.. وأخيراً احب ان اهمس في اذن انديتنا الكبرى ان تهتم بفكرة إنشاء ناد للسباحة والتجذيف

ولا ننسي ايضا ان نلقى نظرة على اندية القاهرة بتلك المناسبة ونهمس مرة اخرى في اذن احدى نواديها المعروفة بأن تفى على الاقل بما وعدت به من انشاء ناد وحوض للسباحة

كرة السلة

اقام نادي ميلون الرياضى حفلة في لعبة كرة السلة على أرضه واشترك فيها فريقى النادى الب ونادى الجمك والحرس الملكي وفيما يلي نتائج المباريات.

فاز الجمك على ميلون (ب) ٢٤ — ١٥

فاز الحرس الملكى على ميلون (٥٢ — ٤٠

في الملاكمة الدولية

ينتظر أن تقام مباراة هامة في لندن في السادس والعشرين من نوفمبر بين البطلين المعروفين لن هارفي وولتر نوسل.

والملاكم الأول هزم من مدة بضربة قاضية من بطل الامبراطورية البريطانية جاك بترسون. بينما الثاني قد هزم أيضا من الملاكم الألماني ماكس شملنج منذ عدة شهور فأزاحه بذلك عن بطولة العالم في وزن الثقيل..

ويترقب الجمهور البريطاني تلك الملاكمة لأن لها نتائج هامة لانه اذا انتصر هارفي فسوف يجد نفسه مرة أخرى أمام البطل باترسون الذي انتصر على الملاكم الزنجى منذ شهر تقريبا مما فصلناه في عدد سابق..

وبهذه المناسبة نذكر أن بترسون يستعد الآن لملاقاة بطل آخر يتحداه هو الملاكم جورج كوك.

وقد لاح أخيراً في جو الملاكمة اسم الملاكم ستيف هاماس لاعب الكرة الأمريكي السابق. وأخذ هذا الملاكم الجبار يتحدى بطل العالم في الملاكمة ماكس باير.. ولما ابلغوا أنه يجب أن يتخطى السلم من درجته الاولى قبل أن ينازل الملاكم شملنج استعداداً لملاقاة باير..

وقد أصبح من المؤكد أن تقام تلك المباراة بينهما في فبراير المقبل.. واذا انتصر هاماس فسوف يجد نفسه هو الآخر أمام باير وجها لوجه. ولا يتعدى ذلك يونيو المقبل.. باذن الله.

المباراة الدولية للتنس

كانت أهم الحوادث التي أسفت لها انجلترا أثناء مباراة التنس الدولية التي قام الآن بين فرنسا وانجلترا هزيمة البطل أوستن من جان بورترا في أول يوم من أيام المباريات في الاسبوع قبل الماضى.

ولكن لازال لدى بريطانيا كبير أمل في الفوز بالبطولة على فرنسا رغم هزيمة بطلها أوستن..

وفي نفس الوقت أعلن اللورد وسبروف وكيل اتحاد التنس. في انجلترا تقديمه كأسا لبطولة حرة لمحترفي التنس. تقام في انجلترا. وسوف يشترك في تلك البطولة الأبطال تلدن وفينس وسوزان لانجلن وأوستن

جانيان .. بلاسيه .. سكراتش ..

لناقد السباق الخاص بالجامعة

الموسم الجديد

انتهي الموسم الماضي طبقا لقانون السباق في الاسبوع الاول من سبتمبر الماضي بعد أن نال نجاحا نادراوذلك بسبب افتتاح كلوب سموحة الجديد .. الذي استطاع أن يضم بين أعضائه أكبر عدد من كبار الهواة مصريين وأجانب . . والذى أحدث من التجديدات والتحسينات ما كان له أثر بين في حالة المضمار !

وقد مضى من فترة الاجازة السنوية التى تستمر بحكم قانون اللعبه شهري سبتمبر وأكتوبر معظمها ولم يبق على بدء موسم القاهرة الا خمسة أيام يتحرق الهواة شوقا لمرورها !.

وسوف يفتح كلوب هليوبوليس الموسم بحفلة واحدة فى الاسبوع الاول وذلك فى يوم السبت الموافق ٣ نوفمبر وقد أعد لها برنامج فخم .. فلينتظره الهواة ؟..

* * *

أرقام المراهنات

وليس أدل على نجاح الموسم الماضى من ذلك الرقم القياسى الذى بلغته مجموع المبالغ التي تراهن بها الهواة .. والتى رغم الازمة الحاضرة ورغم النزاع الذى قام مدة طويله بين الكلوبين فى بدء الموسم وكان له أثر بين فى أرقام الاسابيع الاولي رغم كل هذه الاعتبارات بلغ مجموع المراهنات ٥٣١٫٣٧١ الفا من الجنيهات !

هذا الرقم القياسي لم يعرفه موسم قبل هذا ولم نحلم به كلوبات القاهرة التي تحى فى الشتاء .. تلك الفترة التى تغص بالكثير من كبار الممولين الهواة وكبار السياح والمتفرجين !

ولا يبرر فى الواقع هذه الزيادة الغير مألوف في أرقام المراهنات الاتلك المرغبات التي قام بها كلوب سموحة الجديد .. والتى قامت وقعدت لها جرائد السباق بدعوى أنها سوف تعود على المضمار بأسوأ النتائج ولكن انتهىالموسم وظهر فساد هذا الرأي لان مجموع المبالغ التى دخلت « كيس » سموحة زادت عن مجموع مبالغ الاسبورتنج بأكثر من ٤٢ الفا من الجنيهات .. كما أن الكلوب الجديد (ضرب) الرقم القياسي فى الاسبوع الاخيراذ بلغت فيهقيمةالمراهنات ما يقرب من ٣٢ الفا . وهذا ما لم يصل اليه كلوب هليوبوليس فى الثلاث حفلات المتتالية التى يقيمها كل عامفى أسبوعرأس السنة .. وهو الاسبوع الذى يزخر بأكبر عددةمن المتفرجين والمتراهنينالذى يبعثرون دون حساب فى عيد تحتفل به كل الجنسيات والطبقات ؟

حول الممرنين

يصرح (الجوكى كلوب) لأكثر من ٥٥ شخصا بتعاطى مهنة الممرن ولكن لا يزيد المشتغلين فعلا عن أربعين . يحتكر حوالي ثمانية منهم ربح ٩٠ في المائة من مجموع الأشواط ؟؟

وكان فى مقدمة الممرنين فى هذا الموسم نشاطا وربحا الممرن « جوني ميخالدس » الذى يعني بخيول أصحاب السموالامراء طوسون والخواجات ايلى عدس وكلمان عدس وبعض خيول المثرى كوتسيكا ..

ورغم أن جوني فى مقدمة الممرنين هذا العام فهو لا يمتاز بميزة غير نشاطه وغير أن باسطبله الكثير من الخيول الممتازة أمثال « معادى وكوره وهرمس وشربارا وزينث »

ويأتى بعد جونى الممرن القدير « لنجفورد » الذى رغم أنه أمضى أكثر الموسم الماضي بالمستشفي فقد استطاع أن يربح ٢٨ مرة .

لنجفورد ذلك الممرن القديم يعتبر أكثر الممرنين مقدرة فقد خلق في العام الماضي الكثير من أنبل الخيول العربية والانجليزية ، كما أعاد للمضمار كثيرا من خيول هرمت واحتار فيها غيره من أحسن الممرنين اذكر منها « فايز وكلكيس واتامان » وهو يعتنى بخيول الهاوية الانجليزية مدام بيتى ومدام اسبرنجى والوجهاء شكرى ويصا واحمد أبو الفتوح والاستاذ عبد الرحمن نور .

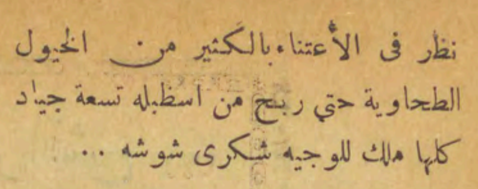
ويأتى بعد هؤلاء الممرن « سيمون » الذى يحوى اسطبله اكبر عدد من الخيول لاكبر عدد من كبار اصحاب الخيول نذكر منهم الخواجات ماتوسيان وتونى عدس واحمد عبود باشا والوجيه ويلى حنا ومدام مور .

وسيمون يمتاز فى مقدمة ما امتاز به من المميزات امانته التي تحبب فيه اصحاب الخيول ذوى الالوان المحبوبة من الجماهير

ثم « تشارلس هوبز » الذي تعهد هذا الموسم خيول مولانا الملك فأخذبوالى بمقدرته المعروفة العناية بها حتى لم ينتهى الموسم الا والوان جلالة الملك في مقدمة الالوان الرابحة وهوبز يمتاز بنظرة بعيدة قل أن تخيب وقد تمثل هذا فى مجموعة الخيول الناشئة التى اختارها للألوان الملكية

ويأتي بعدهؤلاء « بلاتون ميخاليدس» وصالح صعب والدكتور جليكي » وكلهم أظهروا من المقدرة ما ظهر واضحا فى نتائج العام الماضي .

ويجب قبل أن نترك الكلام على الممرنين ان نذكر الممرن المصرى على داود وما ظهره أبان الموسم الماضي من عناية و بعد


نظر فى الأعتناء بالكثير من الخيول
الطحاوية حتي ربح من اسطبله تسعة جياد
كلها ملك للوجيه شكرى شوشه ..

حول الجوكية

لم يزدحم موسم الصيف الماضي بكثير من الجوكية الممتازين كما يحدث عادة فى الشتاء بحضور أمثال «سامبلات وريشاردسن وراب» وهم من الجوكيه العالميين ومع ذلك فان مستوى الجوكية فى المضمار المصرى يعتبر في مقدمة مضامير العالم .

وأحسن الجوكية توفيقا هو «سيلاج» فان ذلك الجوكى الصغير السن يمتاز بجراءة ونزاهة وخبرة يحسده عليها الكثير . وقد سجل فى ٢٠٠ مرة ركبها ٣٣ ربحا و٦٩ (بلاس) .. وهو يركب لكل المرنين باخلاص واحد دون أن يرتبط بعقد !

ويلى سيلاج الراكب المحنك «ألمان» وهو راكب قديم هبط مستواه مراراً الى ل من العادى ولكنه فى هذا الموسم اعتني واهبه وصحته وترك السهر واللهو فكان من نتيجة هذا أن سجل ٣٣ ربحا و٤١ بلاس في ١٣٧ ركبة ركبها ... ولألمان مميزات أهمها قوة وقف باليدين قرب (النش) ولا يجاريه فى هذا جوكى في المضمار المصرى الا الراكب «شارب» الذى يعتبر دائما فى مقدمة الجوكية والذي سمعنا عنه مرارا فى بدء كل موسم أنه سوف يعتزل الركوب الي التمرين ولكن عندما يبتدأ الموسم نراه يبعد هذه الفكرة ويلبي نداء «سيمون»

أما «جارسيا» ذلك الراكب الماهر الذى يسمع اسمه هاوى السباق الناشيء فى مقدمة الأسماء التي يسمعها .. والذى كان منذ سنين بطل الراكبين من حيث نسبة أرباحه فانه لم يعد اليوم ذلك الراكب الممتاز .. ولعل السبب فى ذلك يرجع الى تلك الثروة والعهارات المتعددة التي يملكها !

صحيفة اللاسلكي

نصائح ومعلومات للهواة وأصحاب الاجهزة

ذكرنا في الأسبوع الماضى بعض معلومات أولية عن الكهرباء وسنشرح في هذا الأسبوع شيئا يدخل في تركيب جهاز الراديو وهو المكثف الكهربائى للقراء المبتدئين

الموصلات والعوازل . الأجسام من حيث توصيلها للكهرباء نوعان فمنها مايوصلها بسهولة أى تسير فيه الألكترونات بسرعة عظيمة كالمعادن (فضة -- نحاس نيكل . زنك . حديد . . الخ) والأرض وجسم الأنسان وتسمي موصلات، والنوع الآخر لا يوصل الكهرباء و بعبارة أصح تسير فيه الألكترونات بصعوبة كالصيني والزجاج والأبونيت (الأبنوس) والشمع والحرير والهواء .. الخ وتسمي هذ المواد بالعوازل

وتختلف الموصلات في جودة التوصيل كذلك العوازل تختلف فى جودة العزل وهناك بعض أجسام كالخشب والقطن مثلا تعتبر عازلة إذا كانت جافه أما إذا ابتلت بالماء فانها تصبح موصلة للكهرباء

وإذا أردنا حفظ كمية من الكهرباء جعلناها فى جسم موصل معزول أي فى جسم نحاسي مثلا، ركب على مادة عازلة كالزجاج أو الأبونيت

نوعا التكهرب . للكهرباء نوعان الموجبه والسالبة وهذان النوعان المختلفان يتجاذبان ويميل كل منهما للآخر أما النوعان المتحدان فى النوع كالموجبين أو السالبين فانهما يتنافران

التأثير الكهربائى . إذا شحنا لوحا نحاسياً معزولا بكهرباء ولتكن موجبة أووصلناه بالقطب الموجب بالبطارية ووضعنا أمامه لوحا نحاسيا آخر دون أن نلمسه بالأول لوجدنا أن وجهه القريب من اللوح الأول صار سالب التكهرب بالتأثير وأن وجهه الآخر البعيد (الخلفي) قد أصبح موجب التكهرب ولما كان الهواء الذي يفصل اللوحين عازلا ولا يمكن أن يكون هو الواسطة فى نقل الكهرباء من اللوح المكهرب الأصلى إلى الغير مكهرب ولما كان أيضا نوع الكهرباء الناتج والقريب من المؤثر يخالف نوع كهربة اللوح الأصلية لذلك يمكننا ان نقول أن الأثير قد انفصل Theaether وانتقل انفعاله إلى اللوح المقابل فأثر فيه وأصبح سالب التكهرب بالتأثير .

بربارا ويلز

بربارا ويلز هي الآن أعظم مغنية في راديو لندن B,B,C,

وقد قفزت بربارا الى ذلك المجد الذي لم تكن تحلم به دفعة واحدة ..

فقد كانت منذ ثلاثة شهور تعمل في أحد مصانع مضارب (التنس) وكانت تسليتها فى عملها الغناء .. فى صوت خافت خجول .. وأتي الوقت الذى أتيح لها فيه أن تغنى فى حفلة سينمائية أثناء الاستراحة .. وهنا عرف الجميع رخامه صوتها وتأثيرة العميق فى النفوس .. وطلبتها شركة الاذاعة فجأة

ودهشت بربارا من ذلك ومرضت مدة طويلة ..

وهى الان توالى الاذاعة من محطة لندن .

وكلما زادت مساحة اللوحين كلما زادت كمية الكهرباء الناتجة بالتأثير

وإذا وصلنا اللوح الجديد (المتأثر) بالأرض بلمسه باليد أو بتوصيله بسلك نحاسي ولفه على أنبوبة المياه لوجدنا أن الكهرباء السالبة القريبة الناتجة بالتأثير تزداد تركيزاً وتكثيفا على اللوح لأن الكهرباء الموجبة الخلفية تذهب الى الأرض ولا يبقى سوى السالبة التى تميل هى أيضا إلى التأثير على اللوح الموجب المؤثر فيزداد تكاثف وتركيز الكهرباء فى اللوحين الأصلى المؤثر والثانى المتأثر لذلك سمى هذا الجهاز المكون من اللوحين المتقابلين بالمكثف Condeuser وكلما زادت مساحة اللوحين وكلما قربت المسافة بينها كلما زادت سعة المكثف أو مقدار ما يركزه من الكهرباء ولما كان كبر السطح غير مرغوب فيه لأنه يستدعى كبر الحجم لذلك يتركب المكثف عادة من مجموعتين من الألواح المتداخلة المتقابلة على شكل صفين متوازيين

فاذا كانت المجموعتان ثابتتين سمى المكثف ثابت السعة Fixed condenser

وهذا النوع يستخدم بكثرة فى محطات الأذاعة وفى أجهزة الراديو وكلما زاد عدد المكثفات في المواضع المختلفة من الجهاز كلما كان أكثر حسا وأدق صنعا

واذا كانت إحدى المجموعتين تتحرك داخل الأخرى بحيث أنه إذا أدار الانسان الطرف المتصل بالمجموعة المتحركة دخلت كل صحيفه متحركة بين صفيحتين ثابتتين من المجموعه الاخري سمى المكثف متغير السعه Variable Ccudenser

و يستخدم هذا الاخير فى ضبط طول الموجة لمحطة معينه Tuuing فبزيادة السعة أي بتداخل الالواح فى بعضها

وتعريض أكبر عدد منها للآخر تحصل على الموجات الاقصر

وتقاس سعة المكثف بالفاراد نسبه إلى فرداي المخترع المشهور والمكثف الذى سعته فاراد واحد يتركب من لوحين من المعدن مساحة كل منهما ١١٥٠ مليون متر مربع تقريبا يفصلهما طبقة من الهواء سمكها سنتيمتر

ولما كان الفاراد وحدة كبيرة جدا فلذلك يستخدم عمليا الميكروفاراد (M·F·D) وهو يساوي جزء من مليون مليون من الفاراد و يكتب على المكثف عادة سعته النهائية فمثلا (005 M.F.D) معناها أن أقصى سعة للمكثف هى ٠٠٥و. ميكروفاراد

فساد المكثف . لعل أهم أجزاء الراديو وأكثرها حركة هو المكثف المتغير السعة الذى يستخدم لضبط طول الموجات المختلفة بادارته يمينا أو يسارا وفساد المكثف أو عدم كفايته قد يكون سببه تراكم الاتربة على الالواح فيكون ذلك داعيا لوجود أسنه رفيعة عليها والاسنة تعمل على ضياع الكهرباء وفقدها بدلا من حفظها وتركيزها كما هو الغرض من المكثف للاتربة مما يسبب عدم وضوح الصوت واضطرابه فضلا عما ينتج من تماس بين الالواح خصوصا اذا كثر تراكم الاتربة والصدأ عليها . وتماس أى لوح فى المكثف من مجموعة بلوح آخر من المجموعة الاخرى معناه انقطاع الصوت وعدم السماع مطلقا لان الكهرباء التى تحملها احدى المجموعتين تخالف الكهرباء التي تحملها المجموعة الاخرى واتصالهما فى أى نقطة يجعل مجموعتي الالواح في المكثف متحدان فى نوع الكهرباء وبذلك يفقد المكثف عمله ويمتنع سماع الصوت حتى يزول الأتصال

ولما كانت المسافة التى بين ألواح المجموعتين صغيرة جدا وتبلغ أحيانا كسرا صغيرا من المليمتر فأقل انحراف فيها يكفى للتماس .

ومما يسبب فساد المكثف عدا الأتربة سرعه ادارته فجأة وبقوة أو الضغط عليه بشدة إلى الخارج أو الداخل فأن ذلك يسبب انحرافا وميلا فى العمود والمحور الذى تدور حوله الألواح وعند ذلك يحدث التماس

اصلاح المكثف المتغير

اذا فسد المكثف يستخرج من الجهاز وينظف من الاتربة والصدأ جيدا ويختبر ليعرف موضع الخلل فيه فاذا كان التماس فى المجموعة المتحركة كلها كان هذا دليلا على فساد المحور الذى تدور حوله الالواح فيربط عليه جيدا بمبراة أو مفك صغير حتى تعتدل الالواح ويمتنع التماس

أما اذا كان التماس فى لوح واحد فيفك المكثف كله ويعدل هذا اللوح ويختبر عدة مرات قبل تركيبه للتأكد من اعتداله وزوال التماس واذا لم يتيسر اصلاحه فيحسن ابدال المكثف بآخر .

أما المكثف الثابت السعة فيكاد لا يفسد مطلقا

ماري ستيوارت تقتل زوجها جزاء له على قتـــله حبيبها !!

لم تكن « ماري ستيوارت » تلك الملكة المنكودة الحظ قد تعدت أشهراً تسعة من عمرها الشقي ... عند ما وليت العرش ..

وعلى الرغم من صغر سنها ، فان رجال المملكة أبوا الا أن يحيطونها بالتقاليد كما لو كانت ملكا يانعا ..أو ملكة شابة !

وجيء بالطفلة الصغيرة . . . وأجلست على العرش ..ثم وضع التاج الملكي على رأسها فغطاها حتي أذنيها . . . وبمجهود عسير ، أرغمت الطفلة على إمساك صولجان الحكم .. ثم ألبست السيف الملكي الذى طالما تقلده كثيرون قبلها !.

وبعد اتمام كل هذا تقدم رجال المملكة من الملكة الطفلة . . وانحنوا أمامها . . ثم نهضوا لكي يقبلوا الملكة الصغيرة على خدها اظهاراً لاحترامهم وولائهم .. وهنا انفجرت الطفلة . . الملكة .. باكية !..

ومضى على تتويجها أربع سنوات أرسلت بعدها الى فرنسا لكي تتلقي علومها هناك . ولم يكن في البلاط الفرنسي من يقوى على كتم دهشته عند رؤيته الملكة الصغيرة ، حتى الملكة العتيدة ... كاترين دى مديتشي .. كانت تحسد ماري على جمالها وكانت لا تفتأ تكرر قولها « ان نظرة واحدة من ماري .. كافية لأن تقلب دماغ كل رجال فرنسا !! »

وجاءت اقامة الملكة الانجليزية الصغيرة فى فرنسا بنتيجتها الطبيعية ..وهى خطوبتها لولي عهد فرنسا !.

وتمت مراسيم الزواج بين تهليلات الشعب الفرنسى وفرحه ... وزاد الصياح والتهليل عند ما وصل الى أسماع الشعب خبر وصية الملكة التي قالت فيها انها تترك عرشها لزوجها يتصرف فيه كيف شاء . . . اذا ماتت هي دون أن تنجب منه أولادا !

... ولكن ، لم يدم هناء الملكة طويلا إذ مات زوجها الشاب عقب زواجهما بنحو عام . وعادت ماري الي اسكتلندة . . . في الوقت الذى كانت فيه الملكة اليزابت متربعة على عرش انجلترا . .

وعقب وصول ماري الى اسكتلندة راح الأمراء الشبان يتعقبونها أينما ذهبت . وكل يمنى نفسه بأن الملكة ستختاره هو دون غيره زوجا لها ..وهنا بدأ سوء التفاهم ينشأ بين ماري واليزابت ... إذ أن كل الأمراء الذين كانوا يلاحقون ماري كانوا قبل ذلك يسيرون فى ركاب الملكة اليزابت .. لنفس الغرض الذي يسيرون من أجله فى ركاب ماري ... وعظمت على اليزابث الاهانة فراحت تدبر خاتمة الملكة المسكينة !.

ولكن على الرغم من ملاحقة الأمراء لماري .. فانها غضت نظرها عنهم جميعا ... وفضلت أن تلبي وحي قلبها وتتزوج من ابن عمها ...

ولكن هذا الزواج لم يحل دون وقوع الملكة الشابة فى غرام شاب ايطالي جميل.. هو دافيد ريزيو .. شاب لا فى العير ولا فى النفير ، تنزوي ثروته خجلا وكسوفا .. اذاما جاء ذكر ثروات الأمراء الآخرين.. ولكن هو الحب .. والحب كما يقولون . . أعمى !..

وعرف الزوج المسلوب الكرامة أمر خيانة زوجته له ... فانتهز فرصة انفرادها بحبيبها فى أحد الأيام . . . ودخل عليهما وانتزع الشاب الايطالي . . من أحضان الملكة الفاجرة . . . وهوى عليه بسيفه فقتله ! . .

وثارت الملكة الشابة عند رؤيتها حبيبها يقتل أمام عينيها . . . وراحت تفكر فى الانتقام لروميو المأسوف عليه من الزوج الغليظ القلب..الذى لم يراع شعور الزوجة العاشقة .. فأني لكى يعكر لها صفو هنائها مع عشيقها ! .

وكان أن أخذت الملكة ماري تتظاهر أمام زوجها بالتوبة والندم على ما بدر منها.. ثم طلبت من زوجها فى أحد الأيام أن يصحبها الي أدنبرة . . . وهناك سجنت الزوجة ..زوجها المسكين فى أحد الحصون العتيدة ! .

وبعد مضى بضعة أيام على سجن الزوج المسكين حدث أن نسف الحصن فجأة . . . دون أن يعرف ناسفه !..

وهاج الشعب الاسكتلندي ... وراح يتهم الملكة الغادرة بقتل زوجها..وانتهزت اليزابت الفرصة فقدمت ماري للمحاكمة .. ولكنها خرجت من بين يدى المحلفين بريئة .. طاهرة الذيل ! . .

وعلى الرغم من اعلان براءة الملكة فان الشعب أبي الا أن يتجمع لقتل الملكة وأخذ ابنها من أحضانها حتي لا تفسد أخلاقه !

وإزاء هذه النية لم تر ماري مفرا من الالتجاء لعدوتها اللدودة . . . اليزابت ! وراحت هذه تعمل بأصول الضيافة .. فكانت أن أصدرت أمرها بسجن الملكة فى قبو مظلم ... وبتقديمها للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى .. وهى تهمة قل أن ينجو منها من اتهم بها .. وأمامك حوادث التاريخ أنت حر فى استعادتها الى ذهنك ! . .

وجاء يوم المحاكمة .. ورفضت اليزابث العتيدة أن تسمح لأى محام أن يتولى الدفاع عن مارى . ولكن على الرغم من هذا فان حرج الموقف الذى رأت مارى نفسها فيه دفعها لأن تتولى هى الدفاع عن نفسها بمهارة ولباقة حسدها عليهما أنبه محامى انجلترا ذكرا . . وأبعدهم صيتا في ذلك العهد ! . .

ولكن ماذا يجدى دفاع مارى الوجيه أمام نية الملكة المبيتة ؟.. إذ أنه علي الرغم من وجاهة دفاع ماري فان القضاة أبوا الا أن يصدروا حكمهم ... بادانتها . . وبالحكم عليها جزاء ذلك .. بالاعدام ! !

... وجاء يوم التنفيذ . . وقبل الموعد الذى حدد لاعدامها بنحو ساعتين طلبت الملكة من نسائها أن يلبسنها ثيابها كما لو كانت ذاهبة لحضور حفلة ملكية شائقة .. وأبت وصيفاتها الا أن ينفذن لها ما طلبته منهن ! . .

وسارت مارى بين نسائها الي البهو الذى أعد لتنفيذ الحكم فيها .. ولم ترتعد ماري عند رؤية المقصلة التي أعدت لها .. أو عند تقابل عينيها بعيني الجلاد اللتين كانتا ترسلان اليها نظرات ساخرة أثيمة !..

وفجأة التفتت حولها فرأت أحد رجالها يبكي ، فتقدمت منه في خطوات رزينة متئدة .. وقالت له فى صوت هادىء « لا يحق لك أن تبكي يا ملفيل . . . انك يجب أن تفرح لانتهاء آلام مليكتك.. مارى ! ! »

وتقدمت الملكة الى سلم المقصلة تبغى الصعود .. فتقدم منها سجانها .. ثم مد اليها يده لمساعدتها ..ولم ترفض الملكة اليد التى تقدم اليها فى اللحظات الأخيرة من حياتها بل أمسكت بيد سجانها وهى تقول له « شكرا لك يا سيدي .. اني أعتقد اني لن أتعبك بعد الآن ! »

... ووصلت الى المقصلة . .

ووقفت خلفها احدي وصيفاتها تنزع عنها ثوبها الخارجى.. ثم بدأت الوصيفة تعصب عيني الملكة بمنديل صغير .. ... ولكن لم تقو الوصيفة على عقد المنديل .. إذ حالت دموعها دون ذلك . وهنا استدارت الملكة على عقبيها الى وصيفتها وراحت تقول لها وهى تضع أصبعها على شفتيها « أوه .. لا تبك يا صغيرتي ... لقد وعدتني أنك لن تبكي .. وأنت تعصبين لى المنديل ! »

وانتهت الوصيفة من مهمتها وأرادت أن تقف بجوار سيدتها وهي تلاقى حتفها ولكن أبى الجلاد الغليظ القلب أن يسمح لها بهذا الطلب المتواضع !.

وتقدمت الملكة .. يقودها جلادها من القطعة الخشبية الصغيرة التى أعدت لكي تسند عليها رأسها . . . وانحنت أمام هذه الكتلة .. ثم أسندت رأسها اليها..وأشارت للجلاد أن يبدأ عمله ! .

ورفع الجلاد الجبار سيفه لكي يهوى به على رقبة الملكة الرقيقة . . . ولكنه أخطأ الهدف فأصاب السيف جانب رأس الملكة بدل أن ينزل على رقبتها .. وحتى فى هذه اللحظة الرهيبة لم تصرخ مارى أو تستغيث كما كان متوقعا.. بل تلقت الصدمة فى سكون .. على الرغم من أن ملامح وجهها كانت تدل بوضوح على ما تعانيه من ألم وعذاب ! . .

ورفع الجلاد سيفه مرة أخرى .. وهوي به مرة ثانية ..على الرقبة هذه المرة، ففصل الرأس الدقيق .. عن جسم .. تلك التى كانت فى يوم ما .. ملكة !..

فهيم جبره

شعر منثور

الدنيـــــــا

للشاعر حسين عفيف المحامى

الدنيا ! التي كانت تملأ الآذان ضجيجا قبل أن تمضي ، ها هى تبدو من وراء الزمان فى خفوت الطيف !

إنها أدني إلى القلب وإن تكن إلى متناول العين أبعد ! عجبا ! نعيش قدر ما نعيش في الدنيا فلا نراها إلا بعد أن تذهب !

إنها اذ تشغلنا بها تشغلنا فى الوقت ذاته عنها ، فاذا كفت أفقنا واليها انتبهنا !

وعلى الرغم من تعدد أشكالها ونغماتها ، فهي دائما لا تأتينا إلا فى صورة الطيف وهمس الصدى !

هى شيء لا يرى عند ما تكون ! وهى لا شيء ، يرى ، عند مالا تكون !

هى لا تدرك عند ما تقترب ! ولا تقترب عند ما تدرك !

هى أمل حينا ، ثم ذكرى آخر ، ثم لا شيء بعد ذلك !

مع السيدة صالحة أفلاطون هانم

أردت ان افتح هذا الباب امام فتيات الاسرات الكريمة

حديث خاص للجامعة مع مديرة دار الأزياء الحديثة

يذكر القراء حديث السيدة صالحه هانم أفلاطون الذي أفضت به إلى الجامعة فى الصيف الماضي عن دار الأزياء المصرية التى قام بنك مصر بتأسيسها وعهد اليها بالأشراف عليها

وقد عادت السيدة صالحه هانم منذ أيام من رحلتها الصيفية فى أوروبا فطلبنا اليها أن تتحدث الينا عما جد فى دار الأزياء المصرية فى خلال بضعة الشهور الماضية فتفضلت بالحديث التالى :

لقد سافرت إلي أوروبا فى الصيف الماضي بغية البحث عن كل ما يخص دار الأزياء والمودات المصرية . وقد لقيت كثيرا من المتاعب فى باريس لأننى في الواقع ازاء عمل رغم ما يتطلبة من الصبغة المصرية الخالصة فأن من الضرورى أن نسترشد فيه بالنماذج الأجنبية فى بادىء الأمر وفضلا عن ارتفاع ثمن نماذج المودات الباريسية فانهم يضنون بها إلي حد بعيد على من يقومون بمثل مهمتنا ! على أننى مع كل هذا أستطيع أن أقول لك أننى بذلت كل جهدي لأحقق الغرض من رحلتي .

ويسرني أن أخبرك أننا قطعنا فى التقدم بها شوطا بعيدا فقد كنا مقيمين مؤقتا بشارع الأنتكخانة أما الآن فقد نقلنا إلي المكان الخاص بها فى ميدان سليمان باشا ولا أحدثك عما عانيته فى تأثيث هذه الدار الجديدة لكى يكون مظهرها نموذجا من أعمالنا (وهنا طافت بي السيدة صالحه هانم على غرف الدار الجديدة وصالتها الكبري فاذا هى مؤسسة على طراز فخم جميل يعد آية فى حسن التنسيق) ثم عادت إلي الحديث فقالت.

وإنى أصارحك القول أننا لا نقوم الآن بعمل تجارى فقط — فضلا عن أن نجاح مثل هذا العمل تجاريا فيما بعد يدر ربحا وفيرا — وإنما أريد أن أفتح بابا للفتيات المصريات ينفذن منه إلى ميدان الحياة العملية ويتخذن مكانا بارزاً فى حضارة مصر الحديثة .. فالفتاة المصرية الراقية التي تعلمت الآن ونالت قسطا من الثقافة لم تعد تستطيع بحال من الأحوال أن تقيم فى المنزل كأمها وجدتها مثل قطعة من الأثاث !!

وقد أردت على الخصوص أن أفتح هذا المجال أمام فتيات العائلات الكبيرة لأنهن أقدر من غيرهن على اعطاء الحياة العملية للفتاة المصرية صبغة التقدير والاحترام

وإننى أتفاءل كثيرا بتحقيق هذه الفكرة لما تلقيته فى الشهور الماضية منذ أفضيت اليك بحديثى الأول من طلبات كثيرة من فتيات الأسر الراقية اللاتي يرغبن فى معاونتى...

وقد حاولت أن أخطو خطوة أخرى فى تأسيس مثل هذه الدار فى الأسكندرية .. ولهذه المناسبة أصرح لك أنني لقيت من الأسكندرية تشجيعا كبيرا ضاعف مجهودي وعزيمتى .



صالحة أفلاطون هانم

ولقد كان يسرني أن أقدم في مستهل عملنا (مودة مصرية خاصة) تكون شعار دار المودات والازياء المصرية ولكنني لم أستطع أن أجازف بهذا العمل فى الوقت الحاضر لأنه يكلفنا أموالا طائلة بينما لم نحرز بعد الثقة المصرية التى تعوضنا ما ننفقه .

والواقع أن الثقة بالمودات المحلية تعد دائما شيئا عسيرا في بادىء الأمر ليس فى مصر فقط بل في كل بلاد العالم فأقل الناس وأكبرهم علي السواء يقبل على المودة الباريسية وهو مغمض العينين مادامت اسمها باريسية مهما كان فيها من العيوب بينما هو يعرض عن غيرها وما هو أفضل منها ألف مرة .

ومن أغرب ما أذكره لك فى هذا الصدد أن أميركا تكاد تفوق الآن أى بلد فى العالم فى ابداع الأزياء والأبتكارات الحديثة حتي أن باريس نفسها تأخذ بعض ابتكاراتها ونماذجها وتطبعها بالطابع الباريسى فقط !! ولكن مع كل هذا فقد يعمد بعض الأميركيات إلى شراء هذه المودات من باريس دون أن يشترينها من نيويورك مثلا لا لشيء إلا لأنها تحمل (الأيتكيت) الباريسي أو يقال أنها مودة باريسية !! وها نحن الآن ننفق الأموال الطائلة ونبذل أقصى مجهوداتنا لا ليعود كل هذا علينا بالربح المادى فأننا لا نفكر في هذا مطلقا الآن وانما لنوجه الأنظار الينا ونوجد الثقة بالعمل المصرى الذى يحقق عزتنا القومية وأخيرا يحفظ أموالنا من التدفق فى جيوب الأجانب

إننا نعانى الآن كثيرا فى تذليل هذه الصعوبات حتى نحقق فى النهاية أمنية كبيرة من أماني الوطن العزيز .

هـذا ما تفضلت السيدة صالحة هانم بالأفضاء به الينا وقد افتتحت دارها الجديدة في مساء الخميس الماضى بحضور جمهور كبير من العظماء ورجال المال والاعمال والصحافة .

و (الجامعة) تتقدم اليها بتهانيها الخالصة راجية لها تحقيق كل أمانيها الطيبة ..

م . غ

الاستاذ العقاد والسينما ...

اين يعرض (شبح الماضى)

من الشخصيات البارزة والعناصر القوية التى اجتمعت فى الفيلم المصري الجديد «شبح الماضى » الأستاذ عباس محمود العقاد

وهو لم يتقدم بتمثيله ..

بل بأدبه العالى وشعره الفائق !

فلم يكد مخرج الفيلم الأستاذ ابراهيم لاما يرغب اليه فى تأليف مقطوعات خاصة «لشبح الماضي» حتى وافق شاعرنا الفذ علي طلب المخرج وألف له أربع قطع من أروع الشعر

ولا شك أن الجماهير فى مختلف الأقطار العربية سوف تقدر وتعجب بشعر الشاعر الكبير الاستاذ العقاد خصوصا عند ما تنشده أميرة الطرب نادرة بصوتها الساحر ونغماتها الأخاذة .

ولم يكتف مخرج الفيلم بملحن واحد يلحن هذه القطع الفريدة بل اتفق مع الاستاذين فريد غصن والسنباطى ليتبارى كل منهما ويقدمان أبدع ما عندهما من تلحين شائق لشعر العقاد!

وبهذه المناسبة نذكر أن الأستاذ ابراهيم لاما مخرج الفيلم اتفق نهائيا على عرض فيلمه فى سينما الكوزموجراف بالأسكندرية لمدة ثلاثة أسابيع . وهو يتمنى لو وجد بالقاهرة دارا مصريه كما بالاسكندرية لكى يفضلها علي غيرها ..



منظر من رواية شبح الماضى التى يخرجها الاستاذ ابراهيم لاما

ماســـــات Diamonds

عن الكونتس الكسندرا تولستوي

بقلم محسن عبد الفتاح

الوقت فى منتصف الليل . . والحجرة باردة جداً ، وقد امتلأت بالدخان المتصاعد من الموقد الحديدى . وعلي أن أبذل مجهودا كبيرا حتى أستطيع أن أستحم ، فان درجة الحرارة في (الحمام) لا تزيد درجة أو درجتين فوق درجة التجمد .

شكرا لله ! إني فى السرير الآن . وقد التففت جيدا فى الأغطية الصوفية والقطنية . وفوق هذا كله غطاء من الفراء وأنا أشعر الآن بدفء لذيذ يتسرب الي جسمى ، ولكنى أشعر كأن على قدماى قطعة من الثلج . . وما أجمل أن يستريح الانسان بعد أن يشتغل طول اليوم . من الساعة السابعة صباحا حتي المساء .

وحالما أستيقظ يجب على أن أضع خشبا فى الموقد . ثم أعد غدائى وهو بسيط جدا . .

وفى الساعة التاسعة أشرب الشاى . ثم آكل نصيبي من الخبز والسكر . وأدخن سيجارة رخيصة ذات رائحة غير حسنة . . ثم أسرع الى المتحف .

ولقد تغير اسم «متحف رميانتسفسكى» فصار «مكتبة لينين» . وقد أصبح الآن لا يعتنى به حتي أنهم في كثير من الأحيان لا يعنون بتدفئته .

ونحن نشتغل في نسخ مخطوطات أجدادنا . ونعمل لها كتالوجا ثم نعرضه للبيع . وبعد ساعة يضيع الدفء والحرارة التى حملناها معنا من المنزل ونبتدىء نرتعش من البرد وتبتدىء أيادينا القذرة المتسخة بالفحم لا تطيعنا .

ثم ينتهى اليوم ببرده وجوعه وعمله الشاق . ويأتي الليل براحته ونومه .

وسحبت يدى من تحت الغطاء وأطفأت النور . ثم استغرقت فى النوم . . .

واستيقظت مرتعبة .ماهذا ؟ان شخصاً يقرع الباب « ألا تسمعين ؟ افتحى الباب سريعا . . »

لقد ذهب الدفء من جسمى وابتدأت أرتعش . . لماذا . ؟ قد يكون من البرد . . أو من . . .

«هلا تفتحين!؟ انني رئيس لجنة المنازل»

«انتظر لحظة»

ولبست الحذاء . . وحاولت أن ألبس ردائي ولكن كمى كان لايريد أن يرجع مكانه . .

— لعنك الله ! — ولا أعرف من كنت ألعن البرد أو الكم. أو هؤلاء الذين يقرعون الباب. ؟

— من هناك ؟ ماذا تريد . ؟انه منتصف الليل . . !

— اننا يجب أن نفتشك .!

ثم دخل رئيس لجنة المنازل بياقته المرفوعة وكتفيه المقوستين .ثم ملئت الحجرة الصغيرة بجنود البوليس السرى

— هل معك أمر بتفتيشى ؟

— نعم ومعنا أيضا أمر بالقبض عليك

وبعد بضعة دقائق كنت واقفة فى الشارع المظلم المقفر ممسكة بحقيبتى . وكان السكون مخيما . وجند البوليس يركبون السيارة وبعد قليل ابتدأت تتحرك

وأدخلت فى حجرة ضيقة مظلمة بها سرير من القش رقدت عليه . ثم استغرقت فى النوم . .

— استيقظى . ان الشاي معد .

وخيل لي أنني لم أنم طويلا .

وفتحت عيناى . وكانت الحجرة لا تزال مظلمة كما كانت فى الليل . لأن جدار المنزل المجاور كان يحجب أشعة الشمس من الدخول فى الحجرة .

وكانت تجلس بجوارى فوق السرير امرأة عجوز بادنة تنظر ناحية شىء ما موضوع فى سبت كبير . وفى ركن آخر كانت تجلس ثلاث آنسات شقراوات ذوات أعين زرقاوات يثرثرن ويتكلمن معا

— انهن من أهل لتفيا — تكلمت المرأة البادنة بهمس « وهن مسجونات لمتاجرتهن بالجواهر . ! »

فسألتها . ولماذا أنت مسجونة ؟

فنظرت إلي نظرة شك . . ثم قالت . . انا ؟ انى لا أدرى وانها لقصة محيرة .

ولكن المرأة العجوز كانت ثرثارة . وتريد أن تتحدث مع أي شخص وتدلى له بهمومها وسوء حظها . وبعد قليل كنت قد عرفت قصتها .

وقد كانت أولا تنظر ناحية اللتفيات

من وقت لآخر وتحاول أن تتكلم بهمس. ولكنها عند ما رأتهن لا ينصتن ولا يلقين اهتمامهن لها راحت تدلي الي بقصتها ولم تعد تنظر اليهن.

كان زوجها ضابطا فى الجيش .. وقد ذهب الى الجنوب مع الجيش الأبيض. فعاشت هى وابنة زوجها. وولدها الذى يبلغ الخامسة عشر فى موسكو عيشة ضنك وفقر. ومكثت زمنا طويلا لا تسمع عن زوجها شيئا ولا تعرف هل هو لا يزال حيا أو قد مات. الي أن جاءها جندى من الجيش الأبيض منذ شهر تقريبا وأعطاها رسالة من زوجها يقول فيها انه لا يزال حيا وانه لم ينس أسرته. ويتمنى أن تتحسن الحالة ويرجع اليهم.

— أوه لقد كدت أجن. لقد كنت سعيدة جدا. ولم أكن أدرى لشدة فرحي أين أجلس هذا الجندي أو كيف أسليه. ولقد أشعلت الموقد. وأدفأت الحجرات وكان عندي كمية من الدقيق الأبيض وقطعة من الزبدة الطازجة فعملت له منها كعكا. وأعطيته مربى وشايا.. أوه.. لقد خدمته بقدر ما أستطيع.!

وفى الساعة السادسة مساء ذهب الجندي ولكننا لم نستطع أن نتناول العشاء.

وفجأة سمعت صوت سيارة تحت النوافذ وكنا نعيش فى الجانب الآخر من النهر فى شارع صغير هادىء.. والسيارات نادرا ما تأتى الى حينا. وبعد قليل سمعت السيارة تقف تماما تجاه منزلنا. فاضطرب قلبي ووقف عن التنفس..

وبعد قليل دخل الجند وهجموا على الحجرة. وفتشوا المنزل. وطبعا لم يجدوا أى شىء.. فأخذوني أنا ونيكولاس ووضعونا فى السيارة وجاءوا بنا الى هنا وقد كان نيكولاس مصفرا كالميت وكان يحاول تهدئتى ويقول انها لا بد أن تكون غلطة. ولكني أدركت في الحال أن الجندى إنما هو السبب في ذلك. ونيكولاس الآن هنا فى حجرة ضيقة فى الطابق الذى فوقنا

وغطت وجهها بيديها المتشنجتين الغليظتين وابتدأت تبكي بألم وحزن.!

وبعد قليل قالت.. إنني لست خائفة على نفسى.. انني خائفة على نيكولاس.. أنه لا يزال طفلا.. لا يزال طفلا — وابتدأت ثانيا تتنهد وتبكى وراح جسمها البدين يهتز ويضطرب.

— أوه.! لماذا أخذونا.؟ وحتى لو كان هذا الجندي جاسوسا. فانني لم أقل شيئا. أى شىء على الاطلاق.

***

وفي الصباح كانت البنات اللتفيات قد أطلق سراحهن، وبعد قليل نوديت للتحقيق

وعند ما رجعت سألتنى المرأة البادنة زوجة الضابط عما سألني عنه مفتش البوليس ولكنني لم أهتم بالكلام عن نفسى فأمسكت بعد قليل عن سؤالى وراحت تتكلم عن نيكولاس وطيبة قلبه.. وراحت تقول أنها ستقتل بالرصاص.

وفى اليوم التالى أتت الحارسة ثانيا وهي تبتسم ابتسامة عريضة، وأعطت الأم نصيبها من السكر وقطعة من النارنجة أرسلها لها ولدها.

— أنني لم أر ولدا كنيكولاس أبدا.. آه يا إلهى! ماذا يكون اذا كانوا سيقتلونه اخبرني. أنهم لا يقدرون أن يقتلوا طفلا انه في الخامسه عشر فقط، انه لا يزال صبيا، انه لا يزال طفلا.. — وسخطت على كل شيء وراحت تتحدث ثانية بشدة عن آلامها حتى أننى لم أستطع أن أفكر فى حالتي. وفعلت كل شىء لكى أهدئها. ولكنها كانت تبكي وتصرخ طول النهار وطول الليل

***

وفى صباح خامس يوم منذ القبض على أتت الحارسة الي الحجرة ونادت «المواطنة تولستوى.. أعدى حاجياتك»

« أين؟ أين ستأخذيني؟..»

« الى منزلك »

ورحت أحزم حقيبتي بسرعة وراحت امرأة الضابط تدور حولى، وكانت مضطربة أكثر مما كنت أنا مضطربة.

وعند ما انتهيت من حزم حقيبتى تقدمتني الحارسة الى الباب.. وفى هذه اللحظة وضعت المرأة البادنة بخفة عظيمة شيئا صلبا في يدى، وهمست (اعط هذا الى نيكولاس، الي الأولاد، بعد موتى.. ان هذا هو كل ما أملكه.. وهذا هو العنوان) ووضعت قطعة صغيرة من الورق فى جيبي. وكنت في هذا الوقت قد أبطأت فصاحت الحارسة (اسرعي) فأخذت حقيبتي وتبعتها...

وعند ما وصلنا الي مكتب البوليس أمرتني بأن أترك حقيبتي بجانب الباب، فسألتها (الى أين ستأخذينى؟) فأجابت (الى مفتش البوليس لسؤالك) فغافلتها وأخرجت منديلي ولففت فيه بخفة الأشياء الصلبة التى أعطتها لى امرأة الضابط وأمسكتهم بحذر. وقلت فى نفسي (اذا رأوهم فانني أقتل..)

وكانت الأسئلة عبارة عن مجرد رسميات وكان مفتش البوليس لا يملك أى أدلة ضدى فأصدر أمراً باطلاق سراحى. فرجعت ثانية وفتحت حقيبتى وفتشها بعض مخبرى البوليس ثم ذهبوا بى الى حجرة صغيرة وجدت بها امرأة لتفية وعند ما رأتنى قالت لى (اخلعى ملابسك.. لأنى أريد أن أفتشك)

نخلعت جميع ملابسي ووقفت عارية أمامها أصر على أسناني وأجمع قبضة يدى من الغضب والغيظ.

ولكى أخفى عنها المنديل صرت أتظاهر بأنني أمسح به العرق من على جبهتي كأنني أجففه به

ثم سمحت لي بارتداء ملابسى وانطلقت من السجن بسرعة ولم أتوقف حتى وصلت الي المنزل وهناك حللت المنديل وكان به كثير من الأحجار الثمينة تتألق أمامى

كانت تتكون من خاتم يحمل تسع ماسات وبضعة أقراط يحمل كل واحد منها سبع ماسات كبيرة . وكانت هذه الأحجار الثمينة ذات شكل قديم خشن ، ولكنها بكل تأكيد تساوى مقدارا كبيرا من النقود .

وكان على النافذة أصيص زرع فيه بعض الأزهار ، فأخرجت منه التراب ولففت الحلي فى خرقة قديمة ووضعتهم فى أسفل الأصيص ثم زرعت الأزهار ثانية وقلت (عند ما تخرج أمرأة الضابط من السجن سأعطيهم لها)

* * *

ومضت ثلاثة أشهر تقريبا منذ القبض على . وكانت حجرتنا باردة ، وكنا نحصل بشق الأنفس على خشب ندفيء به الحجرة فاصبت ببرد وذهبت الي الصيدلية لاخذ بعض الاسبيرين . وفي الممر أوقفتني ممرضة وسألتني .

— هل اسمك تولستوي ؟

— نعم

— هل سجنت قبل ذلك فى سجن البوليس السرى ؟

فأجبتها بخشونة (نعم ولكن هذا لا يعنيك)

وكنا نعرف أن هناك بعض جواسيس يراقبون ويتجسسون على المسجونين السياسيين ، ولهذا فقد كنا نتجنب الكلام مع كل شخص لا نعرفه

وعادت الممرضة تسألني (هلا تذكرين امرأة الضابط ؟)

— امرأة الضابط ؟! أنك تريدين أن تقولى أنك تعرفين امرأة الضابط ؟.. أين هي ؟ كيف يمكنني أن أجدها ؟

فأجابت الممرضة الصغيرة (لقد قتلت بالرصاص)

— قتلت ؟!

— نعم

— ونيكولاس ؟ أين هو ؟هل هوحى؟

— نعم ، انه يعيش مع أخته

— هل تعرفين عنوانهما ؟ بحق السماء أعطه لي

— أنهما يعيشان في نفس المنزل ، فى الجانب الاخر من النهر — وقطعت الممرضة ورقة صغيرة وكتبت عليها عنوانهما..

* * *

وكتبت الى نيكولاس وأخته أني . انني أنتظرهم الآن . ان هناك شخصا يدق على الباب . انها بنت فى العشرين تقريبا . . وصبي طويل نحيف فى السابعة عشرة تقريبا والفتى شاحب الوجه ، قذره مصفره ، إنه نيكولاس .

ونظرت اليهما . وخيل الى أنني أعرفهما منذ عدة سنوات . وملابس أنى قديمة جدا ، ولكنها نظيفة وجميلة . . . ونيكولاس ، انه لا يعرف كيف ، أولا يريد أن يخفي بؤسه . وسرواله مهلهل وبال ، وحذاءه لم ينظف منذ أسبوع وهو يحاول بدون جدوى أن يطيل كميه فانهما قصيران جداً

وسألتهما «هل انتما نيكولاس واني؟»

« نعم »

« وهل معكما شهادات بذلك ؟ »

وذهبت أسألها أسئلة سخيفة وأنا أحاول أن أخفى انفعالى . « أريانى أوراقكما »

وأسرعت أني باخراجها من حقيبة يدها القديمة الرثة . ولكنني مع ذلك لم ألق عليها نظرة ما . وأسرعت الى المطبخ وأخرجت الزاب من أصيص الزرع ، وحللت الخرقة القديمة .

« نيكولاس — لقد أعطتنى أمك هذا لأجلك »

« أمى ؟ »

« نعم انى لم أتمكن من ارجاعها لك قبل ذلك . لقد أخذوا عنوانك مني »

« أمى ؟ كيف ؟ متى ... ؟

« في سجن البوليس السرى . . أنك كنت فى الطابق الذي فوقنا . هلا تذكر ؟ لقد أرسلت الى أمك سكر ورنجه »

فلهث وقال « أمى ؟؟ أمى ؟ ! هل تعرفين انهم ... »

وغطى وجهه بيديه

* * *

وبعد بضعه أيام جاءني نيكولاس وأنى وسألانى أين يستطيعان أن يبيعا جزء من الماسات وقالت أنى « ان حالتنا سيئة . فنيكولاس عليه أن يذهب الي المدرسة ، وعليه أن يشتري ملابس وكتبا ، وبعد ذلك ... أوه ! اننا لم نأكل أكلة جيدة منذ زمن طويل »

« انكما طبعا يجب أن تبيعاها »

« ولكننا خائفان . اننا لا نعرف أين نذهب . انهم يقولون ان الناس يسجنون اذا باعوا جواهر »

وأعطيتهم عنوان رجل أثق به

وخيل الى عندما تركانى أنهما أصبحا أسعد وأهنأ من قبل

ولم أرها بعد ذلك ...

سوق الكتب

زأرة الأسد The Lians' Roar :

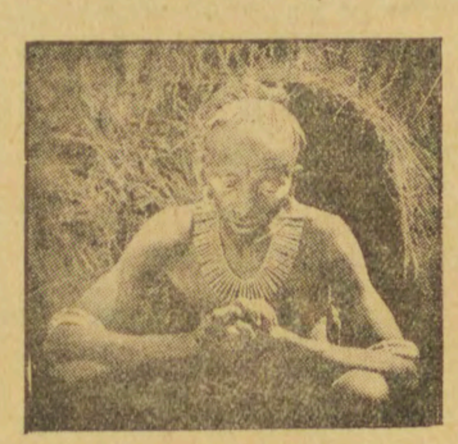
شيري كيرتون

ويقع هذا الكتاب فى مجلد ضخم وهو عبارة عن قصة حياة أحد سكان أواسط أفريقيا وقد أوضح مؤلف هذا الكتاب تلك الحياة وبينها فى أسلوب قصصي شيق يعد فريداً فى نوعه عن الحياة الأفريقية حيث سحر الأدغال القوية الكثيفة ذات السلطان السحري العجيب التي تمتاز به تلك الربوع حيث تمثل المآسى العجيبة بين المخلوقات البشرية على اختلاف أنواعها . . فالانسان والفيلة والضباع والأسود كل تلك المخلوقات تقوم بأدوار ملؤها المآسي التى قلما يوجد لها نظير على مسرح الحياة العادية التى نحياها نحن . . . وقد صور المؤلف تلك الحياة الغريبة وأبدع تصويرها فجاءت ناطقة حية عما يجرى فى وسط تلك الأدغال المليئة بالأسرار والتي لا نعرف عنها نحن أهل المدنية والأرض البسيطة السهلة شيئا . . . وقد امتاز هذا المؤلف الفريد بما يحوى من الصور الفتوغرافية المليئة بالمناظر المدهشة التي قلما تيسرت لرجل آخر قد جاب تلك الأدغال ثم يخرج لنا بمثل تلك الصور التي تصور لنا كل حركة من حركات سكان تلك الأماكن سواء كان الانسان أو الحيوان . . . وقد أودع المؤلف في مؤلفه قوة تصويرية عجيبة أسبغها على كتابه فى قالب قصصي واقعي عجيب يكشف حياة أولئك الناس الذين نسميهم ببرابرة المدنية بينما يصورهم المؤلف فى كتابه في صور القداسة الحقة تزجيها روح السذاجة الجميلة التى لا توجد بين ظهرانينا نحن أهل الخداع .. أهل الوحشية المطلية بطلاء مموه براق من التمدين الزائف . . .

جاسوس نابليون A spy of Napoléon

البارونة أوركزي

لو كتبت هذه القصة باللغة الفرنسية لكانت أجمل وقعا في نفس قارئها عما هي عليه الآن ولكانت من أعجب الوثائق التي تكتب عن نابليون فقد صورت البارونة درساي Baroness Dorcay تلك الحياة السرية التى كان يحياها جواسيس نابليون أنصع تصوير وقد تغلغلت المؤلفة فى أسرار تلك الحياة العجيبة وأخرجت لقرائها سفراً يعد الوحيد فى نوعه عن تلك الناحية العجيبة من حياة نابليون الثالث ملك فرنسا . . . وساقت كتابها في قالب قصصى جميل وجعلت بطلته فتاة خيالية من أدهي الجواسيس الذي يمكن أن يراهم الانسان أو يسمع بهم حتى أن من يقرأ الكتاب يجد نفسه أمام امرأة جميلة حسناء ولكنها بفعالها امرأة من نوع آخر شخته الخلقة مقلوبة التقاطيع ينبو النظر من التطلع إليها تحمل فى جسدها الملائكى روح شيطان مريد وتصور المؤلفة تلك الشيطانة الحسناء وهى تقوم بدور عجيب من أدوار السياسة العميقة العالية فى حياة ذلك الأمبراطور المسكين . . . وترى المؤلفة وهى تصور حياة الأمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث في صورة جديدة لم يسبق لمصور أن صورها بها . . صورة تدعو إلي الاشمئزاز وتجعلها المسؤولة عن دفع الأمة الفرنسية إلى الحرب الفرنسية البروسية الطاحنة التي ذارت الدائرة فيها على فرنسا . . . وكانت المحنة اذ أقبلت النساء على بيع شعورهن ليفتدين الوطن ! . . . وقد أظهرت المؤلفة فوق ذلك فى مؤلفها أن جميع التيارات الفرنسية كانت تقف موقف العداء من الأسرة البونبارتية وعلى رأسها ذلك الأمبراطور الحزين الذي شهدت فى أيامه فرنسا أعظم محنة على يد عدوتها اللدودة بروسيا . . . والكتاب فى جملته صورة قصصية جميلة للحياة الأرستقراطية العجيبة التي كانت تجرى فى ذلك الوقت ثم تنتقل المؤلفة فجأة الي صميم الحياة الصغرى حيث الاوباش والقتلة والجواسيس والنساء منهن اللاتي يحملن أرواح الشياطين فى أجساد الملائكة . . .



الجونجا الساحر يصلي
من كتاب زأره الأسد

نهاية الطونة The End of a Childoob

يصور هذا الكتاب الجديد نوعا من الشخصية ذات النواحي المختلفة المتباينة المطالب المتشعبة النواحى إذ يجمع الكتاب

شخصية عجيبة فذة فى نوعها وصورة جديدة لم يعمد مؤلف قط الى تصويرها على النمط الذي تعرض له هذا المؤلف ... ولو نظرنا الى تلك الشخصية إجمالا لوجدنا أنها دراسة وافية لرجل عمر سبعة أعمار مختلفة وتشمل هذه الدراسة نوعا جديداً من النوع التحليلي حيث يعمد المؤلف لكل حقبة معينة بالتحليل والتصوير في جميع النواحي المختلفة التي تعتور الحياة البشرية ... فهذا الكتاب صورة حية مادية لحياة رجل من سن السادسة الى سن السبعين أو بعبارة أكثر دقة كما يقول المثل من المهد الى اللحد وهو عدا تلك القصة البـ[illegible]رافية الفريدة فى نوعها مجموعة طيبة من القصص الصغيرة الواقعية التى يدعى أنها قد وقعت له فى الحياة العادية التي لو صحت لاعتبر المؤلف من أكبر الناس تجربة فى تلك الحياة المريرة المليئة بالمآسى ... فهذا الكتاب عبارة عن مجموعة قصصية جميلة وقد أفرد للقصة التي أطلق عنوان الكتاب عليها المكان الأول لأنها تعتبر فى نظر المؤلف أكبر عمل قصصي قام به فى حياته القصصية ...

وردة لندن The Rose of London

اذا استثنينا نللى جوين محظية شارل الثاني ملك انجلترا أو بائعة البرتقال كما يسميها رجال التاريخ لأمكننا القول أن أعظم امرأة ظهرت فى البلاط الانجليزى منذ أن عرف ذلك البلاط الى الآن هى جان شور الحسناء محظية الملك ادوارد السابع .. إذ تعتبر هذه المرأة من أشد نساء العالم جاذبية باعتراف كل من استمع الى حديثها أو جد فى حضرتها حيث كانت تستولى على لب محدثها وتجعله أسيراً لذلك اللطف الذى كانت تمتاز به تلك الحسناء العجيبة ... وقد صورها الماجور باجت مؤلف هذا الكتاب فى صورة رومانتيكية فذة جعلها أقرب الى الخيال ومع ذلك فان الرجل لم يفتئت على التاريخ بل جعل حوادث كتابه موافقة للمنطق التاريخى ومطابقة لمقتضى وقائع التاريخ الخاص بذلك العصر الذى كانت تعيش فيه تلك المرأة الجميلة ... ولعل أبدع ما فى الكتاب هو نهايته حيث يرينا المؤلف أبدع المواقف القصصية التى يمكن لمؤلف أن يقوم بها حيث يسرد محاكمة تلك المرأة في قالب روائى بديع قلما يتوفر لمؤلف غيره ... ويعتبر هذا الكتاب صورة حية لحياة الطبقة العالية فى ذلك العصر من عصور انجلترا حيث كان للنساء المحظيات نفوذ كبير على الملوك .. الذين لا يكتفون بامرأة واحدة ! ...

ابراهيم سامى

المحرر ينصحك أن تقرأ

مقتل عمتي The murder of my Aunt
رتشارد هل

شمس عيد الفصح Easter sun
بيتر نياجول

المنزل العجيب TheErtraordinary House
زوزينا فوربس

جوزفين Joseqhine
ا. ا. رينهاردت

مع المخرج عزيز عيد

لقد أعجزتنا الازمة عن تقديم الفن الذي يرضى الجمهور ...

عند ما عرضت استفتاء « الجامعة » على الاستاذ عزيز عيد خيل إلي أنني أثير في نفس الفنان المتقاعد أطيافا من ذكريات المسرح المصرى منذ خمسة وعشرين عاما!

وقد صارحني الاستاذ عزيز عيد أنه يؤثر الصمت في الوقت الحاضر لانه في حالة من التبرم والقلق لا تساعده على التحدث معي ... ولكنني جعلت ألاحقه من وقت الى آخر حتي سلم أخيراً أمره لله وأفضى إلي بالحديث التالى

« انني أعتقد أن المسرح المصرى لم يمت — كما يزعم بعض قصار النظر — ولا يمكن أن يموت مطلقا ذلك المجهود الفني الذى أسسناه فى مصر منذ خمسة وعشرين عاما وأصبح عنصراً من عناصر الثقافة التى تجري فى دماء المصريين . انما المسرح يجتاز الآن حركة انتقال من حالة الى حالة أخري ويعاني فترة من فترات التطور التي تمر بكل الاعمال الفنية والادبية وتتهذب مع تقدم الزمن وتقدم ثقافة الشعوب .

واذا حدثتك عن أهم الظواهر التي أراها فى حركة هذا الانتقال فلا شك أنها تكون (الازمة المالية) التي أساءت الى كثير من الشؤون ا [illegible]ية فى العالم كله لا الى المسرح المصرى فقط .

واذا كانت الازمة المالية قد أساءت الى المسرح المصرى فلم يكن ذلك فى الواقع من جانب الجمهور فحسب ! انما أقول لك بكل صراحة ان جمهورنا أصبح ينظر الى التمثيل عموما نظرة مشبعة بالرغبة الصادقة فى تقديره والاقبال عليه وتشجيعه . وليس أدل على ذلك من اقباله العظيم على دور السينما وروايات السينما وأنا لا أعتقد أن هناك فارقا كبيرا بين السينما والمسرح من الوجهة الفنية فان السينما ما هى الا آلة تسجيل لروايات المسرح ..

ولكن حدث انصراف الجمهور عن المسرح واقباله على السينما بتأثير الازمة المالية من طريق لم يلحظه الكثيرون على حقيقته ...

فاننا قد عودنا الجمهور المصرى علي أن نقدم له روايات تعد آية في الفن والاخراج والتمثيل لم تكن تقل فى ذلك عما تخرجه أكبر المسارح الاجنبية واليك مثلا في روايات: يوليوس قيصر — غادة الكاميليا — مجنون ليلى — توسكا — النسر الصغير

وإذن قد تعود جمهورنا على أن يشهد من المسرح هذه النماذج العالية من الفن كما ان التقدم الكبير الذى حدث فى الاخراج السينمي قد تسامى أيضا بذوقه الفنى الى حد جعله يدرك الفن الصحيح من الفن المزيف بكل سهولة

حدث هذا بينما كان اخراجنا للروايات الكبيرة يكلفنا ثمنا باهظا وجاءت الازمة المالية فضيقت علينا الخناق ولم نجد سبيلا لاخراج هذه الروايات كما كنا نفعل وقت ارخاء وعجزنا عن القيام بواجبنا فى تقديم الفن الذى يرضى الجمهور ويتمشى مع تقدمه الادبى والعلمى ..

فكان من ذلك انصراف الجمهور عن المسرح واقباله علي السينما ... علي أنني أؤكد لك مرة أخرى ان اقبال الجمهور على السينما ليس معناه الانصراف عن المسرح بالمعني الصحيح انما هو اعتراف ضمني انه أصبح يشجع الفن العالي مطلقا سواء كان فى السينما أو فى المسرح ..

ولقد كان واجب الحكومة إذن أن تنظر الي هذه الحالة الطارئة علي المسرح نظرة جدية تستعين فيها بخبرة الذين أسسوا النهضة المسرحية في مصر منذ خمسة وعشرين عاما ولكنها نظرت الى الاسماء الطنانة فقط .. أسماء مديري الاجواق الاداريين وتركت المديرين الفنيين الذين خلقوا المسرح والذين يستطيعون هم وحدهم أن يوجهوه الى الطريق القويم ..

جعلت الحكومة تبعثر أموالها واعاناتها فى كل عام علي أشخاص ينتفعون بها هم شخصيا بينما المسرح يئن ويحتضر من الافلاس .

وأسوق لك شاهدا قريبا إذ حدث في العام الماضى أنني قلت للحكومة ان المسرح لا يمكن أن يحيى بدون الرأس الفنية التى تديره فهي وحدها التى يجب أن تدير

أمر الاعانة . فلم ألق أذنا صاغية بل طلبوا مني أن أتولى اخراج روايات اتحاد الممثلين تحت اشراف لجنة الاتحاد وفضلا عن ان هذا أمر لم يكن ميسورا قبوله من ناحيتي فانه كان خطأ محضا من ناحية الفن . لان الفن ما هو الا خلق شخص فكيف كانت تريد الحكومة إذن أن تشرك فيه جماعة من الناس . .

كان بديهيا أن أرفض هذا وقام الاتحاد كما هو معلوم للجميع وبعد أن صرفت الحكومة له مبلغ ألف ومائتي جنيه كانت النتيجة فشله التام لانهم أداروه بدون رأس فنية ...

وأخيرا بعد أن طالما علقتني به الحكومة من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر وضيعت مني الموسم أرادت أن تصرف لي مبلغ خمسين جنيها كأى ممثل فى مصر ! . . نعم خمسين جنيها لأسس بهم عملا مسرحيا فكان هذا منتهى الجحود والنكران لمجهودى المسرحي الذى قمت به منذ نهضة المسرح الاولى فى مصر مع جورج أبيض ويوسف وهبي ومع فاطمة رشدى . .

والآن يسوؤني أن أقول لك انه في مستهل هذا الموسم الجديد لا أرى ما يجعلني أتفاءل بالمستقبل ومعاونة الحكومة للمسرح معاونة صادقة تستطيع أن تنهض من كبوته أما الآن منذ أصبح أمر المسرح موكلا للظروف وهذا رأي يعز على أن أقوله ولكن ما الحيلة اذا كان هو الواقع الصحيح ؟ . .

مصطفى غيث

اعلانات قضائية

فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨ صباحا بعزبة البرج بكيمان المطاعنة والايام التالية اذا لزم

سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك احمد حسن احمد المزارع بالناحيه

كطلب الخواجه جورجى سورة التاجر بالاقصر نفاذا للحكم ن ١٢٨١ سنة ١٩٣٤ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٠ر٢٨٤ قرش

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٣١

في يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ صباحا ببندر المنيا بير ابو شاميه بحارة القفاوي

سيباع علنا فونوغراف ملك عباس افندى بدوى وآخر نفاذ للحكم ن ٢٩٦٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرش كطلب فؤاد أفندي عبد الله التاجر ببندر المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٣٨

فى يوم ١٣ نوفمبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بشارع السبيدق بالعشماوى قسم الموسكي بمصر

سيباع علنا أشياء مبينه بالمحضر ملك حسن على حسب القهوجى نفاذ للحكم ن ٢٠٥٠ و ٣٦٥٣ سنه ٩٣٤ كطلب الست سنيه بنت فرج وفاء لمبلغ ٢٣ م و ٢ ج

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٣٩

فى يوم ٦ نوفمبر سنه ١٩٣٤ الساعه ٨ صباحا بناحية مركز منوف

ويوم الثلاث بعده بسوق سبك اذا لزم

سيباع علنا نورج خشب وأردب قمح وأذره موضحة بالمحضر ملك سعد الدين السيد زيد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٩٧٥ سنه ١٩٣٤ مدني منوف كطلب عبدالهادي محمد الخولى من بنهاي وفاء لمبلغ ٢٣٢ قرش بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٣٤

فى يوم ٧ و ٨ نوفمبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ بناحية الكفور

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك اسكاروس عطيه من الكفور نفاذاً للحكم ن ١١٦٢ سنة ١٩٣٤

وفاء لمبلغ ٩١ قرش صاغ بخلاف النشر وما يستجد

كطلب جبرائيل اسحاق من الكفور

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٣٦

في يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ صباحا والايام التالية ان لم يتم البيع بسوق بندر جرجا مركز جرجا

سيباع علنا مواشي وحمل تبن أبيض المبينين أوصافهم بمحضر الحجز ملك بكرى عبد الرحمن سعيد من ناحية بيت خلاف مركز جرجا

نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهلية ن ٣٦١٧ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٢٢٣ قرش بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب الخواجه عزيز سيدهم التاجر من أولاد حمزه

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٣٢

فى يوم الاحد ١١ نوفمبر سنة ٩٣٤ من الساعة ٦ صباحا بناحية طامية سنورس سيباع الاشياء المبينة بالمحضر ملك عبدالقادر عبد الكريم كطلب فايز جرجس وآخرين نفاذا للحكم ن ٣٦٤ سنة ١٩٣١ كلى وفاء لمبلغ ٢٠ ج ٨٢٠ م

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٣٣

كلارك جيبل

بقية المنشور على صفحة ٦

مدهشة فسألها

— أيه يا تري

— تعالي معاى . — ثم دفعته الي سيارتها واتجهت الى سينما رويال التي كانت تعرض اذ ذاك فيلم (السيدة الراقصة) الذي يلعب فيه كلارك جيبل الدور الاول..

وبدأ عرض الفيلم ... وظهرت طريقة النجم الأمريكي ذي القسمات الجافة التي يفيض رجولة . الطريقة القائمة على المغالاة في اثبات الرجولة حتي فى أدق المواقف الغرامية ! ... وأخذت (جوان كروفورد) العدو خلفه من طريق الى آخر وهو يتهرب منها فاذا قفز الي سيارة ليعدو تبعته هى في أخرى. واذا لحقته وتحدثت اليه انتهرها وأدار لها ظهره ... و ..!

لم يكن سعيد قد رأى جيبل قبل ذلك . فقد تصادف أن عرضت أفلامه وهو متغيب عن القاهرة . ولذا اختلس نظرة سريعة فى الظلام الي عزيزة ليرى أثر تلك الطريقة التي عمد اليها النجم فيها . ولشد ما كانت دهشته عند ما رأى دلائل الاعجاب القوى والسحر العميق ظاهرة عليها ..

وعاد ينظر الي جيبل وهو يمثل .... كم كان الفرق كبيرا بينه وبين شبيهه القديم فالنتينو ... الم يكن جيبل يتحدث الى عشيقته الا وفى يده سوط يهزه فى يده . وكانت نبرات صوته وهو يحدثها توحى الى السامع أنه يتحدث الي كلبه !

ومال سعيد على أذن عزيزة يسألها في سخرية مستورة

— أيه ده ؟ هو بيحبها والا هى بتحبه؟

فأجابته وهى لا تزال تشخص فى اهتمام تام الي اللوحة كأنها تخشى أن يفوتها موقف منها

— بيحبو بعض؟

— فيه واحدة فى الدنيا تحب راجل زى الوحش كده ؟

— مدهش !

وأحس سعيد اذ ذاك بأن ناحية من يأسه قد جرحت ولذا أخذ يتابع في صمت حوادث القصة المعروضة أمامه والتي لم تكن تعدو اظهار بطلها جيبل فى مظهر العاشق الذى كلما ازداد خشونة وغلظة كلما زادت النساء حبا وتدلها فيه . وانتهت القصة فأوصلته عزيزة بسيارتها الي منزله ثم تابعت سيرها الي الزمالك ..

لم تعرض عليه الصعود الى الهرم كعادتها ؟ كما أنها لم تقدم له فمها حتي يطبع عليه قبلته ؟ وكانت تظهر أثناء قيادتها الاهتمام بالمارة كأن أرواحهم كانت رخيصة فى بدء غرامهما ثم ارتفع سعرها !

وساءل سعيد نفسه وهو يصعد درجات المنزل « هل فتر حب عزيزة؟ »

ولما دخل الي غرفته وأنار ضوءها وقع بصره على آنية زخفية جميلة كانت قد قدمتها له عزيزة فى عيد ميلاده الذي جاء عقب حصوله على دبلوم التجارة العليا . ولمح على المكتب (ألبوما) فخما يحتوي على مجموعة من الصور التى تجمعهما قدمته له فى عيد ميلاده الذي تلاه . وتقدم فى بطء الي المكتب فرأي القلم الذهبي الذى قدمته له في عيد آخر من أعياد ميلاده .. وعندئذ تذكر.. أنها لم تهد اليه شيئا فى عيد ميلاده الأخير . ولا الذى قبله .. !

هل نسيت عزيزة تاريخ هذا العيد ؟

وفتح سعيد درج مكتبه وفى حركة آلية أخرج مجموعة ضخمة من رسائل الغرام التى كان يتلقاها من عزيزة ومن غيرها .. الرسائل

المختلفة الألوان والتى تفوح منها مختلف أنواع العطور وتفيض بأرق عبارات الحب

عجبا انه لم يتلق رسالة غرام واحدة من مدة طويلة .. حتي عزيزة لم تعد تكتب اليه الا بضعة أسطر تتحدث فيها عن الجو وكمية (البنزين) التى كانت تستهلكها سيارتها ثم اقتصدت فيها بعد اصلاح (البطارية) واعجابها بثوب البواب الأرناؤوطى الذى اعتاد الوقوف على باب شيكوريل !

وألقى سعيد بمجموعة الرسائل الى المكتب ثم تقدم الى المرآة التي فى ركن الغرفة وأدني منها وجهه .

هل فقد جماله القديم . وفتنته التي طالما سحرت فتيات الشارع . وصديقات شقيقته ابتهاج ؟ ولكنه لم يلحظ تغيرا كبيرا فى ملامح وجهه . كان لا يزال محتفظا بشعره الأصفر اللامع وعينيه الزرقاوين . ووجهه الابيض وتعبيراته الوديعة الهادئة ..

وأخذ يستعرض ذكريات غرامه بعزيزة لم يذكر أنه أساء اليها . لقد كان يحرص دائما على ارضائها وكان يتأثر لآلامها تأثرا عميقا . بل انه كان كثيرا ما يبكى لبكائها ... تقدم اليها يستعطفها ويسترضيها .. لم يكن فى خلقه قط أن يكابر ما دام يحس أنه مخطىء . ولقد كان أهم سبب فى مشاجراته السابقة مع عزيزة غيرتها من اتصاله بغيرها من الفتيات .. !

أما الآن .... فانها لم تعد تتشاجر معه أيضا ... لأنها لم تعد تجد ما يبرر غيرتها ... بل أنه هو الذى بدأ يغار . لقد شعر أن عزيزة تحب غيره . ولكن من هو ؟ كلارك جيبل .. ذلك العاشق الذى يغازل وفى يده سوط !

وتبين سعيد اذ ذاك انه يكره ذلك الممثل الامريكي . لقد خيل اليه أنه غريمه وانه يجب أن يثأر منه !

وتزاحمت الذكريات على خيال سعيد فأجهدته . واستلقي بثيابه علي الفراش ... يشعر الا وهو يحلم ... لقد حلم بفالنتينو النجم الايطالى الراحل الذى اندثر معه

الذي يثير العواطف (الرومانتيكية) بالحركات
اللينة الرقيقة والجمال اللاتيني الذي يعني
بقسمات الوجه أكثر من عنايته بما فيه من
روح وتعبير . وحلم بنفسه في (ثياب) الشيخ
وقد اختطف عزيزة وعاش معها في صحراء
نائية بعيدة .. وأفاق من نومه على صوت
دق قوي علي باب المنزل و بعد قليل دخلت
الخادمة غرفته تحمل جريدة الصباح فلم يكد
يفتحها حتى وقع بصره في صفحة السينما منها
علي صورة كبيرة لكلارك جيبل وفوقه
عنوان ضخم كبير يشير الي (فاتن النساء) !

وثار سعيد ثورة نفسية هائلة إذ ذاك..
ولم يشعر الا وأصابعه تمزق الجريدة التي
تحمل صورة جيبل !

وانتظر سعيد أن تتصل به عزيزة
ذلك اليوم ما دامت تعلم أنه في القاهرة
ولكنها لم تفعل ... وظل يجوب شوارع
القاهرة يومئذ على غير هدى ولما عاد الى
منزله كان يحمل نسخة من الأصل الانجليزي
للقصة (الشيخ) !

وانقضى يوم آخر دون أن يراها ...
فتحدث هو بالتليفون وطلب منها أن
تحضر لتراه ... ولما سألته في لهجة لم تخل
من تراخ وعدم اكتراث

— بس حنروح على فين دلوقت ؟

أجابها

— يلا ع الهرم ... يا زيزى . انتي
نسيتي والا ايه ؟

— نسيت ايه ؟

— نسيتي زمان..أيام ما كنتي تقوليلي
« الهرم ده باه بيتنا ومطرحنا »..؟

فهزت عزيزة رأسها وهي تنظر الى الرقم
الذي يشير في اللوحة التي أمامها الى عدد (الكيلو
مترات) التي قطعتها السيارة ثم أجابته في
تمتمة

— زمان !

وصعد الشابان الى الهرم يستعيدان
ذكرى غرام قديم يعود الى عهد الدراسة
هي في (الساكركور) وهو في (السعيدية) .
ومد سعيد ذراعه فطوق بها خصرها في
رقة وحنان . وهبت الريح إذ ذاك
فتهدلت خصلة من شعرها على جبينها
وعندئذ رفع سعيد ذراعه الآخر وأزاح
تلك الخصلة بأطراف أصابعه في حركة
تتناهى رشاقة ودعة حتي لم تحس عزيزة
بان شيئا قد حدث!

وكانت الشمس إذ ذاك قد سقطت
الى سفح الصحراء فاتجه سعيد ببصره اليها
وأخذ يطيل النظر اليها دون أن يتكلم . .
وخطر له فجأة ذلك الحلم الذي تخيل فيه
نفسه وقد قام بدور الشيخ ... فالتفت اليها
وسألها

— انتى قريتى رواية (الشيخ)
يا زيزى ؟

— شيخ ايه يا خوي ؟

— (الشيخ) اللى لعبها فالنتينو؟

فأفلتت منه ثم قالت وهى تلف السلسلة
التى تحمل مفتاح السيارة على أصبعها

— يا .... شيخ ! دى حاجات قدمت
باه . .

وأقبلت من بعيد سيارة كانت تصعد
الهرم فى سرعة هائلة ثم وقفت فجأة أمامهما
وهبطت منها فتاة في نحو الثالثة والعشرين
من عمرها . كانت ترتدى ثوبا رماديا وقد
التف حول عنقها (ايشارب) أحمر وأخذت
تنفث دخان سيجارتها فى عصبية جامحة .
ثم تقدمت من عزيزة تسألها

— ما شفتيش حمدى ؟

فأجابتها

— لا .. مالك .. يا ديدى ؟

ولمحت عزيزه أثر ورم أزرق فى يد
صديقتها خديجة فسألتها

— الله ! ايدك وارمه . انتى اتخبطتى
ف حاجه ؟

— لا بس اتخانقنا ..

— انتى ومين ؟

— أنا وحمدي

— انتم ما تقدروش تقعدوا من غير
خناق ؟

— ابداً ... مانتى عارفه ... أصلى انا
لمحت امبارح بالليل وانا خارجة مع ماما
السينما واحد شبه حمدى قاعد ف (أسديه)
مع بت صفره ومعصعصه وتقرف الكلب.
فقلت له النهار ده قام رد عليه وهو بيلبس
هدومه وقال لي أنه امبارح بالليل كان ف
المطرية .. قلت له أنا شفتك بعينى . هز
كتفه وولع السيجارة . شديت السيجارة
من بقه ورميتها ع الأرض ما سألش عنى
ووقف يلبس هدومه عشان ينزل قمت
جريت أحوشه شدنى م (الايشارب)
ودخلني الأودة الثانية وقفلها على لغاية ما
لبس ونزل ... وقعدت انا اخبط ف الباب
لغاية ما كسرت القزاز ونطيت منه . كان
نزل .. انا عارفه انه هنا ... والنبي يا زيزى
لو تشوفى البنت اللى كانت معاه تقرفى ..
هو عارف اني عمري ما خنته وبرضه كل
يوم مع واحدة شكل .. — وأخذ صوتها
يختنق حتى أثار شفقة سعيد ودهشته فسألها

— و ده بتحبيه يا هانم ؟

— با عبده ... وهو عارف ... هو
عارف انى ما اقدرش اعيش من غيره ..

فابتسمت عزيزة وقالت

— طيب ما دام كده ما تهمدوا شويه
م الخناقات والفضايح دى يا ديدى .. ايه
ده ؟ انتم خليتو للغجر ايه ؟

— ما اقدرش يازيزى ... اهو اذا
قعدنا يوم من غير خناق ابقى حاجنن ..
واحس انه كرهنى ...

وأخذت تجيل بصرها فى أرجاء السفح
الواسع الذى تحت الهرم .. وهى تتمتم

— انا عارفه برضه انه بيحبنى..لازم
ده ..! — ثم قفزت الى سيارتها واطلقت
لها العنان حتي اختفت ..

. . . .

بعد شهر عاد الأستاذ سعيد خورشيد

مفتش الحسابات بمصلحة الاملاك من رحلة قام بها لعمل من أعمال المصلحة وقد حاول الاتصال بصديقته القديمة عزيزة تيلفونيا فكانت الخادمة فى كل مرة تجيبه بعد أن تعرف اسمه

— الست مش هنا ! — وأخيرا ردت عليه زيزي هى نفسها فلم تكد تسمع صوته حتى أعادت السماعة الي مكانها . وثار سعيد لذلك الموقف العجيب الذى وقفته منه عزيزه . الموقف الذى لم يكن يتصور فى يوم من الأيام أن يعترضه . وفكر فى أن يثأر ... ولو على طريقة (الغجر) التى يتبعها حمدى عشيق خديجه . والتى لاحظ يوم نزهة الهرم الأخيرة أن عزيزة لم تنكرها ولم تتأفف منها !

وخرج من منزله وهو يفكر فى تلك الطريقة . وصادفه فى الطريق اعلانا من اعلانات سينما رويال يذكر أن القصة المعروضة ليلتئذ هى قصة (التراب الأحمر) التي يلعب كلارك جيبل الدور الأول فيها أمام جين هارلوا .. واعتزم فجأة الذهاب لمشاهدة تلك القصة . وأخذ يجوب شوارع العاصمة حتى أزف الموعد فتوجه إلى السينما ولكنه لم يكد يتقدم إلى مدخل الدارحتى رأى عزيزة ... زيزى صديقته القديمة تتأبط ذراع شاب .. طويل القامة .. أسمر اللون ... يرتدى (جاكته) من التيل الأبيض الذي انكمش وتثنى . و (بنطلون) من (الفلانيل) الرمادى الغامق . وكانت عزيزة متعلقة بذراعه وهو يصعد بها درجات السلم فى حركات سريعة ولما التفت لمح سعيد وجهه.. كان عبدالسلام الصدر أحد زملائه القدماء فى مدرسة المنصورة . وأحد أفراد (تيم) الهوكى بتلك المدرسة ... !

وأحس سعيد كأن سكينا يحز نصلها في قلبه .... وأخذت ذكريات ماضيه تهاجمه في قسوة مؤلمة .. وقرر أن يقف من عزيزة موقفا حاسما .. موقفا جافا خشنا لا أثر فيه لرقته وحنانه ودعته التي كانت تسم كل تصرفاته معها منذ بدء علاقته بها ..وجلس فى مقعده يصمم تفاصيل الموقف الجديد الذي عليه أن يقفه .. وخطر له اذ ذاك أن ينتظر عند باب السينما الخارجى بعد انتهاء الحفلة حتي اذا ما رآها خارجة اقترب منها ثم تحدث اليها متجاهلا الشاب الذى معها . فاذا تظاهرت بأنها لا تعرفه صفعها على وجهها وليكن ما يكون !

واختمرت هذه الفكرة فى مخيلته فاطمأن اليها ...

وبدأ عرض قصة (التراب الاحمر).. وظهر كلارك جيبل علي اللوحة بقسمات وجهه الجافة التى تفيض رجولة وعزما ... وتتالت حوادث القصة ...حتى وصلت الى موقف بين جيبل وجين هارلو.. وفجأة رفعت جين هارلو يدها ثم هوت بها علي صدغ جيبل فرن صوت الصفعة !

ولم يستطع الاستاذ سعيد أن يكتم شهقة انطلقت من صدره ...ومال علي جاره يسأله

— مش اللي انضرب ده كلارك جيبل؟

— [illegible] ه هو — فتمتم وهو يتأهب لمغا[illegible] عده

— هو راخر بينضرب؟ — ثم ضحك ضحكة هستيرية جافه وانسل فى الظلام الى الخارج . وانتظر فى احدى الأزقة المتفرعة من شارع عابدين حتي خرج الجمهور ..فرأى زميله القديم عبد السلام يقود سيارة صديقة القديمة عزيزه وهى جالسة الي جانبه . وظل واقفا حتى اختفت السيارة من أمام بصره .فتابع سيره وعندئذ لمح طفلا صغيراً من الأطفال الذين كانوا يشاهدون السي[نما] يرتدى بذلة حريرية من بذل البحارة ذات الياقة العريضة والخطوط الزرقاء وقد انتشر على صدره (بابيون) حريري ضخم . فتقدم اليه في حركة جنونية وفك ربطة (البابيون) ثم قال له

— قل لماما ما تلبسكش كده . . . حيحبوك البنات طول ما انت تلميذ وهم تلامذه . ولما تكبر وتخرج م[ن] المدرسة ...

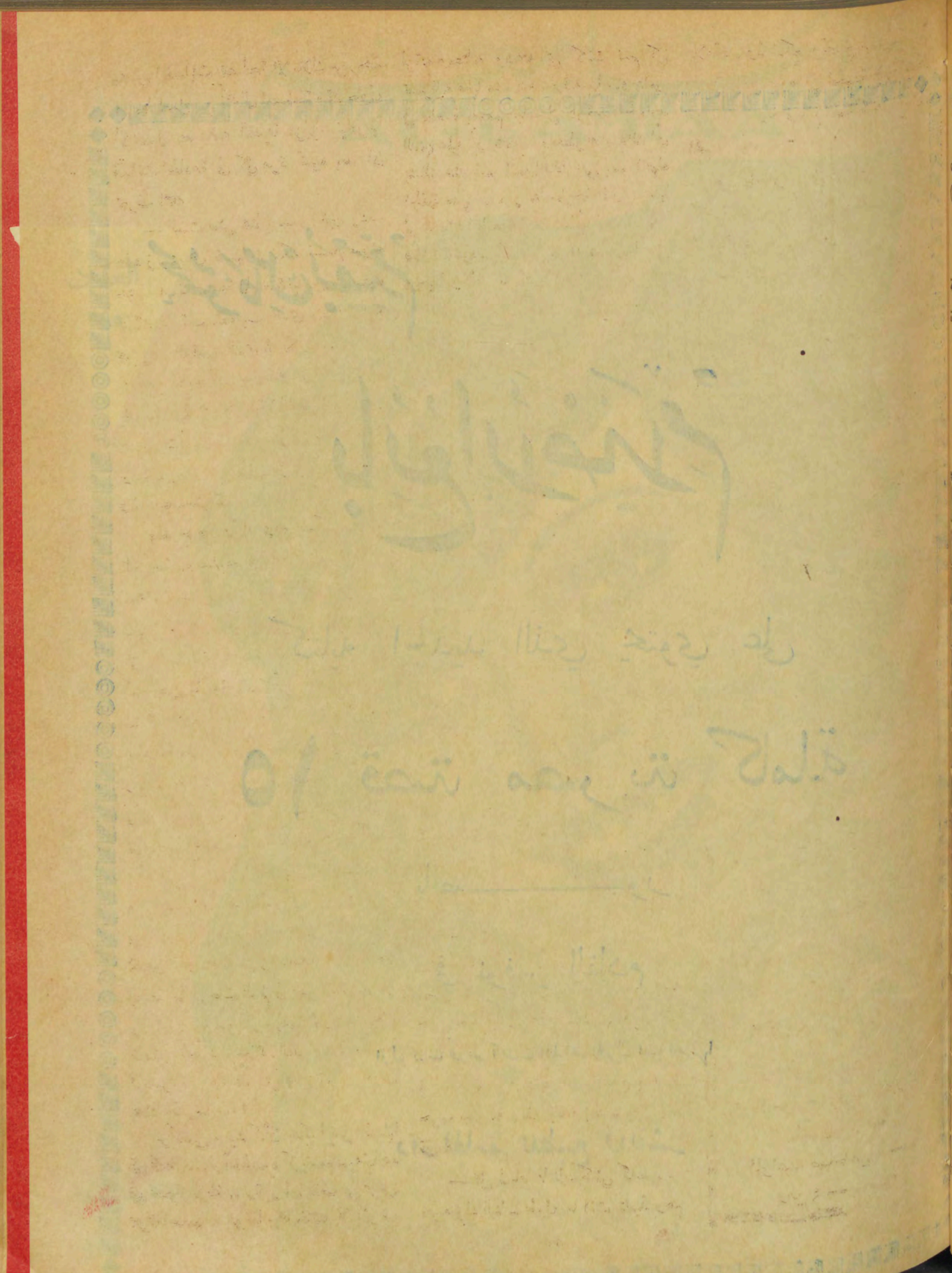
ثم رفع بصره الى الجهة التى اختفت فيها السيارة وتابع ضحكاته الهستيرية المخيفة ...

ولما عاد الى المنزل أمسك بالنسخة التى كان لا يزال محتفظا بها من قصة (الشيخ) فمزقها وهو يتمتم كمجنون

— ياشيخ ! دى موده قديمه ..

وجاس يكتب الى مدير المصلحة طلبا بالانتقال الى احد (التفاتيش) البعيدة فى الوجه القبلى . . .

محمود كامل المحامى



محمود كامل يقدم

بائع الأحلام

كتابه الجديد الذي يحتوي على

١٥ قصة مصرية كاملة

بالصـــــور

في نوفمبر القادم

اول كتاب تخرجه آلات الطباعة الحديثة التى اعدتها

دار الجامعة للطبع والنشر